شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كتاب فيه أربعون حديثًا عن أربعين شيخًا في أربعين بابا أربعين صحابيًا

المؤلف

علي بن المفضل بن علي (ابن المفضل)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة برلين.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب اربعين
جمعناه عن اربعين
شيخا في اربعين
بابا في اربعين
صحابيا

I

XCVI

120

كتاب الأربعين حديثا

نفع الله بها

رواية صهيب من قول الصحابة

عن الاخ كتاب جبير

نفع الله بها

كتاب

٥٥ ورقة

سويسية

قدوة العزيز يوسف

محمد بن تركي التركي

P. 582

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Ex
Bibliotheca Regia
Berolinensi

صلاة يوم الاحد وهي ابو مرة من صلى يوم الاحد اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وامن الرسول كتب الله له بعدد
كل نبي اذ وصالح حسنات واعطى ثواب نبي كتب له بحر وعن ودوى على عرشه كواله ازفاد حسد ان يكون
الصلاة يوم الاحد فمن صلى يوما بعد صلاة الظهر اربع ركعات يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وثنتي الاخلاص
ابن سيار ويقرأ في الاخيرتين فاتحة الكتاب وسواء كان فرضا على الاعوذ ان اذا صلى حاجة الا قضيت عن جابر ان قال
من صلى يوم الاثنين بعد ان ترتفع النهار وصلى يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين فان
مستغفرا له عشر مرات وصلى على النبي عشر مرات غفر الله ذنوبه كلها وفي اوابر انس ان فاتك من صلى يوم الاثنين
اثنا عشر ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وابر الكرسي مرة فاذا سلم قرأ قل هو الله احد احدى عشر مرة وصلى على النبي احدى عشر
ويستغفر اثنا عشر مرة نادى به يوم القيامة ايها الذين قالوا ان الله يغفر لهم فقد غفر لهم ذنوبهم من الدنيا وما بعدها ومن قال
له حلة ويتوج ويقول له ادخل الجنة فيستقبل مائة الف ملك كل ملك قد بشر بشيء ليس عند صاحبه ثم يقال
قصور من نور تيلا لا يوم الثلاثاء ودوى ابو بردة الرقاشي ان قال من صلى يوم الثلاثاء ست ركعات عند انتصاف
النهار ودوى ابو هريرة عند ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وابر الكرسي مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات
يكتب على خطيئة الى سبعين يوما فان مات في سبعين يوما او غفر ذنوب سبعين سنة يوم الاربعاء
وصلى يوم الاربعاء اربع ركعات عند ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وابر الكرسي مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات
المعوذتين قال الله تعالى نادوه ملك عند العرش استانف العمل فقد غفر الله ما تقدم من ذنبك ودفع الله عنه
الفقر وضيقه وظلمه ودفع الله عنه شدائد يوم القيامة ومن صلى يوم الخميس عند
ركعتين يوم الخميس بين الظهر والعصر يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب مرة وابر الكرسي مرة وفي الثانية
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد مرة ومرة وصلى على النبي مرة اعطاه الله ثواب من صام وحج واعتمر وكان في
مثل حاج البيت له بعدد كل من مات في ذلك اليوم الجمعة عن علي ما من عبد مؤمن اذا استيقظ
واسبغ عند وضوء ثم اتى المسجد وصلى صبح الضحى ولعنبي اعطاه احتسابا الا كتب الله له بكل ما مشى حسنة ومحى عنه
ما مشى سيئة ودوى نافع عن ابن عمر في الجامع من صلى اثنتي عشرة ركعة صلاة الضحى يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
احد حتى يرى مقعده من الجنة ولو بنى له السبب ابو هريرة اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله
الفاتحة ان شاء الله اعطاه ثواب من قرأ حرف التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقل هو الله احد حرف اجر حسنة صيام نهار وقيام
ليل واعطاه الله بكل حرف قرأ شهيدا وكان تحت ظل عرشه مع النبيين والشهداء اما الليل الى
قبل الاذان عن ابن عمر من قرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله احد حين يصبح مرة والمعوذتين مرة ومن قال ذلك يستغفر
ليلته ولو الذنوب ما مرة وصلى النبي مرة لبيك الاشتين عن الاعمش اربع ركعات في الاولى فاتحة الكتاب
مرات وفي الثانية عشرا عشرا مرة وفي الثالثة ثلاثين وفي الرابعة اربعين عشرا عشرا وتقرأ قل هو الله

بلغت سماعا لجميع هذه الاربعين على الفقير الى الله تعالى ابي الحسين يحيى بن الشيخ الفقيه
المحدث ابي الحسن علي بن عبد الله بن علي القرشي المصري غفر الله له ولوالديه ولجميع
بعضله ولديه وذلك بحق سماعه فيه من شيخيها رضي الله عنه وصح لي ذلك في مجالس
اخرها يوم الاربعا الحادي عشر من شهر ربيع الاخر سنة ثلث واربعين وستمائة بالجامع
العتيق بمصر لنفسه الفقير الى الله تعالى يوسف بن ابراهيم بن حسن بن ابراهيم الانصاري
التلمساني الشافعي والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد نبيه واله وصحبه وسلم تسليما

وان سماعي لهذه الاربعين لفرائي لبعضها ولباقيها من لفظ الشيخ راجب المذكور غفر الله

بلغت قراءة لجميع هذه الاربعين على سيدي ... صلى الله عليه وسلم الى ان كان اليوم
ابي الحسين يحيى ولد الشيخ الفقيه الامام العالم الى الحسن علي بن عبد الله القرشي نفعه
فيه من عليه الامام الحافظ ابي الحسن المقدسي رحمه الله ورضي عنه وسمعه
الاصابة المذكورة وجواسه بخطه الى ساد افيها شيخنا اثنين
مجالس اخرها اليوم الخامس العشرين من جمادى الاولى سنة ثلث وثلثين وستمائة وذلك
خلا الجلوس المذكورة فالى سبعة عشر تاريخ وقد اذن له وصح بهذا
حمده الله سبحانه وتعالى وصلى الله على محمد نبيه واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

3

نسبة حديث انما الاعمال بالنيات وحديث ...

وحديث لا نكح واعلنه وحديث الاعرابي ...

وحديث لا يا[تي] احدكم جبله وحديث ...

وحديث ... الاوقر وحديث الربا ...

وحديث لا اله الا الله الحليم الكريم وحديث ... الفجر ...

وحديث لا يرث المسلم الكافر وحديث الصلاة بين العودين

وحديث هل تواخروا علمنا وحديث ان ... دخل الجنة

وحديث لا تلاعنوا ... الكاب وحديث ... صيام ... واسودنا ...

وحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة وحديث ... افضل

وحديث للذين احسنوا الحسنى وزيادة وحديث اي طيبه

وحديث ... الفلس وحديث ان ... الناس

وحديث ... وحديث تحاج ادم وموسى

وحديث صيام يوم عاشوراء وحديث اذا كان يوم القيامة ... الله تعالى

وحديث اطلق ... وحديث ... الله

وحديث ان لم تجديني فاتي ابا بكر وحديث اذا ... احدكم

وحديث كل ... وحديث ... عن المسح ... وتعم

وحديث ... مثل المومن وحديث الاستغفار ... السجدة

وحديث كانا ... وحديث ... لا يرحم الناس

وحديث كل ... ...

نسبة الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة

واسامة بن زيد وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو

وعبادة بن الصامت وبلال وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان

وانس بن مالك وابو ذر الغفاري وابو طلحة الانصاري زيد بن سهل ...

وابو هريرة وصهيب بن سنان وابو مسعود البدري وابو سعيد الخدري

وعمرو بن العاص وعمران بن حصين وابو موسى الاشعري ومعقل بن ...

وجابر بن عبد الله واسامة بن عبد الله وعلي ... وجبير بن مطعم

وعبد الله بن جعفر ومعاذ بن ... وعبد الله بن زيد ...

وعبد الله بن ... وعمرو بن ... وعائشة ام المومنين ...

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب فيه الحديث عن الحسن بن علي الجوهري عن أربعين شيخا من أربعين بابا الأربعين صحابيا

أملاه شيخنا الإمام العالم الحافظ صدر الحفاظ
ناصر الشريعة جمال الأئمة شرف الدين
أبي الحسن علي المفضل بن علي المقدسي رضي الله عنه

سماع منه ليحيى على عبد الله بن علي القرشي نفعه الله بالعلم.

١٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم املى علينا الشيخ الفقيه الامام الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل
المقدسي املاه الذي يوم الجمعة بعد الصلاة الظهر من المحرم سنة ثمان وسبعين وستمائة بالجامع
الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وصلى الله على سيدنا محمد المخصوص بارساله الى الاحمر والاسود وعلى آله وصحبه
اهل الفضل والسؤدد صلاة ممدودة الامد متصلة السرمد وبعد
فاني قد جمعت في كتابي هذا اربعين حديثا عن اربعين شيخا وارويها عن اربعين بابا عن اربعين
صحابيا بدأت في كل باب من هذه الابواب بذكر الصحابي الذي
ترجمته باسمه وجعلته برسمه وما يحتاج اليه في التنبيه عليه قبل ايراد حديثه
المراد وختمته ببيان ما احسن عندي بيانه وتاليه في امكانه من حال من رويته
وما عسى ان يشكل فيه ومعرفة مراخرجه من ائمته وعلماء الامة مقتديا
في ذلك بكل من سلف من سادات السلف ومن خلفهم من اعلام الخلف راجيا ان انجز
بهم واحشر في حزبهم كما ورد عن سيد المرسلين صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه
اجمعين في الحديث الذي احرزناه ابو عبد الله احمد بن الحسين بن سهل الصيدلاني
قراءة عليه اذا ابو القسم غانم بن خلف بن عبد الواحد الخالدي باصبهان اذا ابو الطيب عبد
الرزاق بن عمر بن نجمة الاصبهاني اذا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الحافظ
المعروف بابن المقرئ اذا ابو يعلى الموصلي هو احمد بن علي المثنى اذا عمرو بن حصين اذا ابن علاثة
اذا خصيف عن مجاهد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجح فضل العالم على فضل
العابد سبعين درجة الله اعلم ما بين كل درجتين مائة عام

الاول

في رواية ابي بكر الصديق رضي الله عنه واسمه عبد الله بن ابي قحافة واسم ابي
قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي

ابن شيخ الاسلام

غالب القرشي التيمي امه ام الخير واسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن
سعد تيم بن مرة وقال له ايضا عتيق سمي بذلك لعتق وجهه وقيل لانه لم
يكن في نسبه ما يعاب به وقيل لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له انت عتيق
الله من النار وقيل كان اسمه عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
وهو اول من اسلم من الرجال الاحرار ومن صلى منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موثقه
في الغار وردفه في الهجرة وخليفته على الامة والتطويل بذكر فضايله اطناب
في الواضحات وسمي الصديق لمبادرته الى تصديقه في كل ما جاء به وقيل لتصديقه
له في الاسرا وقد اسلم ابواه معا وبنوه ولم يكن الاسلام في بيت اظهر منه في
بيته ولا نعرف اربعة كلهم ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وامن به وكلهم صحابة
صاحبه الا في بيت ابي بكر فهو رجحتين احداهما من جهة الصلب والاخرى من جهة
الرحم فاما التي من جهة الصلب فابو عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي
قحافة واما التي من جهة الرحم عبد الله بن الزبير امه اسما بنت ابي بكر بن ابي قحافة
وكان مولده بعام الفيل بستين وتولى الخلافة يوم الثلثا لعشر من وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذلك لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة
الى الزمان يوم الثلثا وقيل ليلة الثلثا وقيل ليلة الاربعا وقيل ليلة الاربعا لثمان
بقين من جمادى الاخرة سنة ثلث عشرة وهو ابن ثلث وستين سنة هو واختلف
في السبب الذي مات به فقيل من السم وقيل من الشر وقيل انه اغتسل في يوم
بارد فحم خمسة عشر يوما ومات وقيل انه توفي يوم الجمعة لسبع بقين من
جمادى الاخرة والاكثر الاشهر انه توفي عشية الثلثا فكانت خلافته سنتين
وثلثة اشهر وعشرة ايام اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن نصر التغلبي
بقراءتي عليه اخبرنا ابو صادق بن رشيق بن يحيى القسم الملطي قراءة عليه وانا اسمع اخبرنا ابو الفتح

على ظهر على الفارسي اما ابو عبد الله محمد الناصح الدمشقي فابو بكر احمد بن علي بن سعيد
المروزي فالفراوي هو ابو بكر وعثمان والواه عفان بن مسلم فحماد عن ثابت عن انس
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه حدثه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار
لو ان احدهم ينظر الى قدميه لابصرنا تحت قدميه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما هذا حديث حسن صحيح ثابت متفق
عليه من حديث ابي عبد الله همام بن يحيى بن دينار العوذي البصري عن ابي حمزة ثابت بن
اسلم البناني عن ابي حمزة انس بن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه اخرجه البخاري في فضل ابي بكر عن بندار
وفي الهجرة عن موسى بن اسمعيل وفي التفسير عن عبد الله بن رجاء واخرجه مسلم في الفضايل
عن زهير بن حرب وعبد بن حميد وعبد الله بن عبد الرحمن عن حبان بن هلال اربعتهم
وهذا الحديث اصل متين من اصول الدين في التوكل على الله تعالى والاعتماد عليه وتفويض
الامور اليه فلا اقرب الى العبد والطالب والحصر المطالب ممن هو تحت قدميه
وبين يديه ولا كفاية الله تعالى وعنايته وكلاءته ورعايته وفيه جواز
ان يقال لو كان كذا لكان كذا فان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على ابي بكر مقالته
وقد علم حاله وانما نبهه على ان الله تعالى ثالثهما ومعهما وهو الذي دفع عنهما ومنعهما
والظاهر ان الصديق رضوان الله عليه اورده شاكرا لنعمة الله عليهما واحسانه
اليهما وان النبي صلى الله عليه وسلم حقق له ما ذكر ولاجله شكر واعلمه ان الله ثالثهما
وكان معهما وهذه اعظم فضايله رضوان الله عليه حيث كان الله معه بالذي كان به مع
نبيه عليه السلام كما اشار اليه وللعلماء في هذه المسئلة ودفع اعتراض
الجهلة ما هو مذكور مشهور والله المحمود المشكور اخر المجلس والحمد لله وحده

الباب الثاني في رواية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وهو ابو حفص عمر الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط
بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي امه حنتمة بنت هاشم بن المغيره
اخي هشام بن المغيره والد ابي جهل بن هشام والحرث بن هشام وهاشم جد عمر
لامه يقال له ذو الرمحين اوصى اليه ابو بكر رضي الله عنه بالخلافه فتولاها من
يوم مات ابو بكر وهو يوم الثلثا لثمان بقين من جمادى الاخرة سنه ثلاث عشرة الى ان قتله
ابو لولوة لعنه الله غلام المغيرة بن شعبة لثلاث بقين من ذي الحجه سنه ثلث وعشرين
وقيل لاربع بقين منه وقيل لسبع بقين منه فاقام ثلثه ايام ومات وقيل سبعه ايام
قال عمرو بن علي مات يوم السبت غره المحرم سنه اربع وعشرين وكانت خلافته عشر
سنين وستة اشهر وثمانيه ايام ومات وهو ابن ثلث وستين وقيل ابن ستين وقيل
ابن خمس وستين وقيل ابن اربع وستين وقيل ابن اثنتين وستين احبرنا ابو محمد عبد
الوهاب بن محمد المنتصر الصنهاجي اه ابو الفضل جعفر بن اسمعيل بن حلف الانصاري اه ابو
العباس احمد بن سعيد بن نفيس المقرى اه ابو القسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجوهري اه عبد العزيز بن محمد
العبدي اه بشر بن موسى اه الحميدي اه سفيان اه يحيى بن سعيد اخبرني محمد بن ابرهيم التيمي انه سمع علقمة بن وقاص
الليثي يقول سمعت عمر الخطاب رضي الله عنه يخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة
ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه هـ متفق عليه من حديث ابي سعيد يحيى بن سعيد بن قيس
الانصاري المدني ومداره عليه عن ابي عبد الله محمد ابرهيم بن الحرث التيمي ولم يروه عنه سواه
عن ابي يحيى علقمة بن وقاص الليثي ولم يروه عنه سواه عن امير المؤمنين الفاروق ابي حفص
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يروه عنه سواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح عنه الا من
رواية هـ اتفق البخاري ومسلم على اخراجه من حديث ابي محمد سفيان بن عيينة الهلالي عنه

فاخرجه البخاري في اول كتابه عن الحميدي عنه كما اخرجناه ، واخرجه مسلم عن ابي بكر
عنه واخرجاه ايضا من حديث جماعة عن يحيى بن سعيد اتفقا على بعضهم وانفرد احدهما عن
الاخر ببعضهم ، وهذا الحديث اصل كبير في صحة الاعمال الدينية وانها موقوفة
على اخلاص النية وهي بالاضافة الى الافعال والاقوال بمنزلة الارواح للاشباح فالاعمال
كالاجسام الميتة والنية الصالحة لها كالحياة فمتى لم يقصد العامل بعمله وجه الله
فهو كما سواه كان سعيه خائبا وامله كاذبا قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين والاخلاص عمل القلب وهو النية ، وحقيقة النية انها الارادة يقال نويت
الشيء وانويته وارادته وقصدته وعزمت عليه وأزمعت عليه وعمدت اليه بمعنى واحد
وتطلق الارادة على الله تعالى ولا يطلق عليه غيرها مما ذكرناه قال الله سبحانه فعال لما يريد
وقال واذا اردنا ان نهلك قرية وقال فاراد ربك ، وهذا الحديث هو احد الاحاديث
الاربعة التي قال ابو داود السجستاني ان عليها مدار الشريعة وقال الشافعي يدخل في
حديث الاعمال بالنية ثلث العلم واذا تامل الناظر الاحكام الشرعية وجدها
قسمين قسما متعلقا بالظاهر وهو عمل الجوارح وقسما متعلقا بالباطن وهو عمل القلب
وعمل القلب هو النية فهي بهذا الاعتبار شطر الاعمال ثم الاعمال الظاهرة موقوفة على
صحتها فهي اذا معظم الاعمال واعظمها ، والنية على وزن فعلة اصلها نوية
فاجتمعت الواو والياء لتقاربهما وانقلبت الواو الى الياء بطريق احدهما انكسار ما
قبلها فانه يوجب قلبها الى الياء والثاني ان من اصلهم انه متى اجتمع واو وياء واولهما
قلبوا الواو الى لفظ الياء لانه اخف اعتلالا من الواو سواء كان المتحرك هو الواو او
الياء وسواء كان المتقدم هو او المتاخر قالوا طويته طيا ولويته ليا اصله طويا
ولويا فتقدمت الواو ساكنة وقلبوها وقالوا سيد وميت واصله سيود
وميوت لانه من ساد يسود ومات يموت فاخرت الواو وتحركت ومع ذلك
قلبوها الى الياء ولم يعلوا الياء اليها لما ذكرناه ، واما نواة فوزنها فعلة بتحريك
العين بقدر نوية فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا وصحت الواو

لا تفتاح ما قبلها ، وقوله عليه السلام الاعمال بالنيه بمنزله قول القايل لا عمل الا بنيه
لان لفظة انما مع الفاظ الحصر لاشتمالها على نفي واثبات فهي تثبت ما اتصل بها وتنفي
ما انفصل عنها كقول القايل انما الله اله واحد هو بمنزله قوله لا اله الا الله وحده
لاشتمال الكلام على نفي واثبات في باب الاستثنا وهذا مثله ، وقد عبر بعض الفضلا
عن ذلك بعبارة لطيفه فقال لفظه انما موضوعة لتحقيق المتصل وتمحيق المنفصل
بعينها فتجعل بركيبها نفيا واثباتا ، آخر المجلس الثاني

الباب الثالث في رواية امير المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وله

كنيتان مشهورتان احداهما ابو عمرو وهي الاشهر والاخرى ابو عبد الله تكنى به اولا
بابنه من رقية ابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات وهو طفل فولد له بعده ابنه
عمرو فتكنى به ، وقيل انه كان يكنى ابا ليلى ، ونسبه انه عثمن بن عفان بن ابي العاص
ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف بن
قصي امه اروى بنت كريز بن ربيعه بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وامها
ام حكيم البيضا بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي امه
ابيه عبد الله بعد المطلب ، ولد في السنة السادسه من عام الفيل وقيل شهيدا
يوم الجمعة لثمان عشره او تسع عشره خلت من ذي الحجه سنه خمس وثلثين ، وقيل
انه قتل اوسط ايام التشريق والحج قايل ذلك بقول حسان بن ثابت

ضحوا باشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرانا

وانكر بعض الناس ان يكون قتل اوسط ايام التشريق بانه كان صايما وهي الايام
وقد روي انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول يا عثمن افطر عندنا الليله وليس
في ذلك حجه اذ يجوز ان يكون ذلك مذهبا لعثمن ففي صيام ايام التشريق خلاف
بين العلما في المتمتع والنادر والمتطوع وفضايله كثيره ويكفي من ذلك انه لم
يتزوج ابنتي نبي مرتين الا في قيام الساعة احد سواه وروي انه صلى الله عليه وسلم

قال له لو ان لي ثلثة لا نكحتك ايا هم واختلف في سنه يوم قتل فقال ابن
اسحق قتل وهو ابن ثمانين سنة وقال الواقدي لا خلاف عندنا انه قتل وهو اثنتين
وثمانين سنة وهو قول ابي اليقظان ه وقال قتادة قتل وهو ابن ستٍ وثمانين سنة
وقال غيره قتل وهو ابن ثمان وثمانين سنة ه وقيل ابن تسعين سنة ودفن ليلا في موضع
يقال له حُشّ كوكب وكوكب رجل من الانصار والحُشّ البستان وفيه لغتان
فتح الحاء وضمها وكان عثمن قد اشتراه وزاده في البقيع فهو اوّل من دُفن فيه
صلى عليه حكيم بن حزام وقيل المسور بن مخرمة وقيل انه عمرو بن عثمن
وقيل كانوا خمسة او ستة وهم جبير بن مطعم وحكيم بن حزام وابو جهم بن حذيفة
ونيار بن مكرم وامراته نائلة وام البنين ونزل في قبره نيار وابو جهم وجبير
وكان حكيم ونائلة وام البنين يدلونه فلما دفنوه غيبوا قبره ه وروى
محمد بن عبد الحكم عن عبد الملك بن الماجشون عن مالك بن انس رضي الله عنه انه قال ما قيل
عثمن الا في على المزبلة ثلثة ايام فلما كان في الليل اتاه اناس فحملوه فدفنوه
ابن عبد العزى وحكيم بن حزام فلما صاروا به الى المقبرة ناداهم قوم من بني مازن
والله لان دفنتموه ها هنا لنخبرن الناس غدا فاحتملوه وكان على باب داره
على الباب لنقول طوّ طوّ حتى سار وا به الى حُشّ كوكب فاحتفروا له قال مالك
وكان عثمن يعني بحُشّ كوكب فيقول انه سيدفن ها هنا رجل صالح ه وقال ابن اسحق
كانت ولايته اثنتي عشرة سنة الا اثني عشر يوما ه وقال غيره كانت خلافته
احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا واربعة عشر يوما وقيل ثمانية عشر يوما ه
اخبرنا ابو الحسن علي هبة الله بن الغنم الصوري قراءة عليه اذا ابو جعفر
يحيى المشرف بن علي البزاز المعروف بابن النمار اذا ابو العباس احمد بن سعيد بن احمد الطرابلسي
اذا ابو الحسن علي الحسين بن بندار الاسطاكي قال
اذا ابو طاهر الحسن بن احمد بن ابراهيم البالسي اذا يوسف بن سعيد المصيصي اذا داود بن منصور

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويحيى عيسى الطباع قالا ثنا عبد الرحمن ابو الزناد عن ابيه عن ابان بن عثمان قال سمعت
عثمان عفان رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال في اول
يومه وليلته بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو
السميع العليم ثلث مرات لم يضره في ذلك اليوم شيء او في تلك الليلة
قال ابان بن عثمان وانا الا ادع ذلك منذ اخبرنيه عثمان بن عفان كل يوم وليلة وان
ابان كان بذلك زمانا ثم اصابه ريح الفالج فدخل الناس يعودونه وجعل رجل منهم
ينظر اليه نظرا شديدا فقد سمع منه القول عن عثمان وقول ابان اني لم ادع ذلك
في كل يوم وليلة فقطن له ابان من شدة نظره فقال له مم تتعجب من قولي لك فقال
الرجل قد اعجبني قال اما ان الحديث كما حدثتك والله اني لنسيت ذلك الدعاء
هذه الليلة ليمضي في امر الله ع هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابي المديني
محمد عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه ابي عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبة
ابن ربيعة القرشي وابو الزناد لقبه وكان يغضب منه عن ابي سعيد ابان بن عثمان
الاموي عن ابيه رضوان الله عليه م اخرجه ابو عيسى محمد عيسى بن سورة بن موسى السلمي
الترمذي في جامعه من هذا الوجه وحكم بصحته قوله عن محمد بشار العبدي الملقب
بندار عن ابي الوليد الطيالسي واسمه هشام بن عبد الملك عنه ع قال ابي وفقه الله وايانا
وهذا الحديث ثابت كبير من ابواب الشريعة في اعتقاد الاعتماد على منافع اسماء الله
تعالى ولتدفع البلاء بها وتنبيه القائل على انه لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا
في السماء وان كان ذلك واجبا باصل العقيدة انه ليس لاحد سوى الله تعالى
نفع ولا ضر الا ان النفس تغفل فجرى هذا الذكر لها مجرى الموقظ من السنة
وحقيقة ذلك الرجوع الى معنى التوكل وزيادة الاعتماد على الامتناع بهذا
القول الجاري مجرى التعوذ بالاسم ولا استجازة به وطلب الكفاية بسببه
فهو توكل ودعاء والله اعلم ع وقوله بسم الله تقديره تحرزي باسم الله

او تعوذت بسم الله على الخلاف المشهور بين النحاة هل الباء في موضع رفع او موضع
نصب ثم احتمال ان يكون تعوذه بالاسم على انه بمعنى المسمى كما قال تعالى سبح اسم ربك
الاعلى اى سبح ربك وكانه يقول تعوذ بالله او اعوذ بالله هو واحتمال ان
يكون بمعنى التسمية كقوله تعالى ابلوني باسمائها وكما اذا بالالقاب الموضوعة
للمسميات فيكون تعوذه بها للشرف فيها والدلالة على المسمى والاسم قد يطلق
ويطلق ويراد المعنيين جميعا الا انه حقيقة في احدهما مجاز في الاخر والخلاف انما هو في
محل الحقيقة ومحل المجاز منهما ولا خفاء ان العرب تسمي كل واحد من الملازمين
باسم الاخر وان كان احدهما اصليا والثاني منقولا اليه ولسنا للغرض لتحقيق ذلك
فالقدر الذي ذكرناه كاف في تحصيل غرض التعوذ بالمسمى او بما دل عليه
والله الموفق للصواب هذا المجلس الثالث والله اعلم

الباب الرابع في رواية امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه

كنيته ابو الحسن وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي طالب بن عبد المطلب واسم
ابي طالب عبد مناف وقيل اسمه كنيته والاول اصح وهو زوج ابنته فاطمة
وابو سبطيه الحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين وهو اول من امن بالله تعالى وصدق
رسوله عليه السلم بعد خديجة رضي الله عنها فيما قاله ابن عباس ورويناه عنه
بالاسانيد الصحيحة وهو اصغر ولد ابي طالب كان اصغر من جعفر بعشر سنين وكان
جعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وكان عقيل اصغر من طالب بعشر سنين وامه
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت لهاشمي توفيت
مسلمة وهاجرت ومانت بالمدينة وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل
في قبرها وقيل بل ماتت بمكة قبل الهجرة والاول اشهر واختلف
في سنه حين اسلم فقيل اسلم وهو ابن ثمان سنين وقيل وهو ابن بضع عشرة وقيل
وهو ابن خمس عشرة وقيل ابن ست عشرة او ثمان عشرة وقيل ابن عشر سنين وقيل

ابن عشرين ه واصح ما قيل في ذلك انه اسلم وهو ابن بضع عشرة ه وعن انس قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى علي رضي الله عنه يوم الثلثا
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية الى علي يوم بدر
وهو ابن عشرين سنة ذكره محمد بن اسحق السراج في تاريخه ه وقال محمد بن اسحق صاحب
المغازي شهد علي بدرا وهو ابن خمس وعشرين سنة ولم يتخلف علي عن مشهد شهده
رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى تبوك فانه خلفه على عياله وقال له انت مني بمنزلة
هرون من موسى ه وبويع بالخلافة بعد قتل عثمن يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من
ذي الحجة سنة خمس وثلثين على القول المشهور في تاريخ قتل عثمن ه وقيل على
بالكوفة صبيحة الجمعة لسبع بقين من شهر رمضان سنة اربعين ه وقيل
لسبع عشرة خلت منه ه وقيل لثلاث عشرة خلت منه ه وقيل لاحدى عشرة خلت
منه ه وقيل لاربع بقيت منه ه وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر
وستة ايام ه وقيل وثلثة ايام ه وقيل واربعة عشر يوما ه وقيل اربع سنين
وثمانية اشهر وسبعة وعشرين يوما قتله عبد الرحمن بن ملجم التجوبي حليف
مراد واصله من حمير وكان فاتكا ملعونا واختلف في سنه فقيل قتل وهو ابن
ثلث وستين ه وقيل ابن ثمان وخمسين ه وقيل ابن سبع وخمسين ه وذكر ابن
ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن سبع وعشرين سنة ه اخبرنا
ابو محمد سعيد بن الحسين بن المامون الهاشمي بقراءتي عليه اذا ابو عبد الله محمد بن الفضل بن
احمد الصاعدي بنيسابور اذا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي سنة
اذا ابو احمد محمد بن عمر بن عمويه الجلودي اذا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سفين المزوزي
اذا مسلم بن الحجاج القشيري اذا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار قالا اذا محمد جعفر اذا شعبة عن
منصور عن ربعي بن حراش انه سمع عليا رضي الله عنه يخطب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من يكذب علي يلج النار ه
هذا حديث حسن صحيح متفق عليه من حديث ابي بشر طارق سعيد بن الحارث

الورد العنكي الواسطي عن ابي عتاب منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن ربعي بن
حراش الغطفاني اخرجه البخاري عاليا في كتاب العلم عن علي بن الجعد عن
شعبه واخرجه مسلم في مقدمة كتابه عن ابن المثنى وابن بشار هذا كما
اخرجناه من حديثه عنهما ه وهذا الحديث اصل عظيم في التحذير من الكذب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتشديد فيه بالوعيد الشديد وهو حديث رواه
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو من مايه صحابي بالفاظ متقاربة ومعنى متحد وطرق
مختلفه في الصحه والضعف ولا خلاف في صحته في الجمله من طرق كثيره ولا يعرف
حديث اتفق على روايته العشره المبشرون بالجنه سواه ه وفي الصحيح عن
المغيرة بن شعبه زياده وهي قوله عليه السلم في اوله ان كذبا علي ليس
ككذب على احد اشار الى ان الكذب عليه كذب على الله تعالى لانه يدخل
في الشريعه ما ليس منها ويخرج منها ما هو منها فان اقواله وافعاله وحركته
وسكونه ويقظته وسكوته حجه من حجج الله تعالى وادلته من ادلته
فالمغير لها متعرض لمخالفه احكام الله تعالى بما وضعه واخبر عنه وضرره
اشد من ضرر المعاصي المختصه بارتكابها لان هذا مضره بالخلق عموما ولفظ
حديث علي رضي الله عنه فانه من يكذب علي يلج النار واكثر الفاظ الرواه
من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار وقد روي عن علي انه كذلك
الا انه ليس في حديث علي هذا الذي اخرجناه مسندا للتعمد ذكر وهو اشد
وكذلك كان الزبير بن العوام يرويه من كذب علي فليتبوء مقعده من
النار ولذلك قلت رواته ه وفي حديث سلمة بن الاكوع من نقل علي ما لم
اقل فليتبوء مقعده من النار ه وقد هاب جماعه من الصحابه الرواية عن النبي
صلى الله عليه وسلم لاجل هذا الحديث وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشدد

صلى الله عليه وسلم
بما اخبر اذا ما ابد

في ذلك وتقول أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شريككم يزيد في التقليل وكان ابن مسعود يقل الرواية واذا روى تغير لونه وقال اللهم هذا او شبهه واكثر الصحابة يروونه من كذب علي متعمدا فهو ارجى وليس قوله فليتبوأ مقعده من النار بجازم على المفهوم من صيغة الامر وانما هو امر بمعنى الخبر تقديره فانه يتبوأ مقعده من النار وهو مثل قوله عليه السلام اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ليس امرا بان يصنع ما يشاء وانما تقديره اذا لم تستحي فانك تصنع ما شئت لانه انما منعك الحياء فاذا زال فانك لا تبالي ما تصنع وهو ابلغ في الذم لان الراضي بترك الحياء راض بجملة القبائح فنسأل الله تعالى السلامة وسلوك سبيل الاستقامة والكفاية من الزلل في القول والعمل انه سميع الدعاء لطيف لما يشاء

آخر المجلس الرابع عشر من الجزء التاسع والعشرين بحمد الله وحسن عونه

الباب الخامس

في رواية طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم

هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي يكنى ابا محمد وامه الصعبة بنت عبد الله الحضرمي ويعرف بطلحة الخير وبطلحة الفياض لم يشهد بدرا وقدم من الشام بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فاعطاه سهمه فقال واجري قال واجرك وقال الواقدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبد الله وسعيد بن زيد الى طريق الشام يتجسسان الاخبار فقدما بعد وقعة بدر وشهد طلحة احدا وابلى فيها بلاء حسنا ووقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فشلت وجلس عن وقعة بدر فلم يشهدها وهو عليه السلام مظاهر بين درعين حتى صعد الجبل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم اوجب طلحة ثم شهد ما بعد احدا من المشاهد وشهد بيعة الرضوان وقالت عائشة رضي الله عنها كان ابو بكر اذا ذكر يوما احدا قال ذاك يوم كله لطلحة وهو احد العشرة المبشرين

بالجنة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واحد الستة الذين سماهم
عمر رضي الله عنه للشورى وقتل يوم الجمل اتاه سهم لا يدرى من رماه اتهم به مروان
ابن الحكم وقيل اصاب جلفه فقال وكان امر الله قدرا مقدورا وقيل اصاب
رجله فقطع عرق النسا فنزف دمه فمات وقال الاحنف لما انهزموا كان
طلحة اول قتيل وقيل ان عليا رضي الله عنه دعاه فذكره فرجع عما هو عليه
نحو ما صنع الزبير واعتزل ما اصابه السهم فجعل الدم يسيل فاذا امسكوه
امتسك وانفجر ركبته واذا تركوه سال فقال دعوه فانه سهم
ارسله الله عز وجل وقد روي عن علي رضي الله عنه انه قال اني لارجو ان اكون انا
وطلحة والزبير ممن قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على
سرر متقابلين وكان طلحة رجلا آدم حسن الوجه كث اللحية جعد
الشعر ليس بالجعد
ولا السبط لا يغير شيبه وما به رحمه الله يوم الجمل وهو ابن ثلاث وستين سنة
وقيل ابن اثنتين وستين وقيل ابن اربع وستين وقيل ابن خمس وستين ولا يصح هو كانت
وقعة الجمل العاشر من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين
اخبرنا ابو عبد الله الحسن بن احمد الحداد الهمذاني بمكة شرفها الله تعالى
في المسجد الحرام عند مقام ابرهيم عليه السلام قال اخبرنا ابو الوفا غانم بن احمد بن الحسن بن محمد الحلواني
وابو بكر عتيق بن الحسين بن محمد الزويدشتي وفاطمة بنت محمد بن ابي سعد البغدادي
قراءة عليهم باصبهان قالوا اخبرنا ابو علي سعيد بن احمد بن محمد الصوفي العتيقي قال اخبرنا ابو بكر
محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني الجوزقي قال ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن بشر بن
الاعرابي البصري بمكة قال الحسن محمد بن الصباح الزعفراني قال حدثنا عاصم بن علي قال اسمعيل
جعفر حدثني ابو سهيل نافع بن مالك عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلوات فقال
الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا قال وما اخبرني ماذا فرض الله علي من الصيام فقال صيام
شهر رمضان الا ان تطوع شيئا قال فاخبرني ماذا فرض الله علي من الزكاة قال
فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم شرائع الاسلام قال والذي اكرمك
لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح
ان صدق او دخل الجنة ان صدق ٥ هذا حديث حسن صحيح ثابت
متفق عليه من حديث ابي سهيل نافع بن مالك بن ابي عامر الاصبحي المدني عن ابيه ابي
انس مالك بن ابي عامر اتفق البخاري ومسلم على اخراجه من حديث سهيل عن
انس واسمعيل بن جعفر فاخرجاه عن قتيبة بن سعيد عنهما واخرجه البخاري عن اسمعيل
عن مالك بن انس ٥ واخرجه مسلم عن يحيى ايوب عن اسمعيل بن جعفر جميعا عن ابي سهيل
وهو عم مالك بن انس ٥ والرجل المذكور في الحديث هو ضمام بن ثعلبة كذلك رواه جماعة وصححه
واكمل طرقه واوعبها حديث عكرمة عن ابن عباس اخرجه ابو بكر البزار ٥ وفي بعض طرق
حديث طلحة يسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس صلوات وذكر باقي الحديث وليس في شيء من طرقه انه سأل النبي صلى الله
عليه وسلم اطهار معجزة ولا اقامة برهان وهذا يستدل به من يحتج للاكتفاء بالعلم
الصحيح من غير نظر ولا استدلال ويحتمل ان يقال انه كان قد صح عنده ما دل عليه وانما اشكل
عليه الاحكام فسأل عنها ويدفع ذلك قوله في الرواية الاخرى انشدك بالله
الهك والله من قبلك الله ارسلك الينا قال نعم ٥ والدوي الصوت الذي
لا يفهم كاصوات الاشجار والرياح والسحاب ٥ وقوله افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق
البقاء نحو الفوز والنجاة والنجوة وحي على الفلاح اي اقبل الى النجاة والفلاح

لغة في الفلاح ه وقوله ثائر الرأس اي اشعث الشعر وهي هيئة البدوي والمسافر ه واما كونه
سأله عن الاسلام فاجابه بشرائعه فيحتمل امرين احدهما انه فهم عنه حذف المضاف واقامه المضاف
اليه مقامه وذلك معروف في لغتهم ويدل عليه قوله في الطريق التي اخرجاه بها اخبرني ماذا فرض الله
علي فذكر له الاحكام ويحتمل ان يكون سمى الافعال اسلاما كما سميت ايمانا في قوله تعالى وما
كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم لحديث القبلتين والايمان والاسلام قد تسمى احدهما باسم الاخر
وقد يكون الاسلام اسما للاستسلام الظاهر دون التصديق الباطن كقوله تعالى وقالت الاعراب امنا
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وقد يجمع الظاهر والباطن كاسلام ابرهيم عليه السلام في قوله تعالى اذ
قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين اي استسلم ضميري له والاسلام قد يظلق بازاء التصديق
ومحله القلب ولذلك قال تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم
وقد يطلق بازاء الافعال الظاهرة كما قد صناه وبذلك يتصف بالزيادة والنقصان ولم
يسأله عن الحج فيحتمل معنيين احدهما ان يكون ذلك قبل وجوبه ويحتمل ان يكون لانه معلوم
عندهم من شريعة ابرهيم عليه السلام وفي الحديث دليل على انه ليس من الفرض والتطوع رتبة
ثالثة كما تقول ابو حنيفة واصحابه في الوتر بل الواجب لان ما اخرجه من الفرايض ادخله في النوافل وذلك يدل
في الوتر بقوله الا ان تطوع اي يفعله تطوعا تبرعا ه وفي ماضيه لغتان تطوع واطوع وكلاهما
تفعل لان ادغام التاء في الطاء اوجب جلب الف الوصل ليتمكن من النطق بالساكن
فاذا ادخل الى الخافض جاز فيه الامران لغات تتطوع بتاءين وتطوع بشديد الطاء على
ادغام احدى التاءين فيها وتطوع بحذف الطاء على حذف احدى التاءين وايتهن هو المحذوف ففيه
خلاف من النحاة ه ووصفه اياه بالفلاح مع ترك النوافل يحتمل ان يكون ذلك في اول الاسلام
قبل المواظبة على تاركها مذمومة ويحتمل ان يكون قوله لا ازيد على هذا ولا انقص منه كما جاء في بعض
الروايات اي لا اعتبره بزيادة ولا نقصان ويدفعه قوله في هذه الرواية والذي اكرمك لا اتطوع شيئا
وفي بعض طرقه اما ان صدق ليدخلن الجنة او دخل الجنة والعرب تضمر ما يستحسنه فلا تكون ذلك اخبارا
للمرء المسلم والله اعلم

صلى الله عليه وسلم وتوفي قبل مبعثه هـ روى عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه
عن زيد بن عمرو فقال يبعث يوم القيمة امة وحده بيني وبين عيسى عليهما السلام
وهو ابن عم عمر بن الخطاب بن نفيل واسم سعيد قتل عمر وبقي الى زمان معوية وعفى
كثير بالكوفة وكانت وفاته سنة خمسين هـ وقيل سنة احدى وخمسين وهو ابن
ثلاث وستين سنة هـ واختلف في موضع موته فقيل مات بالمدينة قاله
الواقدي قال وكان جلدا آدم طويلا هـ وقال غيره مات بالعقيق وحمل على اعناق
الرجال الى المدينة ودفن بها هـ وقال الهيثم مر عدي مات بالكوفة وصلى عليه
المغيرة بن شعبة وهو يومئذ والها ونزل قبره سعد بن ابي وقاص وابن عمر
وكان رحمه الله من المهاجرين الاولين هاجر الى الحبشة مرتين ثم قدم مكة بعد ما انصرف النبي صلى الله عليه
من بدر فضرب له بسهمه وقال واجرك هـ وروى عبد الحميد بن جعفر عن ابيه عن جده ان سعيد بن زيد
حدثه في نفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابو بكر وعمر وعلي
وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن وابو عبيدة بن عبد الله وسعد بن ابي وقاص وانا فعد
هاؤلاء التسعة وسكت عن العاشر قال فقال القوم ننشدك الله يا ابا الاعور الا كنت
العاشر قال اذ تنشدني ابو الاعور في الجنة هـ ولما توفيت ام سلمة اوصت ان يصلي
عليها سعد بن زيد وكان امير المدينة يومئذ مروان هـ وروى مجاهد بن جبر عن
سعد بن زيد قال كتب معوية الى مروان يبايع لابنه يزيد فقال رجل من اهل الشام
ما لجلستك قال الحق بي سعد بن زيد فبايع فانه سيد اهل البلد اذا بايع بايع
الناس قال افلا آذهب فآتيك به قال فجاء الشامي وانا معه الى فقال انطلق فبايع
قال انطلق فسأجيء فبايع فقال لتنطلقن او لاضربن عنقك قال انقرب
عنقي والله انكم لتدعون الى قوم انا فالمتهد على ان لا سلام قال فرجع الى مروان
فاخبره فقال له مروان اسكت قال ومات ام المومنين اظنها ميمونة

ان يصلي عليها سعيد بن زيد فقال الشامي ما جلست أن يصلي على امرأة المؤمنين قال
انتظر الرجل الذي ازرت فان اصرت عنقه فانها اوصت ان يصلي عليها فقال الشامي
استغفر الله وروى اسماعيل بن أمية عن نافع قال مات سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
وكان بدريا فقالت ابنة سعيد لعبد الله بن عمر ائتي بحنوطه بالمسك فقال واني طيب
اطيب من المسك هلمي مسكا فاتاه ولكنه اياه قال فلم نكن نصنع كما تصنعون كنا
نتبع بحنوطه من افقه ومغايبه ح اخبرنا ابو محمد عبد الله بن حمزة
البلخي بقراءتي عليه اخبرنا ابو المواهب الحسن بن محمد بن عبد الملك العكاذي بها قراءة عليه اخبرنا
ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري اخبرنا ابو احمد محمد بن احمد الغطريفي الجرجاني اخبرنا ابو
العباس الاصم اخبرنا عمرو بن سنجر اخبرنا الربيع بن سليمان المرادي اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن طلحة بن عبد
الله بن عوف عن عبد الرحمن بن سهل عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من ظلم من الارض شبرا طوقه من سبع ارضين هذا حديث حسن صحيح
ثابت من حديث ابي سلمة وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم رواه عنه جماعة من التابعين منهم عروة بن الزبير بن العوام الاسدي وعباس
ابن سهل بن سعد الانصاري ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله العمري وعبد الرحمن بن سهل ويقال
عبد الرحمن بن سهل المدني ومطرف اورد ذلك هو وقد اخرجه البخاري ومسلم من
رواية هذه الجماعة بحتمعين ومنفردين وسمعناه كذلك من اوجه عدة ووقع لنا
بهذا الطريق عاليا جدا ورواته كلهم مشاهير اعلام وفي رواية الامام ابي العباس
اخبرنا عمر بن سنجر الفقيه هذه عن اخبرنا منصور الزمادي من اعلى ما وقع لنا واحسنه
فامان رواية عبد الرحمن هذه فقد انفرد بها البخاري فاخرجها في المغازي عن ابي اليمان عن
شعيب عن الزهري عن طلحة بن عبد الله عن عبد الرحمن بن سهل عن سعيد بن زيد كما اخرجناه
وكذلك رواه معمر وابو اويس عن الزهري هو ورواه ابن عيينة عن الزهري فاسقط

مراسنا ده عبد الرحمن ح وطلحة هذا هو ابن عبد الله بن عوف بن عبد عوف الزهري
ابن أخي عبد الرحمن بن عوف يكنى أبا عبد الله مدني ثقة حدث عن عبد الله بن عباس
وغيره وكان سخيا جوادا يقال له مرجوده طلحة الندى وكان فقيها روى عنه
الزهري وسعد بن إبراهيم ح توفي سنة سبع وتسعين وصار اثنتين وسبعين سنة
قال ابن وفقه الله وقد تضمن الحديث تشديدا لأبي عبيد في ظلم الأرض ومالك
عقوبة الظالم لها واضافة الظلم الى الأرض ومالكها ظاهرة تصور غصبها
خلافا لأبي حنيفة في قوله ان غصبها لا يمكن وانما الممكن منع مالكها من
التصرف فيها فان وضع اليد العادية عليها لا يصح وهذا باطل بوضع اليد
عليها في الرهن الذي شرطه ان يكون مقبوضا وتخلية البائع بين المشتري وبينها
وهو قبض مثلها اذ قبض كل شيء بحسبه ح وفي الحديث دليل على ان مالكي وجه
الأرض مالك لباطنها بدليل عقوبة الغاصب بتطويقها من سبع أرضين
ولا تقدح جهالة باطنها في صحة ملك المبتاع لها كما لا تقدح الدار تباع انها مرتفعة
كشف عن مقادير الجدران للضرورة الداعية الى ذلك إلا انه ان وجدها بخلاف
المعتاد في مثلها كان عيبا يثبت للمشتري خيرة الفسخ وكذلك باطن الأرض
ان وجد على المعتاد في مثلها لزم البيع وان وجدها مخالفة لذلك مما يجده
أهل العرف عيبا فيها فله الرد ح وقد ورد في التحذير من ظلم الأرض والتشديد في
كثير من الاخبار والآثار وانشد في ذلك قول الشاعر

يا بني التخوم لا تظلموها ان ظلم التخوم ذو غفلات

والشرع انها اشد من غير مانع المطالبة ان ظلمها يدوم مرور دوامها وبقائها بخلاف
ظلم غيرها فانه يفنى بفنائه ويستقر الحيف بانقضائه والأرض لا تزول حتى

يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ﴿ وفي حديث علي رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم ملعون من غير منار الارض ﴿ ومعنى حزح ازال
وقد اختلف في تأويله فقيل معناه رفع الاعلام التي بين الحدود ليضيف الى
ارضه ما ارض جاره وهو في معنى الاول ﴿ وقيل تغيير الاعلام التي يهتدي بها
ليضل الناس في الطرقات ﴿ والحديث المتقدم يروى على وجهين احدهما من ظلم
شبرا والثاني شيأ والمعنى معهما مستفهم اذ الشيء اعم من الشبر وان كان مقدارا
لم يذكر لمقداره وانما ذكر للتقليل فيستوي فيه ما فوق الشبر وما دونه سما
فهم من التعليل وهل ذلك ملحق بطريق القياس او مفهوم من السياق فيه خلاف
بين ارباب الاصول والامر فيه قريب اذ لا خلاف في الحكم وانما تظهر ثمرته
على رأي من لا يقول بالقياس ولا عبرة بهم والله اعلم ﴿

الباب التاسع في رواية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
وهو ابو محمد عبد الرحمن بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي
الزهري احد العشرة المبشرين بالجنة والستة المختارين للشورى ومن قدماء المهاجرين
﴿ كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو ﴿ وقيل عبد الحارث ﴿ وقيل عبد
شمس ﴿ وقيل عبد الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ﴿ ولد بعد عام الفيل
بعشر سنين ﴿ وتوفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين لتمام سبع من خلافة عثمان رضي الله عنه وهو ابن
اثنتين وسبعين سنة ﴿ وقيل ابن خمس وسبعين ﴿ وسكن المدينة ودفن بالبقيع وكان
من السابقين الاولين الى الاسلام ﴿ وهاجر الهجرتين جميعا الى ارض الحبشة والى
المدينة ﴿ وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد ﴿ وكان من اغنياء الصحابة رضي الله عنهم وعامة
امواله من التجارة اعطى يوم تبوك نصف ماله فقسمه بين المسلمين ﴿ واخرج ثمن
فيما ترك دهشة قطع بالفوس حتى مجلت يدي الرجل منه واوصى لكل من شهد بدرا
وادرك النبي صلى الله عليه وسلم بأربعمائة دينار ﴿ وكان خلا طوالا حسن الوجه رقيق البشرة

اسفر مشرب حمرة لا يغير لحيته وراسه آخى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين سعد بن الربيع فقال له سعد انا اكثر الانصار مالا
فخذ شطر مالي وعندي امراتان فانظر ايتهما اعجب اليك حتى افارقها
فاذا انقضت عدتها فاتزوجها فقال بارك الله لك في اهلك ومالك
دلوني على السوق فدلوه على السوق فما رجع الا ومعه شيء من اقط وسمن
فلما استفضله فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وعليه وضر صفرة
فقال مهيم قال تزوجت امراة من الانصار قال فما اصدقتها قال وزن نواة
من ذهب فقال اولم ولو بشاة ٭ وروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان يأتي ام كلثوم ابنة عقبة وتقول لها هل قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوجي عبد الرحمن عوف فانه سيد المسلمين وتقول نعم ٭ وروى عن عمر
ابن علي رضي الله عنهم قال العبد الرحمن رحمه الله اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انك امين في اهل السماء امين في اهل الارض ٭ وعن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث عبد الرحمن عوف في سرية وعقد له لواء بيده ٭
ولو لم يكن من فضايله رضي الله عنه الا ما ذكر في قضية الشورى من
اخراجه نفسه اختيارا على ان يكون اليه النظر في الخمسة الباقين لكفى
دليلا على زهده في الدنيا ورغبته فيما عند الله جل وعلا وشفقته
على المسلمين ونصحته لهم ٭ وقد اخرج البخاري في صحيحه من حديث سعد
ابن ابراهيم عبد الرحمن عوف عن ابيه ان عبد الرحمن اتي بطعام وكان صائما
فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطي راسه
بدا رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه قال واراه قال وقتل حمزة وهو
خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا

وقد خشيت ان يكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يكي حتى ترك الطعام
وفي رواية اخرى في الصحيح ايضا لقد خشيت ان تكون قد عجلت لنا طيباتنا
في حياتنا الدنيا فهذا خوفه من فتنة الغنى مع ما قدمه من الخير
اخبرني ابو العباس سالم بن ابراهيم بن خلف الاموي المقرئ بقراءتي
عليه اذا ابو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن خلف القرشي المعروف بابن الفجار اذا ابو
محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الانصاري الفقيه المالكي اذا ابو الحسن علي بن محمد بن
خلف المحافري المعروف بابن القابسي قال قرئ لنا على ابي الحسن علي بن محمد بن
مسرور العبدي ح واخبرنا ابن ابي سليمان عن سحنون بن سعيد عن عبد الرحمن القاسم عن
مالك بن انس عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه خرج الى الشام فلما جاء سرغ بلغه ان الوبا قد وقع بالشام
فاخبره عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به
بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
هذا حديث حسن صحيح ثابت من حديث امام دار الهجرة ابي عبد الله
مالك بن انس مالك بن ابي عامر الاصبحي المدني رضي الله عنه عن ابي بكر محمد بن
مسلم بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة
القرشي الزهري رحمه الله عن ابي محمد عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي حليف بني
عدي وذلك يقال له العدوي وهو من اهل المدينة رأى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو صغير وجد ت عن ابيه وعبد الرحمن بن عوف وعائشة
روى عنه الزهري ويحيى بن سعيد قال ابو عيسى الترمذي مات سنة خمس
وثمانين وقال ابو عبد الله الواقدي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان
يوم قبض ابن اربع او خمس سنين ومات سنة خمس وثمانين انفرد

باخراجه من هذا الوجه الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رواه
عن عبد الله بن مسلمة القعنبي وعن عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك
واتفق البخاري ومسلم على اخراجه من حديث الزهري عن عبد الحميد بن عبد
الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن الحوث عن ابن عباس ان عمر رضي الله عنه
خرج الى الشام فذكر له انه من هذا الوجه وهو في الموطأ للملك من
الوجهين كذلك فرواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ورواه مسلم عن
يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وانفرد مسلم باخراجه من حديث يونس ومعمر
عن ابن شهاب وهذه الرواية التي اوردناها من احسن الروايات
واجلها واجلها وافضلها وهي رواية ابي عبد الله عبد الرحمن القسم
العتقي المصري الفقيه عن مالك وهو صاحبه المشهور به والذي اذا
اختلفت الرواة عنه كان القول قوله ورواية سحنون بن سعيد التنوخي
عن ابن القسم وهو ايضا صاحبه المشهور به ويكنى ابا سعيد ويقال
ان اسمه عبد السلام وسحنون لقب لقب به لحسن سحنته وهو
بفتح السين على وزن فعلون كزيدون وعمرون واكثر الفقهاء
يضمونها ويجرونه مجرى ما كان على وزن فعلول كعصفور وزنجبير
وما كان كذلك فهو بضم اوله وليس هذا مثله فان اللام في فعلول
اصلية والنون فعلون زايدة وكذلك السين في عبدوس
زايدة ايضا واوله مفتوح وهو فعلوس من العبدة فاما فعول
بالتشديد فهو بفتح الاول الا اجرفا فانه يجاء بالامرين
كسبوح وقدوس وذريح لواحد الذراريح ولكن
اجد من فقهاء المغرب المعروفين بالمعرفة يقول في سحنون الا ما

ذكرناه انه مفتوح الأول نقل ذلك عن ابي عمران الفاسي وغيره من
المشائخ هـ آخر المجلس الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة عشر وستمائة
وأما سَرْغ فهو موضع قريب من تبوك في أواخر الحجاز وأوائل الشام
ويجوز فيه تحريك الراء وتسكينها ويجوز فيه الصرف وتركه هـ
وقد دل الحديث على الامتناع من القدوم على الوبا وعلى امتناع الفرار
منه والسر في ذلك ان في القدوم عليه تعرضاً لمرض الاصحاء وفي الفرار
منه اضاعة للمرضى وفي الرواية المقبولة من هذا الحديث قول عمر لابي
عبيدة رضي الله عنهما لما قال أفر أنا من قدر الله نعم نفر من قدر الله الى قدر الله
وهو دليل على ان الانسان لا يترك الحذر اتكالاً على القدر كما لا يترك
العمل لاجل ما سبق في العلم لقوله عليه السلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له وفي
قول عمر لابي عبيدة لو غيرك قالها يا ابا عبيدة دليل على ان الامام يؤدب
كل شخص بما يرى تأديبه به من القول والفعل على اختلاف مقادير هما
وفي قوله ارأيت لو كانت لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احداهما
خصبة والاخرى جدبة ألست ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان
رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله دليل على ان العبد لا يستسلم ويترك
الاكتساب كما تقدم هـ وفيه دليل على ان الامام اذا رأى محطيا بين
له خطأه واظهر له وجه الصواب فيه ولم يجز له ان يقره عليه هـ
وفيه دليل على العمل بأصل القياس والله اعلم هـ

الباب العاشر في رواية ابي عبيدة بن الجراح
رضي الله عنه هـ وهو ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب
ابن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الفهري
شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ ابن احدى وثلاثين سنة

وتوفي بالشام في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة وهو ابن ثمان وخمسين
سنة ولم يعقب له انتزع يوم احد نصل من جبهة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسقطت ثنيتاه وقيل هما جلفنا فزادتاه مغفرة
انتزع احداهما فانتزعت احدى ثنيتيه ثم انتزع الاخرى فانتزعت
الثنية الاخرى فلم تر اهتم احسن منه وكان من عظماء اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم واجلائهم وسادتهم وفضلائهم واشدهم زهدا في
الدنيا ورغبة في الاخرى وفاته لا بعد من المؤمنين عمنوا على الاقارب
من المشركين نزل فيه من القرآن قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يوادون من حاد الله ورسوله الآية وروى عن حذيفة انه قال جاء
اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث رسول الله ابعث الينا رجلا
امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين قال فاستشرف لها
الناس قال فبعث ابا عبيدة بن الجراح وعن انس ان اهل اليمن قدموا
نحوه وقال في اخره فاخذ بيد ابي عبيدة فقال هذا امين هذه الامة
وروى انه صلى الله عليه وسلم اتي بطعام فقال يستحب ان يبدأ رجل
صالح فخذ يا ابا عبيدة وقال عبد الله بن شقيق سألت عائشة
أي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احب اليه قالت ابو بكر
قلت ثم من قالت ثم عمر قلت ثم من قالت ابو عبيدة بن الجراح
قلت ثم من فسكتت وروى عبد الرحمن حميد عن ابيه عن جده عبد
الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو عبيدة بن الجراح
امين هذه الامة وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوم السقيفة ورضيت

لكم احد صاحبي ابا عبيدة او عمرة وقال له حين عقد له على قتال
الروم بالشام يا ابا عبيدة اني قد رايت من منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفضيله اياك ما احببت ان تعلم كرامتك علي ومنزلتك مني
والذي نفسي بيده ما على الارض رجل من المهاجرين ولا من غيرهم احب الي ان يكون
ولاه هذا يعني عمر بن الخطاب ولا له من المنزلة مني الا دون ما اراك ولقد
من كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ابي عبيدة فلما قدم عمر الخطاب رضي الله عنه الشام لم يستتبع امير من
امر الاجناد الا استنزاله فيضيع له ويسأله ان يزوره في رحله فنعل
ذلك عمر اكراما لهم وزارهم غير ابي عبيدة فانه لم يستنزره فقال له عمر
رضي الله عنه انه لم يسبق من امر الاجناد الا استنزاني غيرك فقال له ابو
عبيدة يا امير المومنين اني اخاف ان استنزرك فتعصر عينيك في بيتي
قال فاستنزرني فال زرني قال فاتاه عمر في بيته فاذا ليس فيه الا لبد فرشه
واذا هو فراشه وشرجه واذا هو وسادته واذا كسر لبنة في كوة
في بيته فجاها فوضعها على الارض بفنائه واتى بملح جريش وخبز
فاخرج فيه مما فنظر عمر الى ذلك بكا وقال انت اخي وما من احد
من اصحابي الا وقد نال من الدنيا ونالت منه غيرك فقال له ابو عبيدة الم
اخبرك انك ستعصر عينيك في بيتي
ان احمد بن موسى البغدادي قرأ عليه بقرافة مصر قال له ابو البدر ابو هيم
ابن محمد بن منصور الكرخي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا خديجة ابنة محمد
عبد الله الشاهجاني قالت ما ابو الحسين محمد بن احمد بن عثمان الواعظ املاء
قال قرئ على عبد الله محمد بن خالد بن حفص الدوري وانا اسمع قيل له حدثكم

محمد الوليد البسري نا محمد جعفر غندر نا شعبة عن خالد الحذاء أبي عبد الله
ابن شقيق عن عبد الله بن شداد أنه عن أبي عبيدة بن الجراح عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه ذكر الدجال فجلاه بحلية لا أحفظها فقالوا يا رسول الله كيف
فلوثنا يومنا كاليوم أو خير قال خير هم هذا حديث حسن
غريب من حديث أبي عبيدة رضي الله عنه وهو من أجود ما يقع من مسانيده
إسنادا ومداره على خالد الحذاء أخرجه أبو عيسى الترمذي في جامعه
بلفظ أتم من هذا فقال حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي نا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء
عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن شداد أنه عن أبي عبيدة بن الجراح قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أنذر قومه الأعور
وإني أنذركموه فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعله سيدركه
بعض من رآني أو سمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف فلوثنا يومئذ قال مثلها
يعني اليوم أو خير منه ولم يخرج البخاري ولا مسلم إلا أبا عبيدة في صحيحهما شيئا
إلا أن مسلما انفرد في حديث يرويه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظة لأبي
عبيدة أخرجه أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين
من تصنيفه لأجلها في مسند أبي عبيدة وهو مما رواه مسلم في صحيحه قال حدثنا أحمد
ابن يونس نا زهير نا أبو الزبير عن جابر ح قال وحدثناه محمد بن يحيى الذهلي نا أبو خيثمة
عن أبي الزبير عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر علينا أبا عبيدة
نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة
يعطينا تمرة تمرة قال فقلت كيف كنتم تصنعون بها قال نمصها كما
يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا إلى الليل وكنا نضرب
بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فنأكله قال وانطلقنا على ساحل البحر

فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي
دابة تدعى العنبر قال فقال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا قال
فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا ولقد رايتنا نغترف من وقب
عينه بالقلال الدهن ونقتطع منه كالثور او كقدر الثور ولقد اخذ
منا ابو عبيدة ثلثة عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا من
اضلاعه فاقامها ثم رحل اعظم بعير معنا فمر تحتها وتزود من لحمه
وشائق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له
فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شئ فتطعمونا قال فارسلنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله اخبرنا صحيح الكتاب ابو المعاذ
سعيد الحسين بن محمد الهاشمي بقراءتي عليه بعضه واجازة بسائره قال ابو عبد الله محمد بن
الفضل بن محمد الفراوي بنيسابور قال ابو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي
قال ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي قال ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سفين المروزي
قال ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري وحدثنا باسناده حاشية ابو طاهر
اخبرنا محمد الاصبهاني من لفظه وبقراءتي عليه واذن لي في روايته عنه قال انبانا ابو عبد غيرهم
الله الحسين على الطبري بمكة قال عبد الغافر قال ابو احمد قال ابرهيم قال مسلم
واللفظ لهذه الرواية هو اخر الحديث قال الحميدي قوله نحن رسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو مسند ابي عبيدة من هذا الحديث والا فهو مسند جابر
ويقال انفرد بهذه الزيادة من قول ابي عبيدة ابو الزبير وسائر الرواة
لا يذكرونها وليس لابي عبيدة بن الجراح في الصحيحين غير هذا الفصل
من هذا الحديث هذا اخر كلامه وهو كما ترى فان جابرا قال في اوله
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى عن ابي عبيدة انه قال نحن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فى الروايه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لهذا المعنى سبيان وانما حكاه عنه لموضع استدلاله به
وهو من قول ابى عبيده واستنباطه والحديث الذى اورده فضله
مشهور جدا اورواته معروفون اما عبد الله بن شرافة فقد ذكر
ابو محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى فى كتاب الجرح والتعديل وابو عبد الله
شرافة روى عن ابى عمله بن الجراح صلى الله عليه روى عنه عبد الله بن شقيق
سمعت ابى يقول ذلك واما عبد الله بن شقيق فقد وثقه يحيى بن معين وابو
زرعه وابو حاتم الرازيان وقال فيه ابن معين ايضا هو من خيار المسلمين
لا يطعن فى حديثه وهو عبد الله بن شقيق العقيلى بصرى يروى عن ابى هريره
وابن عمر وابن عباس وعائشه رضى الله عنهم وروى عنه بديل بن ميسره وخالد الحذاء
والجريرى وعمران بن حدير وهم واما خالد فهو ابن مهران الحذاء الحاشعى
مولاهم يكنى ابا المنازل بصرى ثقه يعرف بالحذاء ويقال انه لم
يحذ نعلا قط انما كان يجلس الى صدر له حذاء فنسب اليه سمع
ابا قلابه وعكرمه وسيار بن سلامه وحفصه بنت سيرين وروى
عنه الثورى وشعبه وهشيم وخالد بن عبد الله وغيرهم مات سنه
احدى وقال اثنتين واربعين ومائه وقع لنا من حديث ابى سلمه سبعه
ابن الحجاج بن الورد العتكى عن خالد وقد رواه عنه ايضا ابو سلمه حماد
ابن سلمه بن دينار الربعى ومن طريقه اورده الترمذى كما تقدم وقد
يعرف الهمز حديث خالد والله اعلم اخبرنا رسول الله صلى الله عليه

تحذيرا من فتنته وتعظيما لها بدليل قوله انه لم يكن نبي بعد نوح الا
قد انذر قومه الدجال وذكر نوحا لانه من اقدم الانبيا وذلك ان
فتنته تعلق بدعوى الربوبيه وهي اعظم الدعاوى والافتراء على الله تعالى
وليس ما يجري على يده من الامور الخوارق للعاده مما يدفع ذوي العقول
عن تكذيبه اذ سمة الحدوث دالة عليه وهي الجسميه وقوله
عليه السلم في صفته انه اعور وان الله ليس باعور الجسم ما يكون من النبيه
على الحدوث والنقص اذ الجسم الكامل ممتنع ان يكون الهاً فكيف الناقص
فلقد اوتي صلوات الله عليه جوامع الكلم وبالغ في النصيحه لامته واتى
بالمعنى الكبير في اللفظ اليسير هذا بالنسبه الى اولي البصاير السليمه
والعقول المستقيمه وقد اخبر ايضا انه مكتوب بين عينيه كافر
كفر وذلك مما يدرك بالحس والمشاهده لمن اراد الله هدايته
وكفايته فتنته باوضح سبيل وابين دليل وقد تحوذ عليه السلم من فتنته
ولم يكن ممن يخافه على نفسه بدليل قوله فان ادركه فلا يحجه
وانما كانت استعاذته من فتنته تعليما لامته والله اعلم واحكم

الباب الحادي عشر في رواية عبد الله بن عباس

رضي الله عنهما وهو ابو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخي ابيه وحبر الامه وترجمان القرآن
وابو الخلفا وترجمان القرآن دعا له وسواه هاشم في الشعب قبل الهجره
بثلاث سنين وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشره فقد
ناهز الاحتلام وقيل انه توفي وهو ابن عشر وقيل ابن خمس عشره

قاله احمد رحمه الله وقال وهو اصح ٥ والذي عليه اهل التواريخ هو
الاول ٥ وقد روى الرمذي عن عبد الله رضي الله عنه في صحته
الوداع انه قال وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام وهو يشهد
لذلك ٥ وروى عنه انه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابن عشر سنين ولم يثبت ٥ وقيل انهم كانوا يختنون للبلوغ وتوفي ابن
عباس بالطايف سنة ثمان وستين في ايام ابن الزبير وكان قد
اخرجه من مكة وله يوم توفي سبعون سنة وقيل احدى وسبعون
وقيل اربع وسبعون وصلى عليه محمد بن الحنفية وكبر عليه اربعا
وقال اليوم مات ربانى هذه الامة وضرب على قبره فسطاطا
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه انه قال اللهم فقهه في الدين
وعلمه التاويل وانه قال اللهم علمه الحكمة وتاويل القرآن ٥
وانه قال اللهم بارك فيه وانشر منه واجعله من عبادك
الصالحين وانه قال اللهم زده علما وفقها وهي احاديث صحاح كلها
وروى مجاهد عنه انه قال رايت جبريل عليه السلام مرتين ودعا لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين ٥ وكان عمر يقول ابن
عباس فتى الكهول له لسان سئول وقلب عقول وكان لحبه
وادخاله مع كبار الصحابة واستشارته ويعده للمعضلات ٥
وروى مسروق عن ابن مسعود قال نعم ترجمان القرآن ابن عباس لو ادرك
اسناننا ما عاشره منا رجل ٥ وقال طاوس ادركت خمسين من اصحاب
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خالفوا ابن عباس لم ير

يقرؤهم حتى يرجعوا الى ما قال ٥ وعن مسروق انه قال كنت اذا
رأيت ابن عباس قلت اجمل الناس فاذا تكلم قلت افصح الناس
فاذا تحدث قلت اعلم الناس ٥ وقال القشيري ما رأيت في مجالس
ابن عباس باطلا قط وما سمعت فتوى اشبه بالسنة من فتواه ٥ وقال
عمرو بن دينار ما رأيت مجلسا اجمع لكل خير من مجالس ابن عباس ٥
وقال يزيد بن الاصم خرج ابن عباس حاجا مع معوية فكان لمعوية
موكب ولابن عباس موكب فمن طلب العلم ٥ وقال اسفيق خطبنا
ابن عباس وهو على الموسم فافتتح سورة النور فجعل يقرأ ويفسر
فقلت ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله لو رآه فارس والروم
والترك لاسلموا ٥ وكان ابن عباس مدعى ٢ اذ عمره ٣٣ ٥ وروي
انه رأى رجلا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه فسئل النبي عليه السلم
عنه فقال ارأيته قال نعم قال ذاك جبريل اما انك ستفقد
بصرك وفي ذلك يقول

ان يأخذ الله من عيني نورهما ففي لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف بتار

وعن ميمون بن مهران قال شهدت جنازة لابن عباس فلما وضع ليصلى
عليه جاء طائر ابيض حتى وقع على اكفانه ثم دخل فيها فالتمس
فلم يوجد فاذا هتف عليه سمعنا من تسمع صوته ولا نرى شخصه
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي
في عبادي وادخلي جنتي ٥ احسبه قال ابو المضل هبيرة

ابن عبد الحسن عبد السلم المصري بقراءتي عليه اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسين
ابن عمر الموصلي بمصر اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن الحسين بن اسمعيل الغساني الخراب
اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابو بكر احمد بن مروان بن مزيد المالكي نا الحرث بن ابي اسامة نا
يزيد بن هرون عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم
لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش
الكريم ٥ هذا حديث حسن صحيح متفق عليه من حديث ابي الخطاب زيادة
ابن ابي زياد عامة السدوسي البصري عن ابي العالية رفيع بن مهران الرياحي مولى امنة امرأة
من بني رياح اعتقتها سائبة لوجه الله تعالى وطافت به على حلق المسجد فيما قاله
عمر وعلي وهو من كبار التابعين اسلم بعد عامين من موت النبي صلى الله عليه وسلم ودخل
على ابي بكر الصديق وسمع عبد الله بن عباس ومات في شوال سنة ثلاث وتسعين
وقال انه كان جميلا والجمل الذي ولد بارض العدو وكان يتكلم بالفارسية ٥
اخرجه البخاري عن معلى عن وهيب عن عبد الاعلى عن يزيد بن زريع واخرجه
مسلم عن عبيد بن حميد عن بشر بن المفضل عن سعيد بن ابي عروبة ٥ في الحديث دلالة على
فضل الذكر وانه سبب الفرج عند الكرب ٥ وقد روي فيه انه صلى الله عليه وسلم
كان اذا حزبه امر قال هذه الكلمات ومعنى حزبه بالباء اصابه وهو هاهنا
قريب من معنى حزنه بالنون وفيه لغتان حزنه واحزنه وقد قرئ بهما جميعا ٥
وقيل في هذه الكلمات انها اسم الله الاعظم ٥ واحتج العلماء فيه فقال بعضهم
اسماء الله تعالى كلها عظيمة فلا يجوز ان يكون له اسم يقال له الاعظم والاسم على
خلاف ذلك ولا يمتنع ان يعظم الله تعالى ما شاء من اسمائه فيستحب عند ذكره لمن

سأله وبعطي به من طلبه ما طلبه كما ورد في تفضيل بعض القرآن على بعض
وكله كلام الله تعالى وعلى ذلك دلت احاديث كثيرة منها حديث عبد الله
ابن بريدة عن ابيه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسألك
باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد فقال لقد سألت بالاسم الله الاعظم الذي اذا سئل به اعطى
واذا دعي به اجاب وهو احد ما اسناد اخرجه ابو داود والسجستاني
في سننه باسناد لا مطعن فيه ومنها حديث شهر بن حوشب عن اسما
بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين
الله لا اله الا هو الحي القيوم والهكم اله واحد وقد اخرجه الترمذي وصححه
وشهر مختلف فيه ومنها حديث حفص بن اخي انس عن انس انه كان مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يصلي ثم دعا اللهم اني اسألك بان لك الحمد
لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب
واذا سئل به اعطى وهو حديث حسن اخرجه احمد بن حنبل في مسنده ورواه
ابو داود في سننه ومنها حديث القسم عبد الرحمن ابي عبد الرحمن الشامي
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في ثلث سور من القرآن البقرة
اسم ه وال عمران وطه ه والقسم الشامي مر فقها دمشق تكلم فيه احمد بن حنبل وغيره
وقال بعض العلماء ان الله الاعظم هو الله عز وجل واستدل على ذلك بدليلين
احدهما ان الاخبار الواردة في هذا الباب متفقة عليه ه والثاني انه تعالى
انفرد به فلم يتسم به غيره من الجبارة الذين ادعوا الالهية والله اعلم
الباب الثاني عشر في رواية عبد الله عن ابيه

وهو ابو عبد الرحمن عبد الله امير المومنين الفاروق ابن حفص عمر بن الخطاب
وقد تقدم نسبه مستوعبا في باب ابيه رضي الله عنهما وكان من فقهاء
الصحابه ومفتيهم وزهادهم ومتورعيهم وممن اعتزل الفتنه فلم يقاتل مع
واحد من الفريقين تورعا عما اشكل عليه الامر ثم ندم على ترك القتال مع علي
رضي الله عنه لما تبين له انه الفئه الباغيه وقال لمن سئله كففت يدي وانا
والمقاتل عما الحق افضل وقال عند موته ما آسى على شئ الدنيا الا تركي لقتال
الفئه الباغيه ولم يكن يتخلف عن سريه من سرايا رسول الله صلى الله عليه
ثم اقام بالحجاز في الفتنه وتعذرها وكان من اعلم الناس بالمناسك وهو شقيق
حفصه زوج النبي صلى الله عليه وسلم امهما زينب بنت مظعون اخي عثمان بن مظعون وهب
ابن حذافه الجمحيه ٥ وقيل انه اسلم قبل ابيه ولم يصح بل كان يكتم ذلك
والصحيح انه هاجر قبل ابيه وقيل بل هاجر معه ولم يكن حينئذ بالغا ٥
استصغره النبي صلى الله عليه وسلم عام احد وهو ابن اربع عشره واجازه
في الخندق وهو ابن خمس عشره ح وقال الواقدي استصغره عام بدر واجازه عام
احد والاول اصح وفتحت مكه وله عشرون سنه ٥ وقيل انه اول من بايع
بالحديبيه سبعه الرضوان تحت الشجره ولم يصح ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاخيه حفصه ان اخاك رجل صالح لو انه يقوم من الليل فلم يترك قيام الليل
بعدها ٥ ولما قتل عثمان عرض عليه مروان بن نصر ان يبايع له فقال كيف لي
بالناس قال ان لم يرض قاتلناه فقال لو رضوا كلهم الا اهل قدك لم افعل ٥
وقال جابر ما رايت احدا من الناس نال من الدنيا ونالت منه الا عمر وابنه ٥ وروي
انه رئي ساجدا في الكعبه وهو يقول اللهم انك تعلم اني لا اسعى في مراجعه

قريش على هذه الدنيا الا حوفك وكان كثير الصدقة وعرف ذلك اذا احس
بشيء من ماله تصدق به وكان فقيها قد عرفوا ذلك منه فكانوا يقبلون على طاعته
وبلازمون المسجد ويعظمهم فقيل انهم لخدعونك فقال من خدعنا بالله انخدعنا
له قال نافع ما مات ابن عمر حتى اعتق الف انسان او ازيد وقال الله
ما مات حتى صار مثل ابيه وروى ابن وهب عن مالك انه قال بلغ عبد الله بن عمر
ستين او ثمانين سنة وافتى في الاسلام ستين سنة ونشر عنه نافع علما جما وروى
ابن ابي الزناد عن ابيه قال اجتمع في الحجر مصعب وعروة وعبد الله بنو الزبير وعبد الله
ابن عمر فقالوا تمنوا فقال عبد الله بن الزبير اما انا فاتمنى الخلافة وقال عروة اما
انا فاتمنى ان يوخذ عني العلم وقال مصعب اما انا فاتمنى امرة العراق والجمع
بين عايشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين وقال ابن عمر اما انا فاتمنى المغفرة
قال فنالوا كلهم ما تمنوا والعل ان عمر قد غفر له ذهم وذكر غير واحد من العلما
انه توفي ملكه سنة ثلث وستين بعد ابن الزبير بثلاثة اشهر وقيل بستة اشهر
واوصى ان يدفن في الحل فلم يقدر على ذلك من اجل الحجاج فدفن بذي طوى وكان
ابن عمر سقدم الحجاج في الموقف بعرفة ويعرفها وقال له وقد خطب فاخر الصلاة ان
الشمس لا تنتظرك فقال لقد هممت ان اضرب الذي فيه عيناك فقال ان تفعل
فانك شقيقة مسلط فعز ذلك عليه فامر رجلا فشتم زوجه وزجمه في
الطريق فوضع الزج على ظهر قدمه فمرض منها اياما فدخل عليه الحجاج فقال
من فعل بك يا عبد الرحمن قال وما تصنع به قال قتلني الله ان لم اقتله قال لست بعلم
قال ولم قال لانك الذي امرت به هم وروى انه قال له قتلني الذي امر بادخال
الحربة السلاح ولم يكن يدخل به ومات فصلى عليه الحجاج هم لحر ما اتهم

عبد الوهاب نا محمد بن عبد العزيز التيمي نا قتادة عن علي قال الا ابو جعفر محمد بن يوسف
اخبرنا القبيسي المعروف بابن الحذاء انا ابو بكر عتيق نا علي بن داود التميمي السمنطاري
انا احمد بن عبد الله بن اسحق انا احمد بن يوسف بن خلاد نا محمد بن غالب بن حرب نا
القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فاتته صلاة
العصر فكانما وتر اهله وماله هذا حديث حسن صحيح ثابت متفق
عليه من حديث ابي عبد الله مالك بن انس عن مالك رواه عامة الاصبحيين الفقيه ابو
دارا المجوه رضي الله عنه عن ابي عبد الله نافع بن سرجس الحدادي مولى عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهم اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى
ابن يحيى كلاهما عن مالك قوله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكانما
وتر اهله وماله اي نقص بفعل وترته اي بقضيته قال الله تعالى ولن يتركم اعمالكم
اي لن ينقصكم منها شيئا وقيل هو ما خوذ من الوتر وهي الجناية التي
يجنيها الانسان على غيره من قتل قريب او اخذ مال فكان الذي يفوته هذه
الصلاة موتور اي مصاب باهله وماله وقد يستدل بهذا التغليظ من
يرى انها الوسطى وللعلماء في هذه المسئلة مذاهب عدة فممن ذهب الى انها العصر
علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعايشة على اختلاف عنهم
وهو الصحيح عن علي رضي الله عنه وروي ايضا عن ابي ايوب وهو قول عبيدة السلماني
والحسن البصري وقتادة وشعبة بن الضحاك بن مزاحم وسعيد جبير وبه قال ابو حنيفة واحمد
حنبل واكثر اهل الاثر واختاره ابن المنذر وقال به من المالكية عبد الملك بن حبيب
وحكاه ابن عبد البر عن الشافعي واصحابه وليس بصحيح وحجة من ذهب الى ذلك
حديثان احدهما حديث علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الاحزاب انه قال
شغلونا عن الصلوة الوسطى صلاة العصر ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا هكذا

اخرجه مسلم من حديث يحيى الجزار وشتير بن شكل عن علي ه واتفق البخاري و
على اخراجه من حديث عبيدة السلماني عن علي ليس فيه صلوة العصر وزاد شتير
في حديثه ثم صلاها بين المغرب والعشاء واخرجه مسلم من حديث مرة بن شراحيل
عن ابن مسعود قال شغل المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر
حتى احمرت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة
العصر ملا الله اجوافهم وقبورهم نارا او قال حشا الله ه والحديث الثاني و
حديث سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ولا خفا ان الامر بالمحافظة على
الوسطى بعد الامر بالمحافظة على الصلوات مزيد تاكيد فيها وليس في او قات
الصلوات ما يحتاج فيه الى زيادة تحري وتخير ولا يستقيم به الا الخيار بين و
دخول وقت العصر وهي وسطى لانها بين نهاريتين وليليتين ه وذهب عمر
الى انها المغرب روى ذلك عن قبيصة بن ذويب لانها اوسط اعداد ركعات
الصلوات ليست باكثرها ولا باقلها وانها لا تقصر مع كونها زايدة على اشفع
الصلوات ليست باكثرها ولا باقلها وانها لا تقصر مع كونها زايدة على اشفع
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم داوم على تعجيلها وتقوى هذا المذهب قول من
يرى ان وقتها واحد فكون الامر بالمحافظة عليها لضيق وقتها ولانها بين
سنتين وجهرتين ولان عددها وتر متوسط بين الاشفاع وقيل انها
العشاء الاخرة لانها في وسط الليل وهي جهرية بين جهريتين ه وذهب
اخرون الى انها الصبح روى ذلك عن علي ولابن عباس ولابن عمر وعايشة على خلاف
عنهم ه وروى ايضا عن ابي ايوب به قال طاوس وعطاء ومجاهد وبه قال مالك
والشافعي واكثر اهل المدينة وهو الصحيح عن ابن عباس ه واما على قال الصبح
انها العصر لانه لم يوجد مسندا عنه انها الصبح الا من حديث حسين بن عبد الله

ابن ضميرة عن ابيه عن جده ضميرة بن ابي ضميرة وحسين متروك الحديث
وانما ذكره مالك عن علي بلاغا واحتجوا على ذلك بقوله تعالى وقرآن الفجر
ان قرآن الفجر كان مشهودا لخصها بذلك وبقوله تعالى عقيب ذكر الصلوة
الوسطى وقوموا لله قانتين والقنوت مرخواصها على قول من يقول ان القنوت
هو الدعاء وقال ابن عباس هي الوسطى لانها في سواد الليل وبياض النهار وهي اكثر
الصلوات تفوت الناس وحجتهم ايضا انها صلاة يكتنفها امر الصلوات فما هو
اكثر عددا منها ولانها نهارية بين ليليتين ونهاريتين ولانها جهر به بين سريتين
وجهر بتين ولانها لا تشرك عرها من الصلوات في وقته ولا يشركها غيرها هم
وذهب اخرون الى انها الظهر وهذا مذهب زيد بن ثابت وروي ايضا عن عمر
واي سعيد وعايشة على اختلاف عنهم وهو قول عبد الله بن شداد وعروة بن الزبير
وحجتهم ما روي عن عايشة وحفصة انهما امرتا ان زادا في مصحفهما بعد قوله
تعالى والصلوة الوسطى وصلاة العصر بالواو وذلك يدل انهما غير العصر والظاهر ان
العصر تليهما فاما عايشة فلم تختلف عنها في زيادة الواو ولا في رفع الحديث الى
النبي صلى الله عليه وسلم بقولها سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما حفصة
فلم ترفعه واختلف عنها في ثبوت الواو وسقوطها ومرجحة هذا المذهب انها
وسط النهار وانها اول الصلوات وجوبا وذهب اخرون الى انها الجمعة وهذا
يحسن على رأي من فسر الوسطى بالافضل لما خص يوم الجمعة من الفضيلة ولوجوب
الاجتماع لها واختصاصها بمزيد شرائط ولما ورد فيها من الاجر والثواب
والساعة التي يرجا فيها قبول الدعاء وقيل انها الصلوات الخمس لانها وسط
الاسلام اي خياره ولذلك قال عمر رضي الله عنه لا حظ في الاسلام لمن ترك
الصلاة ولان تاركها كافر مطلقا على قول بعض العلماء بخلاف قوله تعالى حافظوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

على الصلوات على هذا عاما في المفروضات والمندوبات ثم خص المفروضات بمزيد
المحافظة تاكيدا لها بالوجوب وتشريفا لها بالافراد بالذكر كقوله تعالى
وملائكته وجبريل وميكال وكقوله سبحانه فاكهة ونخل ورمان وكل هذا
الاختلاف يشعر بانها مما استاثر الله تعالى بعلمه عن خلقه ليحافظ على جميع الصلوات
كما استاثر بالعلم بليلة القدر ليحافظ على قيام الشهر او العشر الاخر منه وليس
في هذه المذاهب اقوى من مذهب من ذهب الى انها العصر او الصبح فان تردد
النظر بينهما وما دلت عليه الاثار فيهما اظهر مما سواه وقد ذهب ابو بكر
الابهري الى ان الصلوة الوسطى صلاتان احداهما الصبح بادلتها وظاهر الكتاب
قوله تعالى وقوموا لله قانتين والاخرى العصر بالاخبار الثابتة فيها وكل واحدة
منهما وسطى باعتبار ما قبلها وما بعدها على ما قدمناه ويدل على هذا المذهب
الحديث الصحيح يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار فيجتمعون في صلاة الصبح
وصلاة العصر الباب الثالث عشر في رواية اسامة بن زيد
حبب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقال له الحب بن الحب وهو اسامة بن زيد بن حارثة
ابن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف
ابن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة
ابن تغلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن سبا بن ملك
ابن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان هكذا نسبه ابن الكلبي وغيره وتختلف
في تقديم هذه الاسماء بعضها على بعض وفي زيادة شيء منها وفي ابيه زيد نزل قوله تعالى
ادعوهم لابائهم وذلك ان زيدا كان قد اصابه سبي في الجاهلية فاشتراه حكيم
ابن حزام لعمته خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم فوهبته قبل النبوة
وهو ابن ثماني سنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ اكبر منه بعشر سنين
فوهبته رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكانوا يدعونه زيد بن محمد حتى نزلت هذه الاية واعتقه وزوجه
مولاته ام ايمن وتسمى بركة فولدت له اسامة فكان احب الناس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفى صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة وقيل ابن
تسع عشرة وقيل ابن عشرين وسكن بعده وفاته نواحي القرى ثم رجع
الى المدينة ومات بالجرف في اواخر ايام معوية سنة ثمان او تسع وخمسين
وقيل انه توفي سنة اربع وخمسين وهو ان شاء الله اصح ٥ وكان ممن سلم الغنيمة
فلم يدخل في شيء منها ٥ اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة بن عثمان الدمشقي
بقراءتي عليه اخبرنا ابو عبد الله محمد المسلم بن محمد المازني قراءة عليه اخبرنا ابو العباس محمد
ابن اسحاق بن ابراهيم الرازي اخبرنا ابو الحسن علي بن منير الخلال اخبرنا الحسن بن رشيق العسكري
احمد بن محمد بن رباح اخبرنا يحيى عبد الله بن بكير عن ابن شهاب الزهري عن علي بن حسين
عن عمر او عمرو بن عثمان بن عفان شك ابن بكير عن اسامة بن زيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ٥ هذا حديث حسن صحيح متفق عليه
من حديث ابي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن ابي الحسين علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب الهاشمي رضي الله عنهم ورواه عنه نونس بن يزيد ومعمر بن راشد ومحمد ابن اسحاق
جعفر ٥ واتفق البخاري ومسلم على اخراجه من حديثهم ورواه عنه ابن جريج
وانفرد به البخاري وابن عيينة وانفرد به مسلم ٥ فاما حديث نونس فاخرجه
البخاري عن اصبغ واخرجه مسلم عن ابي الطاهر وحرملة كلاثتهم عن ابن وهب عن
واما حديث معمر فاخرجه البخاري عن محمود بن غيلان واخرجه مسلم عن محمد
مهران ومحمد ابن عمرو وعبد بن حميد اربعتهم عن عبد الرزاق عنه ٥ واما حديث
ابن اسحاق جعفر فاخرجه البخاري عن سليمان بن عبد الرحمن عن سعدان بن يحيى واخرجه
مسلم عن محمد حاتم عن روح بن عبادة كليهما عنه ٥ واما حديث ابن جريج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاخرجه البخاري عاليا عن ابي عاصم عنه ٥ واما حديث ابن عيينة فاخرجه مسلم
عن محمد بن رافع وابي بكر بن ابي شيبة واسحق بن راهويه عنه وهم اطول له وامتن
من اختصره ولم يخرج حديث مالك لما فيه من الشك في عمرو وعمرو وقد كان
مالك يقول عمرو ويخالف سائر رواة الزهري ورجع فيه فقال لم اعلم
به ٥ قال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول سمعت اسمعيل ابن اويس يقول اخطأ
مالك في اسم عمرو بن عثمان واشار بيده فقال هذه دار عمرو بن عثمان الذي روى عنه
علي بن حسين ٥ وروى علي بن المديني عن يحيى سعيد وعبد الرحمن مهدي انما قال مالك
انما هو عمرو فابى ان يرجع وقال قد كان لعثمان ابن يقال له عمرو وهذه داره
وروى يحيى معين عن عبد الرحمن مهدي قال قال مالك ترى اني لا اعرف عمرو من عمرو
هذه دار عمرو وهذه دار عمرو ٥ وقال مسلم في التمييز وكانا جميعا ولد عثمان
عمرو وعمرو وغير ان هذا الحديث عن عمرو وليس عن عمرو ولم ينازع مالك في
ولد عثمان وانما نوزع من رواه في هذا الحديث منهما فعند ذلك شك فقال مرة
عن عمرو او عمرو هكذا رواه ابن بكير عنه فيما ذكره بعض الحفاظ ومعنى
الرواية التي قدمناها ان الشك من ابن بكير فيحتمل ان يكون شاكا معا
ثم بعد ذلك رجع مالك باخرة فقال عمرو وتابع الجماعة كذلك رواه عنه
ابن القسم ويحيى يحيى الاندلسي وسماعهما متاخر ورواه النسائي كذلك عن جماعة
من اصحاب مالك ٥ وزعم ابو عمر بن عبد البر ان رواية يحيى في الموطاء عمرو
على الوهم ٥ وقال ابو علي الجياني المعروف في رواية يحيى عمرو على الصواب وكذا
ذكره احمد خالد في مسنده وكفى بنقله ٥ اجمع العلماء انه لا يرث الكافر
المسلم على معنى انه من الفرائض لو كانا مسلمين لتوارثا اما بنوة او
ابوة او جدودة او اخوة او زوجية او ولاء واختلف العصر الاول

في ميراث المسلم الكافر فالذي عليه الجمهور انه لا يرثه تعليلا بان سبب
الحرمان اختلاف الدين وروى عن معاذ ومعاوية ومحمد الحنفية انه يرثه تعليلا
بان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه وذكر ابو الوليد الباجي ان الاجماع بعد
ذلك انعقد على ما ذهب اليه الجمهور وهو الصحيح وجهه الحديث فانه صح مطلقا
لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم والمخالفون ان حاولوا تغيير الرواية
في الاداء تبيان ما اللفظين على اعراب واحد في نصبهما معا ورفعهما معا فالمعنى
للنقل ومخرجون للكلام عن الفايده وتاويلهم لحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتوارث اهل ملتين شتى اي ان المقاتلة
لا تجري بينهما خروجا عن الظاهر بغير دليل ٥ وقد اختلف في توارث اهل
الملل سوى الاسلام كالنصراني من اليهودي واليهودي من النصراني الى انهما
يتوارثان لانقطاع المناصرة بينهم ٥ وعن احمد بن حنبل روايتان ٥ واختلف اهل الاداء

الباب ——— الرابع عشر في روايته بلال مؤذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومولى ابي بكر رضي الله عنهما هو بلال بن رباح وامه حمامة
يكنى ابا عبد الله وقيل ابا عبد الكريم وقيل ابا عبد الرحمن وقيل ابا عمرو وكان من
مولدي السراة وقيل من مولدي مكة وهو سابع سبعة اظهروا الاسلام
وكان مولى لبني جمح وكان ممن يعذب في الله عز وجل مع جماعة يلبسون اذراع
الحديد ويصهرون في الشمس وكان شحيحا على دينه وهانت نفسه عليه في الله
عز وجل وهان على قومه فكانوا يعطونه للولدان يطوفون به في شعاب مكة
والجبال وهو يقول أحد أحد فمر به ابو بكر الصديق رضي الله

بابلال الحداء واشتراه ابو بكر وهو مدفون في البحارة واعتقه وكان امية بن خلف
الجمحي يعذبه ويوالي عليه المكروه فيهون ذلك الله عز وجل الا بلالا
قتله يوم بدر فقال فيه ابو بكر

هنيئا زادك الرحمن خيرا فقد ادركت ثارك يا بلال

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا وكان بلال
تزوج الى بكر وله اخ يسمى خالدا واخت تسمى غفرة بالغين المعجمة
المضمومة واليها ينسب عمر بن عبد الله المحدث مولى غفرة هو وبلال
اول من اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل يؤذن له حياته وولاه ابو بكر
بعض خلافته ثم استاذنه في الخروج الى الشام للجهاد فقال له بل تكون عندي
فقال ان كنت اعتقتني لنفسك فاحبسني وان كنت اعتقتني لله فذرني
ومن اعتقتني له فقال اذهب فذهب الى الشام فكان بها مات بدمشق
ودفن عند باب الصغير سنة عشرين وقيل سنة احدى وعشرين وهو ابن بضع
وستين سنة وقيل ابن سبعين ولم يؤذن في زمان عمر فقال له عمر ما منعك
ان تؤذن فقال اني اذنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض ولابي بكر حتى قبض
لانه كان ولي نعمتي وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال ليس عمل
افضل من الجهاد ويقال انه اذن لعمر حين دخل الشام فبكى عمر وبكى المسلمون
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال اني دخلت الجنة فسمعت
خشف نعليك فقلت من هذا فقيل بلال فكان بلال اذا ذكر ذلك يبكي
والخشف حس المشي اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد البغدادي

بقراءتي عليه اخ ابو النجم بدر بن عبد الله الشيخي قراءة عليه سماعا اخ ابو
العنائم عبد الصمد بن علي المامون الهاشمي اخ ابو الفتح عبيد الله بن محمد بن احمد بن حبابه
البغدادي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا ابو الربيع الزهراني ثنا حماد بن زيد عن
ايوب عن نافع عن ابن عمر عن بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بين العمودين
تلقاء وجهه جوف الكعبة هذا حديث حسن صحيح ثابت متفق
عليه من حديث ابي اسماعيل حماد بن زيد بن درهم الازدي البصري عن ابي بكر
ايوب بن ابي تميمة السختياني واسم ابي تميمة كيسان عن نافع مولى عبد الله بن
عمر اخرجه البخاري عن ابي النعمان عارم قتيبة واخرجه مسلم عن ابي الربيع
وقتيبة وابي كامل كلهم عن حماد فوافقنا مسلما في احد شيوخه وهو ابو
الربيع سليمان بن داود الزهراني البصري واخرجاه ايضا من طرق اخر عن نافع
اختلف الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة في جوف الكعبة فروى
عنه بلال حديثه هذا الذي اوردناه انه صلى فيها وفي بعض طرقه جعل عمودين
عن يمينه وعمودا عن يساره وثلثة اعمدة وراءه وبينه وبين القبلة ثلثة اذرع
وروى عنه اسامة انه كبر في نواحيه ولم يصل فكانت رواية المثبت
مقدمة على رواية النافي اذ يجوز ان يكون صلاته قبل دخول اسامة او بعد
خروجه او يكون الدخول مرتين وهو مذهب الفقهاء الا في صورة نادرة احدها
ان ينحصر النفي فيضاف الفعل الى مجلس واحد لا افتراق فيه فحينئذ يتعارضان
والاخرى ان يكون راوي النفي له عناية به فيقدم على الاثبات كما قدم حديث
جابر عبد الله ترك الصلوة على قتلى احد على حديث عقبة بن عامر انه صلى
عليهم لان اباه من حملة القتلى كما قدم حديثه في الافراد على حديث انس

لانه صرف همته الى صفه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ خرج من المدينة
الى اخره ولا نعلم خلافا من العلماء في صحة النافله في الكعبه واختلف في الفريضه
فاكثر الناس على جوازها ومذهب مالك انه يكرهها وعلل ذلك بانه
مستقبل من وجهه مستدبر من وجهه وفرق بين الفريضه والنافله باستخفافه فيها
طلبا لتكثير النوافل كما جاز التنفل في السفر على الدابه الى غير القبله فان صلى
الفريضه في الكعبه فقال مالك يعيد ما دام في الوقت وقال اشهب لا اعاده عليه
وقال اصبغ وابن حبيب في المتعمد انه يعيد ابدا واما ان صلاه مستدبر الكعبه
مع امكان الاستقبال ويكون كالمصلي الى غير القبله متعمدا او كالمصلي هناك
مجتهدا وهو متمكن من مشاهدة الكعبه ويلزمهما على ذلك ان لا تصح النافله
فان قلا هو مستقبل في الجمله وان استدبر لزمهما ان تكون الاعاده في الفريضه
استحبابا والله اعلم

الباب الخامس عشر في ذوابه لبن

مسعود رضي الله عنه وهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب
ابن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل
ابن مدركة بن الياس بن مضر الهذلي حليف بني زهرة امه ام عبد بنت
وهب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة الهذليه وامها هند بنت الحرث بن زهرة
الزهريه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقربه ويكرمه ولا يحجبه وهاجر
الهجرتين وصلى القبلتين وشهد بدرا وبيعه الرضوان وسائر المشاهد وكان
سبب اسلامه انه كان يرعى غنما لعقبه بن ابي معيط فمر به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا غلام هل من لبن قال نعم ولكني مؤتمن قال فهل من شاة
حايل لم ينز عليها الفحل فاتاه بها فمسح ضرعها فنزل لبن فحلبه في اناء
وشرب وسقا ابا بكر فقال للضرع اقلص فقلص فاسلم وصحب رسول الله صلى

وسلم فكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويمشي امامه ومعه وسترة اذا
اغتسل ويوقظه اذا نام وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك
علي ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك وكان معروفا
بصاحب السواك والسواد وروي بعض طرق حديث
العشرة المبشرين بالجنة انه احدهم وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط لها ابن ام
عبد وقال من احب ان يسمع القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد
وكان رجلا قصيرا نحيفا يكاد قيامه يوازي جلوس طوال الرجال فروى
عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يصعد شجرة فصعد فنظر اصحابه
الى حموشة ساقيه فضحكوا فقال عليه السلام لم تضحكون من خلق عبد الله
من احد وكان له شعر الى اذنيه ولا يغير شيبه وولاه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قضاء الكوفة فاقام بها حياة عمر وصدرا من خلافة عثمان الى ان
بعث اليه يأمره بالخروج الى المدينة فاجتمع اليه الناس فقالوا اقم ولا
تخرج وبنا منعك ان يصل اليك شيء تكرهه منه فقال ان له علي طاعة وانها
ستكون فتنة ولا احب ان اكون اول من فتحها فرد الناس وخرج الى المدينة
فكان من ضرب عثمان اياه بسبب اخفاء مصحفه ما اشتهر وتوفي
بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن بضع وستين سنة وصلى عليه عثمان وقيل
عمار وقيل الزبير وهو اشهر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخا بينهما فصلى
عليه ليلا ودفنه بالبقيع بإيصائه بذلك ولم يعلم به عثمان وغضب عثمان لما

ذلك والله اعلم ٥ اخبرنا ابو الفضل المشرف بن علي المشرف
الامام طي بقرائتي عليه اه ابي اه الشريف ابو ابرهيم احمد بن القسم المؤيد الحسيني
اه ابو الحسن محمد بن العباس الاخيمي ثنا محمد بن عبد الله بن سعيد المهزمي ثنا يحيى بن بشار
ثنا يحيى وهو ابن سعيد القطان عن سفين عن الاعمش ومنصور عن سفيان بن سلمة عن عبد الله قال
قلنا يا رسول الله هل نواخذ بما عملنا في الجاهلية قال اما من احسن في الاسلام لم
يواخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر هذا
حديث حسن صحيح ثابت متفق عليه من حديث ابي عوانة منصور بن المعتمر السلمي
الفقيه وابي محمد سليمان بن مهران الكاهلي الاعمش الكوفيين سماعا عن ابي وايل شقيق
ابن سلمة الاسدي الكوفي ٥ اخرجه البخاري ومسلم من حديثهما سماعا فاما رواية ابي عبد الله
سفين بن سعيد الثوري هذه عنهما مقرونين فانفرد بها البخاري عن خلاد بن يحيى بن
صفوان السلمي الكوفي ساكن مكة ولم يخرجه بغير هذا الاسناد واما مسلم فاخرجه
من حديث وكيع وابن نمير وابن مسهر عن الاعمش ومن حديث جرير عن منصور ٥
فاما حديث ابن نمير فرواه عن ابنه محمد عن عبد الله عنه واما حديث وكيع فرواه عن محمد بن
عبد الله بن نمير ايضا وعن ابي بكر بن ابي شيبة عنه ٥ واما حديث ابن مسهر فرواه
عن منجاب عنه كلهم عن الاعمش ٥ واما حديث جرير عن منصور فرواه عن عثمان
وهو ابن ابي شيبة عنه وقع لنا عاليا من حديث ابي عبد الله محمد بن بشار بن عثمان
العبدي البصري الملقب بندار عن ابي سعيد يحيى بن سعيد القطان عن جرير البصري
القطان في نهاية الجودة والحمد لله وحده ٥ في الحديث دلالة على ان
الكفار مخاطبون بفروع الشريعة ولذلك جعلهم ماخوذين بالاول والاخر

وعلى مذهب من يقول انهم غير مخاطبين بها انما يؤاخذون عنده على ترك
الاسلام فحسب وليس قوله من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في
الجاهلية محمولا على الاحسان بفعل الطاعات وانما هو محمول على الاحسان
بالدخول في الاسلام فان الاسلام يجب ما قبله ولا تعود السيئات التي
اسقطها الاسلام بالذنوب وكذلك الاساءة في الاسلام محمولة على الامتناع
من الدخول فيه والله اعلم الباب السادس عشر في روايه

حذيفة بن اليمان العبسي وهو ابو عبد الله حذيفة بن اليمان حابس بن عمرو بن
ربيعه بن جروة بن الحرث بن مازن بن قطيعه بن عبس بن بغيض بن ريث بن
غطفان واليمان اسمه حسيل ويقال حسل وجده جروة يقال له اليمان ايضا
وذلك انه اصاب دما في قومه فهرب الى المدينه فحالف بني عبد الاشهل
من الانصار فسماه قومه اليماني لحلفه اليمانيه وكانت حذيفه من بني عبد الاشهل
من الاوس تسمى الرباب ابنه كعب بن عدي بن عبد الاشهل وشهد حذيفه
واخوه صفوان وابوهما حسيل احدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد
حسيل يومئذ قتله بعض المسلمين يظنه من المشركين يقال ان الذي قتله عتبه
ابن مسعود وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسئل حذيفه عن المنافقين ويقدمه
به في الصلاة عليهم فمن صلى عليه حذيفه عليه عمر ومن لم يصل عليه لم يصل عليه
وكان معروفا في الصحابه بصاحب السر لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر
اليه وخيره بين الهجره والنصره فاختار النصره وشهد بها وندر مع اليمان
ابن مقرن فلما قتل اخذ الرايه فمضى الله عاديته بها وندر والزبير
وذلك كله سنه اثنين وعشرين وتوفي سنه ستين وثلاثين في اول خلافه علي رضي الله عنه

بعد قتل عثمان ووصول نعيه الى الكوفة ولم يشهد الجمل
وقيل كانت وفاته سنة خمس وثلثين والاول اصح وكان والداه سعيد
وصفوان قد بايعا عليا عليه السلم بوصيته اليهما بذلك اليهما فقبلا منه بصفين
اخبرنا الامام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم بن سلفة الاصبهاني
ببغداد اذ علي غير مرة وكان قد جاوز المائة اه ابو الخطاب نصر بن احمد بن عبد الله بن
البطر البغدادي اذ نها وكان قد قارب المائة اه ابو محمد عبد الله بن عبد الله بن حيان البيع
اه القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل بن محمد المحاملي املاء ثنا محمد بن المثنى حدثني محمد
ابن جعفر اه شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان رجلا مات فدخل الجنة فقيل له ما كنت تعمل فاما ذكر
واما ذكر فقال اني كنت ايايع الناس وكنت انظر المعسر وانجوز في
السكة او في النقد فغفر له فقال ابو مسعود انا سمعته من النبي صلى الله عليه
وسلم هذا حديث حسن صحيح من حديث ابي شيطان شعبة بن الحجاج بن
الورد العتكي عن ابي عمر ويقال ابو عمرو وعبد الملك بن عمير الكوفي المعروف
بالقبطي حليف بني عدي من قريش عن ربعي بن حراش العطفاني بالحاء المهملة
اخرجه مسلم في صحيحه عن ابي موسى محمد المثنى العنزي البصري المعروف بالزمن
كما اخرجناه فوافقناه في شيخه بعينه وهو من الثقات الاثبات المجمع
على اخراج حديثهم في دواوين الاسلام المصنفات اخرج له البخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسوي وروى عنه ابو زرعة وابو حاتم ومحمد بن يحيى الذهلي
وان خزيمة ونظراؤهم وحديثه هذا ليس له في العلو اليه نظير ولم يقع
لنا من بابه الا اليسير فان المحاملي فيه بمنزلة مسلم وابن البيع بمنزلة صاحبه

وان الطريق سخنا ممن له من سمعه من صاحب مسلم وقد اخرجه البخاري من
غير هذا الوجه عن احمد بن يونس عن زهير عن منصور عن ربعي ثم قال وتابعه شعبه
عن عبد الملك ٥ وقد تضمن الحديث ثواب انظار المعسر وهو واجب بقوله
تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسره ويتضمن الندب الى حسن المعاملة او النقد
بالتجاوز عن السكة وهما نقص معنوي وعن نقص الوزن وهو حسي والشك
من الراوي في احد اللفظين لا يضر في الحكم فانه متى ثبت احدهما كان الاخر
في معناه بطريق القياس فيكونان سواء والله اعلم ٥ واما التجاوز عن النقص
الحسي فهو من باب الاولى والله اعلم ٥ الباب السابع
عشر في رواية ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه واسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبه
ابن عوف بن غنم بن مالك بن النجار امه هند بنت سعد بن امرئ القيس بن مالك بن
ثعلبه بن كعب بن الخزرج عقبي بدري شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه نزل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فلم ينزل عنده حتى بنى
له تلك السنة مسجده ومساكنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه
وبين مصعب بن عمير وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين والنهروان وان عا
خلاف في صفين وخرج في خلافه معوية غازيا الى القسطنطينيه تحت
راية يزيد سنة خمسين ٥ وقيل سنه احدى وخمسين فدخل عليه يزيد يعوده وهو
مريض فقال له اوص قال اذا مت فكفنوني ثم مر الناس فليكبروا ثم يسيرون
في ارض العدو حتى اذا لم نجد وا مستغاثا فادفنوني فعلوا ذلك فقال الروم
للمسلمين في صبيحة دفنهم اياه لقد كان لكم الليلة شان قالوا هذا رجل من اكابر
اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم وافد وهم اسلاما وقد دفناه حيث رايتم والله
ليس بلبث لا ضرب لكم ناقوس بارض العرب ما كانت لنا مملكه فكانوا يستسقون

بصره اذا المحلوا ٥ وروى ابن العسكر عن مالك بن انس قال بلغني ان الروم يستسقون
بقبره ويستنصرون ٥ اخبرنا ابو محمد عمر بن محمد بن عمر العاقولي البخاري
بقراءتي عليه بمكة في المسجد الحرام قال ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي بكر الحسني الحدادي
املاء ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد البرقي قال ابو القاسم علي بن احمد بن محمد الخزاعي ابو الهيثم بن كليب الشاشي قال ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي قال احمد بن منيع قال ابو معاوية
الضرير هو محمد بن خازم قال سعيد بن سعيد عن عمر بن ثابت عن ابي ايوب الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه بستا من شوال
فذلك صيام الدهر ٥ هذا حديث حسن صحيح من حديث سعد بن سعيد
ابن قيس عن عمر بن ثابت بن الحرث الانصاري الخزرجي انفرد به مسلم فرواه في
صحيحه عن يحيى ايوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر عن اسمعيل جعفر وعبد
عبد الله بن نمير عن ابيه وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابن المبارك ثلثتهم عن سعد
سعيد وهو ممن لم يخرج له البخاري في صحيحه شيا وهو اخو يحيى وعبد ربه ابني
سعيد وهما ثقتان متفق عليهما روى عنهما مالك في موطائه وقد رواه عبد
ربه بن سعيد عن عمر بن ثابت فوقفه على ابي ايوب وكذلك رواه ابن عيينة
عن سعد موقوفا ايضا وقد رواه ابو داود السجستاني عن عبد الله بن محمد النفيلي
ورواه ابو عبد الرحمن النسوي عن خلاد بن اسلم جميعا عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي
عن صفوان بن سليم وسعد بن سعيد مقرونين عن عمر بن ثابت مرفوعا فليس
مما انفرد به سعد بن سعيد مرفوعا ولا موقوفا وقد روى ما يشهد له
ويقويه باسناد جيد من حديث ابي اسماء الرحبي عن ثوبان مولى النبي صلى الله
عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الحسنة بعشر فشهر
رمضان بعشرة اشهر وستة ايام بعد الفطر تمام السنة رواه ابو عبد الرحمن

النسوي عن محمود بن خالد عن ابن شعيب بن شابور عن يحيى الحرشي عن ابي اسماء
ورواه محمد بن حماد عن الدراوردي عن سعد بن سعيد وصفوان بن سليم جميعا عن عمر
ثابت عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسنة بعشر امثالها
من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال فكانما صام الدهر واختلف
العلماء في صيام هذه الايام فكرهها مالك في موطايه خوفا ان يلحق اهل الجهالة
برمضان ما ليس منه وروى مطرف عنه انه كان يصومها في خاصة نفسه
واستحب صيامها الشافعي واحمد بن حنبل وكرهه ابو يوسف وقال
القاضي ابو الوليد الباجي قد اباحها جماعة من الناس ولم ير وبها باسا قال الباجي
وقال اخ ابو اسحق افضل صيام التطوع ثلثة ايام من كل شهر وصيام ستة
ايام من شوال بعد الفطر وذلك كصيام الدهر وقال ابو الحسن اللخمي ان الايام المرغب
صيامها من السنة ستة ايام من شوال ويوم عاشوراء وثلثة ايام من كل شهر
ومن ايام الجمعة الاثنان والخميس وقال ابو عمر بن عبد البر لم يبلغ مالكا
رحمه الله حديث ابي ايوب على انه حديث مدلس والاولى حاطه بعلم الخاصة
لا سبيل اليه والذي كرهه مالك امر قد بينته واوضحه وذلك خشية
ان يضاف الى فرض رمضان وان يسبق ذلك الى العامة وكان رحمه الله متحفظا
كثير الاحتياط للدين واما صيام ستة ايام من شوال على طلب الفضل
وعلى التاويل الذي جاء به ثوبان فان مالكا لا يكره ذلك لمن شاء الله تعالى وهذا
الذي ذكره لهو عمر صحيح ويؤيده ما ذكرناه عن مطرف عن مالك والتعليل
الذي علل به مالك المنع من صيامها وهو خيفة اعتقاد الوجوب ما من

في رمضان هذا لاستقرار الشريعة وتطاول عهدها بالجاهلية وهو احتلف العلماء
باستحباب صيامها هل يعين لها اول الشهر بعد يوم الفطر لاجل لفظ الاتباع
او يكون في جميعه لتكثير الايام وهو قوله بستة من شوال وهكذا اورد
الرواية بستا بغير هاء وذلك انما يستعمل في الليالي الا انه خرج مخرج
التاريخ على عادة العرب في ذلك فانها تورخ بالليالي دون الايام لان شهورهم
على الاهلة فليلها سابق لنهارها ومحتمل ان يكون ذكر الليالي لان بنية الصوم
في الليل سابقة للنهار والله اعلم الباب الثامن
عشر في رواية عبادة بن الصامت رضي الله عنه وهو ابو الوليد عبادة بن الصامت
ابن قيس بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن
الخزرج الانصاري البتالي امه قرة العين ابنة عبادة بن نضلة بن مالك بن
العجلان وهو احد النقباء شهد العقبتين الاولى والثانية وبدرا واحدا وسائر
المشاهد وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي مرثد الغنوي وجهه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى الشام قاضيا ومعلما فاقام بحمص ثم انتقل
الى فلسطين وهو اول من قضى بها وخالفه معاوية في شيء من التصرف فاغلظ
له معاوية فقال له اسأت كبلدة انت فيها وعاد الى المدينة فقال له عمر
ما اقدمك فاخبره فقال قبح الله ارضا لست فيها ولا امثالك وكتب الى
معاوية لا امرة لك عليه وتوفي ببيت المقدس وقبره بها معروف وقيل بالرملة
والاول اشهر واكثر وذلك سنة اربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة
وقال محمد بن سعد سمعت من يقول انه بقي حتى توفي في خلافة معاوية بالشام
وقد روى عنه من الصحابة انس بن مالك وجابر بن عبد الله وفضالة بن عبيد
والمقدام بن معدي كرب وابو امامة الباهلي ورفاعة رافع وابو سعيد عبد الله

الثقفي وشرحبيل بن حسنة وجماعة من التابعين رضي الله عنهم اجمعين

اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن الهروي اذن لنا ان لم يكن سماعا في شعبان سنة ثمان وتسعين واربعمائة قال اخبرنا ابو الفضل الحسن بن طاهر بن سعيد المنهني قراءة عليه وانا اسمع اذا لم يكن اجازة عن علي بن عبد الله الشيرازي بنيسابور قراءة الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن نعيم الضبي الحافظ قراءة ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه قراءة عمي سعيد الدارمي ومحمد بن ايوب قالا حدثنا علي المديني حدثنا سفيان عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب هذا حديث حسن صحيح ثابت متفق عليه من حديث ابي محمد سفيان بن عيينة الهلالي عن ابي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن ابي محمد محمود بن الربيع الانصاري الخزرجي وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير وسمع عتبان بن مالك وعبادة بن الصامت مات سنة تسع وتسعين وهو ابن نيف وتسعين سنة اخرجه البخاري عن علي بن المديني كما اخرجناه واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم وعمرو الناقد كلهم عن سفيان واختلف العلماء في قراءة فاتحة الكتاب في الصلوة فذهب بعضهم الى تعيينها وهو مذهب مالك والشافعي واكثر العلماء وذهب ابو حنيفة الى استحبابها وتصحيح الصلاة بدونها والحديث حجة عليه ثم اختلف القائلون بوجوبها فقال بعضهم تتعين في كل ركعة وقال بعضهم تتعين في اكثر الصلوة وهذان القولان مرويان عن مالك واخذ ابن القاسم بالاول وهو مذهب الشافعي وهو انها متكررة بتكرار محل القراءة وقال المغيرة تجب مرة واحدة اخذا باقل ما يطلق عليه الاسم وهذا هو الذي حواه الامام والعذر فاما المأموم ففي وجوب القراءة عليه او سقوطها عنه خلاف مشهور

الباب الثاني عشر في ذكر ولد ابي ذر الغفاري

رضي الله عنه وقد اختلف في اسمه اختلافا شديدا واصح ما قيل فيه جندب
بن جنادة وقيل جندب بن عبد الله وقيل جندب بن سكن وقيل برير بن
ار جناده وقيل بر بن جنادة وقيل بر بن عبد الله وقيل بر بن عسيرة
وقيل في كنيته ابو الذر والاول اشهر وهو جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو
ابن عبيد بن صغير بن عبيد بن حرام بن غفار وقيل جندب بن جنادة بن
ابن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر وامه اسمها رملة وهي غفارية ايضا وهو قديم الاسلام اسلم
رابع اربعة وقيل خامس خمسة ثم انصرف الى بلاده الى ان قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة بعد بدر واحد والخندق فلما راه قال انت ابو ذملة قال انا ابو ذر قال انتم
ابو ذر وكان ابو ذر شديد الورع روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احب لك
ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم وقال علي رضي الله عنه
علم ابو ذر علما عجز الناس عنه ثم اوعى علما فلم يخرج شيئا منه وكان ممن لا يخاف
في الله لومة لائم كان يقول ما ترك الحق لابي ذر من صديق وكان عثمان قد
استقدمه من الشام لشكوى معوية اياه واشكاه الزيدة فمات بها سنة اثنتين
وثلاثين وقيل سنة ثلاث وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود ودفن بعده في ذلك العام
وكان يومئذ مقبلا من الكوفة قد نعى الى الصلوة عليه فبكى طويلا ثم قال انتم
وجلي عاش وحده ومات وحده ويبعث وحده طوبى له هو ولموتم قصته
مشهورة فيها انه قال لامراته وهو في النزع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وانا ذاك

اولئك النفر الا وقد مات في قرية غيري والله ما كذبت ولا كذبت فابصري
الطريق فاذا برجال على رحالهم فقالوا لها لك يا امة الله قالت امرؤ من المسلمين تموت
بفلاة فقالوا لها من هو قالت ابو ذر قالوا اصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم
فقدموه بابيهم وامهاتهم واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فقال لهم ابشروا فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين
وليس احد من اولئك النفر الا وقد هلك في قرية او جماعة والله ما كذبت ولا كذبت ولو
كان عندي ثوب يسعني كفنا لي او لامرأتي لم اكفن الا في ثوب هو لي او لها واني انشدكم الله ان
يكفني رجل منكم كان اميرا او عريفا او بريدا او نقيبا وليكن في اولئك النفر الا فتى من
الانصار قال انا اكفنك يا عم في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي من غزل امي قال انت تكفني
فكفنه الانصاري وغسله في النفر الذي حضره وقاموا عليه ودفنوه وكلهم عازب

حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن المليجي العطار لفظا بمكة شرفها الله تعالى
في المسجد الحرام بجاه الكعبة المعظمة اخبرنا ابو القسم اسماعيل بن علي الحسين النيسابوري الحمامي
اخبرنا ابو مسلم محمد بن محمد النحوي قراءة عليه في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين واربع مائة اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم
ابن علي عاصم الحافظ قراءة عليه سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة حدثنا مأمون بن هرون الشيخ العابد
حدثنا ابو علي الحسين بن عيسى بن حمدان البسطامي حدثنا عبد الله بن نمير وحدثنا عفان وعبد الله بن موسى
قالوا حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن ابي مراوح عن ابي ذر قال قلت
يا رسول الله اي العمل افضل قال الايمان بالله عز وجل هذا حديث صحيح على شرط متفق
عليه من حديث ابي المنذر هشام بن عروة عن ابيه ابي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام الاسدي
عن ابي مراوح المدني وهو ممن يعرف بكنيته ولا يعرف اسمه وعداده في العوام الذين ادركوا
حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري عن عبيد الله بن موسى فوافقناه فيه

واخرجه مسلم عن ابي الربيع الزهراني وخلف بن هشام البزار عن حماد بن زيد عن هشام واخرجه
ابو عبد الرحمن النسوي عن محمد عبيد الله بن عبد الحكم عن شعيب بن الليث عن ابيه عن عبد الله
ابي جعفر عن عروة قال الشيخ وفقه الله ولا خفا ان الايمان بالله افضل الاعمال لانه اصل
الاعظم الذي لا يصح سواه الا به ولا خلاف الناس فيه فمال فرقة هو التصديق بالقلب
على مقتضى ما دلت عليه اللغة وذلك خاص بعمل القلب وقال آخرون هو التصديق
بالجنان والنطق باللسان والعمل بالاركان على هذا تتطرق اليه الزيادة والنقصان وبذلك
ورد الكتاب العزيز ودلت عليه السنة الكريمة والله الموفق للصواب برحمته وهكذا
وقع هذا الحديث مختصرا وهو في الصحيحين اتم من هذا وذلك انه قال فيه سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيله قلت فاي
الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قال تعين
صانعا او تصنع لاخرق قال قلت يا رسول الله ارايت ان ضعفت عن بعض العمل قال اترك
الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك وقد تكلمنا على العدد الذي
اوردناه وهو فضل الايمان فاما الجهاد في سبيل الله فضايله كثيرة وابينها
انه لا يتمكن من اظهار الايمان بالله واقامة شرايعه الا به فكان تاليا له
واما قوله اغلاها فيروى بالغين المعجمة والعين المهملة والمعنى متقارب والصاد
بالصاد المهملة والنون ضد الاخرق وقد روي ضنايعا بالضاد المعجمة والياء
ويقال انه تصحيف من هشام عن عروة هو اما ترك الناس من الشر فقيد السلامة
من اثمهم ومطالبتهم لجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة فاعلم نفسه
بسلامتها من الغرماء فمن لم يفعل الخير فلا اقل من ان يكف
عن الشر وقد كنت قديما نظمت بيتين في هذا المعنى وهما

سـ يا عبادي الصالحون انهم دخلوا في سبل الصالحات وسلكوا
ر إن لم اكن قد فعلت ما فعلوا فليتني قد تركت ما تركوا

الباب العشرون

في رواية طلحة رضي الله عنه واسمه
زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار
الانصاري الخزرجي النجاري امه عبادة بنت مالك بن علي بن زيد مناة وهو عقبي بدري
وكان آدم مربوعا الا بخصيب وهو من الرماة المذكورين في الصحابة ومن شعره

أنا أبو طلحة واسمي زيد ... وكل يوم في بلاجي صيد

وروي ان رسول الله صلى الله عليه قال لصوت ابي طلحة في الجيش خير من فئة وعن
انس قال قيل لابي طلحة يوم حنين عشرون كافرا فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسلابهم وكانت تحته ام سليم بنت ملحان وهي ام انس ما لك وله منها عبد الله بن ابي طلحة
والد اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الذي يروي عنه مالك بن انس وغيره من العلماء وروي انه خطبها
وهو مشرك فقالت ان اسلم تزوجته فاسلم فتزوجها فلا يعلم مهرا اكرم من مهرها كان
مهرها الاسلام وعن انس قال كان ابو طلحة يرمي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يرفع رأسه لينظر مواقع نبله فكان ابو طلحة ينطاول بصدره يقي به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقول لحري دون نحرك وروي انه كان يجيوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يتشرف كنانته بين يديه وعن انس ان ابا
طلحة شرد الصوم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين سنة وافطر يوم الفطر والاضحى
واختلف في وقت وفاته فقيل سنة احدى وثلاثين وقيل سنة اربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه
عثمان بن عفان رضي الله عنه وهذا يدل على انه توفي بالمدينة خلافا للرواية الاولى وقال المدائني

الألوكة
www.alukah.net

احدى وخمسين وهذا اشبه ان يكون موافقا للرواية الاولى والله اعلم اخبرنا
شجاع زاهر بن رستم ثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين الاصبهاني ثم البغدادي قراءة عليه انا ابو القاسم علي بن محمد
البغدادي العدل المعروف بابن الصباغ انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني انا الخطيب الحافظ
هو ابو بكر احمد بن علي المعروف بابن ثابت انا ابو بكر محمد بن عمر بن علي الوراق المعروف بابن زنبورة انا ابو بكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث
السجستاني المعروف بابن ابي داود نا كثير بن عبيد نا سفيان عن عبيد الله عن الزهري عن عبيد الله عن ابن
عباس عن ابي طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة
متفق عليه من حديث ابي محمد سفيان بن عيينة عن ابي عيينة وقال ابن ابي عمران عن ابي بكر محمد بن مسلم بن شهاب
الزهري عن ابي عبد الله عبد الله عتبة عن عبد الله بن مسعود واخي عبد الله بن مسعود وهو احد فقهاء المدينة
السبعة اخرجه البخاري عن علي المديني واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وعمرو الناقد وابي بكر واسحق عن ابن عيينة
واخرجاه ايضا من حديث معمر عن الزهري واخرجه البخاري وحده من حديث ابن ابي عتيق وابن ابي ذئب عن
الزهري وهو في الحديث دليل على تحريم الصور وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشد الناس عذابا يوم
القيمة المصورون وقيل لهم احيوا ما خلقتم وفيه دليل على منع اتخاذ الكلاب الا ما اذن في اتخاذه من
كلب الصيد والزرع والماشية والله اعلم

الباب الحادي والعشرون

في رواية انس رضي الله عنه وهو انس بن مالك بن النضر ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم
ابن عدي بن النجار الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى ابا حمزة كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفعله كان يجتنيها فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن عشر سنين فاتت به امه الى رسول الله
سليم الانصارية امراة ابي طلحة فعرضت عليه خدمته فقبلها وخرج في خدمته معه الى بدر وتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة وعاش بعده نحوا من ثمانين سنة وكانت وفاته سنة
احدى وتسعين وقيل سنة اثنتين وتسعين وقيل سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه قطن بن مدرك
ابن مالك وعشر سنين وعاش بعده ثلاثا وتسعين سنة وصلى عليه قطن بن مدرك
وهو آخر من مات بالبصرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان نقول المدينة على وجه الارض

من غيرى ولم يسق بعده فيما قيل ممن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا
عامر بن واثلة الذى يقول

يقيت سهما فى الكنانة واحدا أسير مى به أو يكسر السهم كاسره

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا لأنس بالبركة فى ماله وولده فكان يقول إنى لمن
أكثر الأنصار مالا وولدا ويقال إنه ولد له ثمانون ولدا ليس فيهم إلا بنتين
حفصة وأم عمرو وثمانية وسبعون ذكرا وتوفى فى حياته من ولده وولد ولده؟
نحو مائة وهم أحياء أنبأنا أبو سعد عبد الواحد بن على بن محمد الجوينى بمكة شرفها الله
تعالى بقراءتى عليه أنا أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامى بنيسابور أنا أبو الحسن على بن يوسف
الجوينى أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايينى أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحق الحافظ
ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقى ثنا يزيد بن هرون أنا حميد عن أنس قال احتجم النبى صلى الله عليه
وسلم أبو طيبة فأمر له بصاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه من ضريبته وقال
إن خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحرى ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة

هذا حديث حسن صحيح ثابت متفق عليه من حديث أبى عبيدة حميد بن أبى حميد الطويل
واسم أبى حميد تيرويه وقيل تيرز وقيل زاذويه وقيل طرخان رواه عنه مالك
ابن أنس وسفيان الثورى وشعبة بن الحجاج وإسماعيل بن جعفر ومروان الفزارى وعبد الله
ابن المبارك وأخرجه البخارى فى جامعه من حديثهم مجتمعين ومنفردين فأما حديث مالك
فانفرد به البخارى فرواه عن عبد الله بن يوسف عنه وأما حديث ابن المبارك فانفرد به
أيضا فرواه عن محمد بن مقاتل عنه وأما حديث شعبة فاتفقا عليه أخرجه البخارى عالبا عن
آدم عنه وأخرجه مسلم عن أحمد بن الحسن بن خراش عن شبابة عنه وأما حديث إسماعيل
فانفرد به مسلم فرواه عن أحمد بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر عنه وأما حديث مروان فانفرد
به مسلم فرواه عن أبى بكر عنه فى الحديث إعطاء الحجام أجره وأن أجرته
غير محرمة فيه وجواز مقاطعة العبد على ضريبة معلومة عن عمله وظاهر المقاطعة

يدل على ان ما بقي يكون للعبد وفيه دليل على انه ملك كما تقول الشافعي في احد قوليه فيما اذا ملكه السيد وفيه دليل على هبة المجهول جواز
فصل عرضه بينه غير معلوم وفيه جواز التداوي بالحلبة وغيرها
فذكر الازهري عن ابي عمرو ان فيه لغتين الفاف والكاف قال وقال الليث القسط عود يجاء به من الهند للبخور والدواء واما العمر فهو رفع اللهاة بالاصبع والعذرة وجع الحلق فيما قاله ابن قتيبة وقال ابو علي القالي في العذرة اللهاة وقال غيره هو قريب منها بالباء الباني والعسرون
رواية صهيب وهو ابو يحيى صهيب بن سنان بن خالد بن عبد عمرو بن مهلهل ابن عامر بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة ابن اسد بن ربيعة بن نزار وقيل عبد عمرو بن عقيل بن عامر بن جندلة بن خزيمة ابن كعب بن صقر بن العوبان بن جبير بن زيد مناة بن عامر بن الخزرج وقيل عبد عمرو بن طفيل بن عامر بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سنان سعد وامه اسمها ليلى وهي من بني عمرو بن تميم وله اخ يقال له ملك بن سنان وكان جد ابن اباز مولى عثمان بن عفان ان عمه يجتمعان في خالد بن عبد عمرو وكان صهيب يعرف بالرومي وليس منهم بل هو من القرن قاسط كما ذكرناه وانما اصابه سبا اخذته الروم بنينوا من ارض الموصل وهو صغير فنشأ بلسانهم وكانت فيه لكنة فابتاعته كلب فقدمت به الى مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان فاعتقه وقيل بل هرب من الروم بمال كثير فحالف ابن جدعان واقام معه الى ان هلك وقال الواقدي اسلم هو وعمار ابن ياسر في يوم واحد بعد بضعة وثلثين رجلا ذكر ذلك باسناد ذكره
ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه الى المدينة لحقه صهيب فقالت قريش لا نتجع بنفسك ومالك فرد اليهم ماله فقال له النبي صلى الله عليه

زوجها البيع ونزل فيه قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
وروي عنه انه قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صهيب سابق الروم وسلمان سابق فارس وبلال
سابق الحبشة وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليحب صهيبا احب الوالدة ولدها وقدم صهيب وعلي رضي الله عنهما
في الهجرة الى المدينة للنصف من ربيع الاول ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمنيدبقباء
وهما آخر من قدم من المهاجرين ثم شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يطعم الطعام الكثير وفيه دعابة وحسن خلق واوصى اليه عمر بالصلاة
بالناس ثلثا حتى يتفق اهل الشورى ومات صهيب بالمدينة سنة
ثمان وثلثين وقيل سنة تسع وثلثين وهو ابن ثلث وستين وقيل ابن سبعين
ودفن بالبقيع وروى عنه من الصحابة ابن عمر ومن التابعين كعب الاحبار
وعبد الرحمن بن ابي ليلى واسلم مولى عمر وغيرهم اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن هبة الله الاصبهاني بقراءتي عليه اذا ابو الكرم المبارك بن علي عبد العزيز
محمد بن هبة الله الاصبهاني بقراءتي عليه اذا ابو الكرم المبارك بن علي عبد العزيز
السمسمي ببغداد اذا ابو محمد عبد الله بن محمد عبد الله الصيرفيني اذا ابو طاهر
محمد عبد الرحمن بن العباس الذهلي اذا ابو القاسم عبد الله بن محمد عبد العزيز البغوي
اذا هدبة بن خالد ابو خالد القيسي اذا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن ابي ليلى
عن صهيب قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة
ان لكم عند الله عز وجل موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون ما هو
الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار

أحبت

فيكشف الحجاب فينظرون الى الله عز وجل مما شئ أعطوه أحب
الى الله عز وجل وهي الزيادة هذا حديث حسن صحيح
ابي سلمة حماد بن سلمة بن دينار البصري الخزاز مولى بني تميم وابو
وابو سلمة يكنى ابا صخرة وهو ابن اخت حميد الطويل عن ابي محمد ثابت بن
أسلم البناني عن ابي عيسى عبد الرحمن ابي ليلى الانصاري مولاهم ويقال من انفسهم
واسم ابي ليلى يسار وقيل داود انفرد به وبجميع مسند صهيب ابو الحسين
مسلم بن الحجاج النيسابوري صاحب ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري فروى حديثه
هذا عن عبيد الله بن عمر القواريري عن ابن مهدي وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن
يزيد بن هرون جميعا عن حماد وحماد ممن انفرد مسلم بالاحتجاج به دون
البخاري الا ان البخاري قد استشهد به ورواه حماد بن زيد وسليمان بن المغيرة
وحماد بن واقد عن ابن ابي ليلى قوله ليس فيه صهيب ولا النبي صلى الله عليه وسلم
وفي الحديث دليل على ان المومنين يرون الله تعالى بابصارهم في الجنة والايمان
بذلك واجب وهو مذهب اهل السنة قال ملك رحمه الله المومنون يرون
الله تعالى بابصارهم يوم القيمة ولم يخالف في ذلك الا المعتزلة وهم مسبوقون
بالاجماع والكلام معهم في طرفين احدهما الجواز والثاني الوقوع فاما
الجواز فدليله انه سبحانه موجود فيصح ان يرى لان المصحح لرويته الجواهر
والاعراض كونها موجودة اذ لو كان الجوهر يرى من حيث هو جوهر لم ير
العرض ولو كان العرض يرى من حيث كونه عرضا لم ير الجوهر فالجامع
بينهما كونهما موجودين ولا يصح ان يكون الجامع كونهما حادثين فان الله
تعالى يرى نفسه وصفاته ويسمعها وليسوا بحوادث فان انكروا ان يرى
نفسه وصفاته ويسمعها نقلنا الكلام معهم الى مسئلة السمع والبصر

واثبتها سمعا وعقلا اما السمع فقد وصف نفسه بانه سميع بصير
واما الدليل العقلي فما دلت عليه ادلة الالهية من الكمال واسماء
السمع والبصر يدل على نقيضهما من العمى والصمم اذ المحل القابل للضدين
لا يخلو من احدهما وهو تعالى منزه عن النقايص والخصوم يسلمون ذلك ويعترفون
به وللناس في نفي النقايص عنه طريقان احدهما استحالة صدور الافعال
الكاملة من المتصف بالنقايص كخالق السمع والبصر ممن ليس له سمع ولا بصر
والثاني التمسك بالاجماع على تنزيهه تعالى عن النقايص وهو دليل سمعي يكتفى
به في مناظره من تجمعهم كلمة الاسلام فهذا الكلام في طرق الجواز واما
طرق الوقوع فقد تمسك العلماء في ذلك بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة وبما ورد من الاحاديث في هذا المعنى كحديث صهيب الذي
ذكرناه وحديث جرير بن عبد الله البجلي وغيرهما وان الامة مجمعة عما تلقى
ذلك بالقبول وحمله على ظاهره قبل ظهور البدع من غير تشبيه ولا تحديد
وذلك ان الرؤية ادراك يخلقه الله تعالى في عين الرائي او في اي موضع
شاء من المحل ليس كما يزعمون من اتصال اشعة التي تشترط فيها المقابلة
والجهة في خبط طويل لا يقوم لهم عليه دليل

الثالث والعشرون

في رواية ابي مسعود البدري رضي الله عنه واسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن اسيرة
ابن عشيرة بن خدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج وخدارة وخدرة اخوان
فابو مسعود خدارى وابو سعيد خدرى وقد قيل في اسيرة يسيرة بالياء
ومنهم من قال نسيرة بالنون وهو تصحيف عند المحققين وكان ابو مسعود يسكن
بدرا فنسب اليها واختلف في شهوده بدرا فجمهور اهل العلم على انه نزلها
ولم يشهدها وهو الاصح عندهم وقال اخرون بل شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه
ومن قال ذلك البخاري ومسلم وقال شعبة سمعت الحكم يقول كان ابو

بدريا وسمعت سعد بن ابراهيم يقول لم يكن بدريا وقد [illegible] خياط قيل
له بدري لانه سكن ما بدر ثم سكن ابو مسعود الكوفة و[illegible] آزاد وتوفي
سنة إحدى او اثنتين واربعين ومنهم من يقول تاخرت وفاته [illegible]
والله اعلم اخبرنا ابو القسم علي خلف الهاشمي قرا عليه وانا
احمد بن ابراهيم بن شاذان البزاز ببغداد قال ابو بكر محمد بن الحسين بن محمد الموصلي بمصر قال ابو
احمد بن ابراهيم بن شاذان البزاز ببغداد قال ابو بكر جعفر بن احمد بن محمد بن يحيى المروزي قال السري
ابن يحيى التميمي قال ابو غسان النهدي قال حدثنا منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش
عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس
من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت هذا حديث حسن صحيح
من حديث ابي غسان منصور بن المعتمر السلمي الكوفي الفقيه عن ربعي بن حراش
الغطفاني بالجيم المهملة انفرد البخاري باخراجه في صحيحه دون مسلم فرواه عن آدم
بن ابي اياس عن شعبة بن الحجاج وعن احمد بن يونس عن زهير بن معاوية جميعا عن منصور
ولم يروه عن كامل فيما قال الرشاذاني غير ابي غسان مالك بن اسماعيل وقد روى
ابن الاشعري وخالد بن يزيد وكامل هذا هو ابن العلاء يكنى ابا العلاء وقيل ابا
عبد الله كوفي ثقة انفرد به ابو داود وقد رواه القعنبي عن شعبة ووقع لنا من
حديثه عنه من طرق وليس له عنه سواه وله معه فيه قصة مشهورة يقال انه
قال له اتتركني في بلدة وترتحل الى ملك فسأله ان يحدثه فابى فاخذ بلجام دابته
والح عليه فحدثه بهذا الحديث ثم حلف الا يحدثه هو في الحديث دليل
على مدح الحياء وذم تركه اشد الذم لان قوله عليه السلم فاصنع ما شئت
ليس اطلاقا له ان يفعل ما يشاء وانما هو على جهة التهديد والوعيد كقوله تعالى
اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير اي انه بصير بما عملتم فمجازيكم عليها ويحتمل
ان يكون قوله فاصنع ما شئت صيغة امر ومعنى الخبر تقديره اذا لم تستحي فانك
تصنع ما تشاء كقوله عليه السلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

تقديره فانه يتبوأ مقعده من النار ان الامر يرد بمعنى الخبر كما ذكرناه والخبر
يرد بمعنى الامر كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن وهو امر بالتربص
مشهور وهذا ابلغ ما يكون من الامر لترك الحياء الآتي معناه

ان يرضى به ذا ذل بحملة القبائح فانه انما منعه منها الحياء وقوله تستحي
تستفعل من الحياء فسقطت الياء التي هي لام الفعل لاجل الجازم وذهب جرير
لعبد الحميد الرازي وهو ممن رواه عن منصور ايضا الى ان معنى الحديث اذا لم تستحي
من الناس فاصنع من اعمال البر ما تقدر عليه تجعل معناه كمعنى الحديث الآخر
اذا جاءك الشيطان وانت تصلي فقال انك ترائي فزدها طولا وليس هذا
هو السابق الى الفهم من لفظ الحديث فالمعنى الاول هو الصحيح وبالله التوفيق

الباب الرابع والعشرون في رواية ابي سعيد

الخدري رضي الله عنه واسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الابجر وهو
خدرة اخو خدارة ابناء عوف بن الحرث بن الخزرج الانصاري الخدري كان يقال
لجده سنان الشهيد وكان ابو سعيد من افاضل العلماء واكابر الفضلاء ومن
الحفاظ المكثرين من الرواة المشهورين وهو اخو قتادة بن النعمان الظفري لامه
وهي انيسة او انيسة ابنة ابي حارثة النجارية اخرج البخاري حديثه عنه فقال حدثني
من هو خير مني اخي لامي قتادة بن النعمان وقال ابو الفتح الازدي الحافظ
وغيره ان ابا قتادة بن ربعي كان اخاه لامه واكثرهم على ان ذلك وهم
ويحتمل ان يكون الملثة اخوة لام وقد قيل في ابي قتادة ان اسم ابيه النعمان
ويحتمل ان يكون قتادة وابو قتادة شقيقين ان كان النعمان الذي تجمعهما واخلا
روى عن ابي سعيد انه قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن
ثلث عشرة فجعل ابي يأخذ بيدي ويقول يا رسول الله انه يقبل العظام وهو
يصعد في بصره ويصوبه ثم قال ارده قال وخرجت مع صبيان عزوه

بني المصطلق قال الواقدي وهو لخمس عشرة سنة وتوفي ابو سعيد سنة
اربع وسبعين بعد ما جاوز الثمانين ٣ اخبرنا القاضي ابو عبد الله
عبد الرحمن بن يحيى العثماني الدباس قراءة عليه اذ ابو الحسن علي بن المؤمل بن غسان
الكاتب وابو جعفر احمد بن يحيى الجارود البزاز وابو الحسن علي بن المشرف بن المسلم
الانماطي المصريون بقراءتي عليهم قالوا اذ ابو الحسن علي بن الحسن بن كباس المصري
الكاتب اذ القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن اسحق بن يزيد الجلبي اذ الحسين بن علي الشحامي
اذ عبد الملك بن عبد الحميد الميموني اذ عبد الله بن بكير السهمي اذ هشام يعني ابن عبد
الله الدستوائي اذ يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال تذاكرنا ليلة القدر فلزم فراشي فاتينا
ابا سعيد وكان صديقا لي فقلت الا تخرج بنا الى هذا فنسأله فخرج وخرجت معه فقلت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم اعتكفنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر من رمضان فخرجنا صبيحة عشرين فقال
اني رأيت ليلة القدر واني نسيتها او انسيتها فالتمسوها في العشر الاواخر
في وتر واني رأيت كاني اسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله فليرجع
فرجعنا ومانرى في السماء قزعة فجاءت سحابة فمطرنا حتى سال سقف المسجد
وكان من جريد النخل فاقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في
الماء والطين حتى رأيت اثر الطين في وجهه ٤ هذا حديث حسن صحيح ورجال
ابي بكر هشام يعني ابا عبد الله الدستوائي واسم ابي عبد الله سنبر عن ابي نصر يحيى
ابن ابي كثير اليمامي واسم ابي كثير دينار وكان بصريا ثم سكن اليمامة عن ابي سلمة
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري اخرجه البخاري ومسلم جميعا من حديثه وحديث
جماعة سواه مختصرا ومطولا بالفاظ مختلفة ومعان متقاربة فرواه البخاري
من حديث هشام هذا عاليا عن معاذ بن فضالة عنه ورواه مسلم عن محمد بن المثنى عن ابي
عامر العقدي عنه وهكذا وقع في هذه الرواية التي اوردناها العشر الاواخر

ا وهو وهم والصحيح الوسط ويدل عليه باقي الحديث وكذلك هو في الصحيح
على الصحيح ورواه احمد وحنبل عن اسمعيل وهو ابن علية عن هشام باسناده نحوه
في رواية الاوسط لم اجد ترجمته اما ابو محمد العثماني اما ابن غسان وابن الجارود وابن
المنذر قالوا اما ابن كنانة اما ابن يزيد كاسمعيل بن يعقوب عن عبد الله بن احمد كالى العلامة
كاسمعيل فذكره على الصواب بنحوه واختلف في ليلة القدر في ستة مواضع
اولها لم سميت بهذا الاسم فقيل هو ماخوذ من التعظيم اي العظيمة القدر
وقيل بل هو ماخوذ من القضاء اي التي تقضى فيها الامور وذلك على تاويل
من حمل قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم انها ليلة القدر وهو الصحيح في رمضان
والثاني هل هي مختصة ام لا فجمهور العلماء على انها مختصة بهذه وحكى
الجوزجاني عن ابي حنيفة وابي يوسف انها في السنة كلها وهو ما نقل عن ابن
مسعود في قوله من يقم الحول يصب ليلة القدر فقد فسره ابي بن كعب
في قوله رحمه الله ابا عبد الرحمن لقد علم انها في رمضان وانها ليلة سبع وعشرين
وانما اراد ان لا تتكلوا والثالث هل تختص بالعشر الاواخر منه ام لا فاكثرهم
على ذلك ويشهد له حديث سعيد الخدري الذي اورداه وحديث
عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر
من رمضان شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله وذهب بعضهم لطيفة
الى انها قد تكون في غير العشر الاواخر روى عن زيد بن ارقم انها تسع عشرة
وعن علي انه كان يحرس ليلة القدر ليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين
وليلة ثلاث وعشرين وعن ابن مسعود تحروا ليلة القدر ليلة سبع عشرة صبيحة
بدر او احدى وعشرين او ثلاث وعشرين روي عنه مرفوعا وموقوفا وهذا
يدل على صحة ما تاوله عنه ابي بن كعب انه اراد لا تتكلوا وروى

عن اربعة من الصحابة ابن عمر وابن عباس وابي ذر وابي هريرة انها في كل رمضان
وفي هذا الاطلاق ما يدل على عدم التعيين هـ والرابع هل يختص بالاوتار
او لا فاكثرهم على ذلك وهو الصحيح لحديث عايشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من
رمضان اخرجه البخاري واخرج مسلم حديث ابن عمر نحوه وذهب بعضهم
الى انها قد تكون في الاشفاع واحتجوا لحديث عبد الله بن انيس انه اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارسلني اليك قومي يسئلونك عن ليلة
القدر فقال كم الليلة قلت اثنتان وعشرون قال هي الليلة ثم رجع فقال
هي والقابلة يريد ليلة ثلاث وعشرين وهو حديث رواه عباد بن اسحق عن
الزهري عن ضمرة عن عبد الله بن انيس عن ابيه وعباد ليس بالقوي
وقال الحسن البصري نظرت الشمس عشرين سنة فرايتها تطلع صبيحة اربع
وعشرين ليس لها شعاع هـ والخامس هل ثابته في ليلة معينة ام
تنتقل فذكر ابو عمر بن عبد البر ان مذهب مالك والشافعي والثوري واحمد
واسحق وابي ثور انها منتقلة في العشر الاواخر وذكر ابو الوليد الباجي ان
اكثر العلماء على انها ثابتة في ليلة بعينها لا تنتقل قال وذهب بعضهم
الى تنقلها وهذا مخالف لما ذكره ابن عبد البر وفي ترجيح الشافعي لحديث ليلة
احدى وعشرين وترجيح مالك لحديث ليلة سبع وعشرين ما يشهد لما ذكره الباجي
واختلاف الاحاديث شاهد لمن ذهب الى تنقلها هـ والسادس اي ليلة
ارجى ان تكون هي فذهب الشافعي الى انها ليلة احدى وعشرين لحديث ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رايت هذه الليلة ثم
انسيتها وقد رايتني اسجد من صبيحتها في ماء وطين والتمسوها في العشر الاواخر

والتمسوها في كل وتر قال فرأيت على جبهته وأنفه صلى الله عليه وسلم أثر
الماء والطين من صبحة إحدى وعشرين هو وذهب آخرون إلى أنها ليلة ثلاث
وعشرين وروي ذلك عن ابن عباس وأنه كان ينضح الماء على أهله ليلة ثلاث
وعشرين وقال سعيد بن المسيب استقام مطلع الفجر أنها ليلة ثلاث
وعشرين وعن زهرة بن معبد قال أصابني احتلام في أرض العدو وأنا في البحر
ليلة ثلاث وعشرين من رمضان فذهبت لأغتسل فتسقط في الماء فإذا الماء
عذب فناديت أصحابي فأعلمتهم أني في ماء عذب وفي حديث عبد الله بن أنيس
الجهني أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إني رجل نشاشة الدار فمرني بليلة
أنزل لها فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنزل لها ليلة ثلاث وعشرين من رمضان
وهذه الليلة تعرف بالمدينة بليلة الجهني وهو حديث قد روي موصولا ومقطعا
وعن الأسود قال كان عائشة توقظ أهلها ليلة ثلاث وعشرين وعن مكحول
أنه كان يرى أنها ليلة ثلاث وعشرين هو وعن أيوب أنه كان يغتسل ليلة ثلث
وعشرين هو وذهب آخرون إلى أنها ليلة سبع وعشرين وهو مذهب مالك
ويشهد له حديث أبي بن كعب أنه كان يحلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين
قيل له يا أبا المنذر أنى علمت ذلك قال بالآية التي أخبرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن الشمس تطلع صبيحة تلك الليلة كالطست ليس لها شعاع
حتى ترتفع هو وعن زر بن حبيش قال لولا أن أبي بن كعب قد حلف لي أني
لم أدري إلا أن ليلة القدر في السبع الأواخر فتلها ثلاث وبعدها
ثلاث ثم لم يكذبني عن نبأ من لم يكذبه يعني أبي بن كعب عن
النبي صلى الله عليه وسلم هو وعن معونة بن أبي سفيان قال ليلة القدر ليلة سبع
وعشرين وروى معاذ بن معاذ مرفوعا هو وروى حماد بن زيد عن أيوب عن

نافع عن ابن عمر قال كانوا لا يزالون يقصون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرؤيا بانها في الليلة السابعة من العشر الاواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إني أرى رؤياكم انها الليلة السابعة من العشر الاواخر فمن كان متحريها
فليتحرها ليلة السابعة من العشر الاواخر وقد روي عن ابن عباس ايضا انها
ليلة سبع وعشرين خلاف الرواية الاولى الباب

الخامس والعشرون في رواية ابي هريرة الدوسي رضي الله عنه وذو دوس هو
ابن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب مالك بن نصر بن الازد
بن الغوث اشتهر بكنيته وذلك انه روي عنه انه قال كنت احمل يوما
هرة لي فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه فقلت هرة فقال
يا ابا هريرة واختلف في اسمه اختلافا شديدا حتى افرد له بعض الحفاظ
جزءا نقل فيه اقوال العلماء منسوبا كل قول منها الى قايله ونحن نذكر
من تلك الاقوال ما حضرنا مجردة غير منسوبة طلبا للاختصار فمما
قيل فيه عمير بن عامر وقيل عبد نهم بن عامر وقيل عبد الله بن عامر
وقيل عبد الله بن عبد شمس وقيل عبد الله بن عبد العزى وقيل عبد الرحمن
عمرو وقيل عبد الرحمن صخر وقيل بريء بن عشرقة وقيل شكيس بن وهمة
وقيل عمرو بن عبد العزى وقيل عمرو بن عبد نهم وقيل عمرو بن عبد غنم وقيل
عامر وقيل عبد شمس وقيل كرد دوس وروي عنه انه قال كان اسمي في الجاهلية
عبد شمس فسميت في الاسلام عبد الرحمن وقيل كان اسمه عبد شمس فسمي عبد الله
وقال الحاكم ابو احمد في كتاب الكنى اصح ما قيل فيه عندنا عبد الرحمن صخر وهذا
الذي قاله الحاكم هو اشهر ما قيل فيه والاشبه فيه انه كان اسمه في الجاهلية عبد
نهم او عبد شمس فغيره في الاسلام عبد الله او عبد الرحمن والله اعلم

أسلم عام خيبر وشهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا فقيرا لصحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليشبع بطنه يدور معه حيث دار ولذلك كثرت روايته فانه كان يشهد
ما لا يشهده المهاجرون لاشتغالهم بتجاراتهم وما لا يشهده الانصار لاشتغالهم بحوائطهم
وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحرص على الحديث وأمره ان يبسط رداءه ثم قال ضمه
قال فضممته فما نسيت شيئا بعده وروى عنه اكثر من ثمان مائة رجل من صاحب وتابع
ومن روى من الصحابة ابن عباس وابن عمر وجابر وانس وواثلة وكان عمر اخطأ به فاستعمله على
البحرين ثم عزله ثم اراده على العمل فابى وتوفي سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع
وهو ابن ثمان وسبعين سنة بالعقيق وصلى عليه الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان يومئذ اميرا
المدينة من قبل معاوية ومروان جميعا معزولا عنها واشهر ما قيل في وفاته انها سنة
ثمان وخمسين والله اعلم اخبرنا ابو الحسن ذيبان بن شاتكين بن الخاف المعداني
بقراءتي عليه اذا ابو القاسم عبد الرحمن ابي نصر بن ابي سعيد القرشي المقرئ المعروف بابن الفحام اذا ابو
محمد عبد الله بن الوليد الانصاري اذا ابو الحسن علي بن ابي بكر المعافري قال قرئ على ابي محمد عبد الله
ح وحدثنا ابو هاشم النحيبي عن ابي موسى عيسى بن مسكين ولي جعفر احمد بن سلمان عن سحنون
بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن انس عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فحج آدم موسى فقال له موسى انت آدم الذي اغويت
الناس واخرجتهم من الجنة فقال له آدم انت موسى الذي اعطاه الله كل شيء واصطفاه
على الناس برسالته قال نعم قال افتلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق
هذا حديث حسن صحيح من حديث ابي عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي
المدني الفقيه عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي مولاهم المدني وكنيته ابو عبد الرحمن
وابو الزناد لقب وكان يعضد منه عن ابي داود عبد الرحمن هرمز مولى [illegible]

المدني الاعرج انفرد به مسلم فرواه في كتاب القدر عن ابي الطاهر قتيبة بن سعيد عن
جميل بن طريف الثقفي مولاهم البلخي واسمه يحيى وقتيبة لقيه عن مالك رضي الله عنهم
بقوله عليه السلم فحج آدم موسى اي اقام عليه الحجة وظاهر ذلك مشكل فان القرق
انقسموا في افعال العباد على ثلثة مذاهب فذهب اهل الحق الى ان خالقها هو الله سبحانه والعبد
مكتسب لها على معنى انه خلقت له قدرة مقارنة للفعل يدرك بها الفرق بين حركة
الاختيار وحركة الرعشة مثلا وذلك التمكن هو مناط التكليف وذهبت
المعتزلة الى ان العبد يخترع افعاله بقدرته منفردا بها لا قدرة للباري تعالى عليها وذهبت
الجبرية الى ان الافعال افعال الله لا قدرة عليها للعبد ولا كسب وعلى جميع المذاهب
لا يقوم عذرا دم لموسى ولا حجة بكونه قد كتب عليه قبل ان يخلق فان حجة الله
تعالى على عباده قائمة بالمخالفة عند الفرق كلها فاحتاج الجميع الى التاويل وفيه
وجهان احدهما ان الله تعالى يقول وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه
وهدى فلم يكن لموسى ان يعيره بذنب قد تاب الله عز وجل منه عليه والتائب من الذنب
كمن لا ذنب له والثاني ان ادم اب وليس لنعيره من بره ان لو كان مما يعير به
غيره فان الله تعالى يقول في الابوين الكافرين وصاحبهما في الدنيا معروفا ولهذا
ان ابراهيم عليه السلم لما قال له ابوه وهو كافر لئن لم تنته لارجمنك واهجرني ملیا قال
سلام عليك سا ستغفر لك ربي انه كان بي حفيا فكيف بابي هو نبي قد اجتباه ربه
فتاب عليه وهدى هو الباب السادس والعشرون وفي رواية
عمران بن حصين الخزاعي رضي الله عنه يكنى ابا نجيد ابنه نجيد بن عمران واحلف اسلم حصين
هل اسلم ام لا فقيل لم يسلم ولم يرثه وقيل اسلم وكانت له صحبة وان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
وهو مشرك ان اسلمت علمتك دعاء تدعو به فاسلم وعلمه وهو حصين بن عبد خلف

عبد الله بن عامر عامر بن هرة بن سلول رجل من بني كعب عمرو الخزاعي
يكنى أبا نجيد أسلم عمران وأبو هريرة جميعا عام خيبر وهي سنة سبع من الهجرة وكان من فضلاء الصحابة
فقهائهم والمشهورين بالكرامات منهم روي عنه انه كان يرى الحفظة واله يسلمان عليه
كرة وعشيا حتى اكتوى فانقطع ذلك عنه فكان يقول الكي بينا فهما افلحنا ولا انجحنا
وي انه علا البيت السلم قبل موته وكان يبكي البصرة وتهامات سنة اثنتين وخمسين في خلافة
وية وكان عبد الله بن عامر قد استقضى عمران بن حصين على البصرة فاقام اياما ثم استعفاه
عفاه قال محمد بن سيرين افضل من نزل البصرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بن حصين
نا ابو الطاهر اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد الحنائي الكاتب قراءة عليه انا ابو الحسن علي
ن محمد بن عثمان المصري الكاتب انا ابو مسلم محمد بن احمد بن مسلم البغدادي الكاتب نا عبد الله بن محمد
ن مسلم البغدادي نا شعبة عن ابي حمزة قال سمعت زهدم بن المضرب عن عمران بن حصين عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم قال عمران لا ادري اذكر النبي صلى الله عليه
وسلم بعد قرنه قرتين او ثلثا قال ان بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا
يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن هذا حديث حسن صحيح ثابت
متفق عليه من حديث ابي بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الواسطي امير المؤمنين
في الحديث عن ابي حمزة نصر بن عمران الضبعي بالجيم والراء عن زهدم بن مضرب الجرمي
البصري ولا يعرف لاسمه نظير اخرجه البخاري في الفضايل عن اسحق غير منسوب وهو
ابن منصور الكوسج عن النضر وهو ابن شميل عن شعبة واخرجه في الشهادات عاليا
عن آدم وهو ابن ابي اياس العسقلاني عن شعبة واخرجه مسلم عن ابي بكر ابي شيبة
ومحمد المثنى ومحمد بن بشار بندار عن محمد جعفر غندر عن شعبة به وفي الحديث دليل
على تفضيل الصحابة على التابعين والتابعين على اتباعهم على وفق ما ذكره عمران وشرف فيما
بعده وليستنبط اصحاب الحديث من هذا تفضيل الاسناد العالي على النازل القريب

من القرون المفضلة وبعده عنها وفيه ظهور الخيانة بعد هذه القرون على نحو ما
روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أول ما يرفع من دينكم الأمانة وأما قوله ويشهدون
ولا يستشهدون فمحمول على المتبرع بالشهادة قبل طلب من استحقها مع علمه بها فأما من
كانت عنده شهادة لا يعلم بها مستحقها فغير داخل في ذلك بل هو داخل في قوله عليه السلام
خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها وفيه دليل على وجوب الوفاء بالنذر
للذم اللاحق لمن لا يفي به وقد مدح الله تعالى في كتابه من أوفى بنذره فقال يوفون
بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا وفيه ذم السمن لما في ذلك من تكلف
المطاعم والاشتغال بها عن المكارم كما قيل البطنة تذهب الفطنة والله أعلم

الباب السابع والعشرون في رواية أبي موسى الأشعري رضي الله
عنه واسمه عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بكسر الحاء وتخفيف الضاد وقيل حضار
بفتح الحاء وتشديد الضاد وقيل حيان بالياء المثناة والنون ورأيت في بعض النسخ
حضاز بالزاي وان صح فله من العربية وجه صحيح وهو حضاز بن حرب بن علي بن عنز بن
بكر بن عامر بن عذرة بن وايل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر وهو نبت بن أدد بن
زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وفي هذا
النسب اختلاف كثير ذكرناه مشهورة وقيل انه ليس من ولد الأشعر بن أدد وانما هو
من ولد الأشعر بن سباء أخي حمير بن سبأ وامه اسمها طبية انبه وهب امرأة من
عك أسلمت ومات بالمدينة وكان من فقهاء الصحابة ونساكهم سئل علي رضي الله عنه
عنه فقال صبغ في العلم صبغة وقيل انه كان من مهاجرة الحبشة والصحيح انه اسلم
ورجع الى بلاده فوافاه مخرج من نحو خمسين رجلا من الأشعريين في سفينة فألقتهم الريح
الى أرض الحبشة فوافق خروج جعفر وأصحابه منها وكان من أحسن الناس صوتا
بالقرآن قال قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أوتي مزمارا من مزامير آل داود وذكاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم زبيد ومخاليفها الى التاجل ثم ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه البصرة

حين عزل عنها المغيرة فلم يزل عليها الى صدر من خلافة عثمان رضي الله عنه فعزله عنها فانتقل الى الكوفة فسئل اهلها عثمان ان يوليه عليهم فاقره عليها الى ان قتل فعزله علي عنها فكان مع نفسه وذلك الى ان كان من امره يوم الحكمين ما كان ومات بالكوفة وداره بها وقيل انه خرج الى مكة حاجا فمات بها سنة اربع واربعين وقيل سنة خمسين وقيل سنة اثنتين وخمسين وهو ابن بضع وستين سنة

اخبرنا ابو طالب خليفة بن المسلم بن المظهر السوخي قراءة عليه اذا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الرازي قراءة عليه اذا ابو الحسن علي بن عمر بن محمد الحراني بمصر نا ابو القسم حمزة بن محمد بن علي العباسي الكناني الحافظ املاء نا سعيد بن عثمان الحراني نا مخلد بن مالك نا حفص بن ميسرة عن صدقة ابن موسى واسمعيل بن رافع واي الفضل الكوفي عن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة اعطى الله تعالى الرجل من امة محمد اليهودي والنصراني فيقول عز وجل اي هذا فداؤك من النار هذا حديث حسن صحيح من حديث ابي بردة عامر بن ابي موسى الاشعري اخرجه مسلم الحجاج في صحيحه منفردا به فرواه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن طلحة بن يحيى بن طلحة عن عبيد الله عن نحو اللفظ الذي اوردناه به واخرجه ايضا عن ابي كريب ابي شيبة نا منادٍ اخر ولفظ اخر من حديث قتادة عن عزرة وسعيد بن ابي بردة انهما سمعا ابا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز عن ابيه وقد حدث به عمر عبد العزيز عن ابي بردة ورويناه من حديث ابي داود الطيالسي نا عبد الله بن بحير عن يعقوب بن طلحة عن عبيد الله

ح وحدثنا ابو الحسن الحراني وابو الفتح الحراني قالا نا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن ابي الرجال نا ابو الحسن علي بن عمر الحافظ نا ابو بكر محمد بن هارون بن حميد نا ابو عبد الله محمد بن سعيد بن حسان المصلوب نا ابو بكر بن عياش عن حفص بن ميسرة عن صدقة بن موسى عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه ابو بردة بن ابي موسى فحدثه
باحاديث فدعا عمر بقرطاس ودواة وكتب احاديثه وكان فيما حدث قال
سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امتي الامة
المرحومة فاذا كان يوم القيمة اتي باهل الاديان واعطي كل رجل
رجلا فقيل هذا فداؤك من النار وهذا حديث قد ذكرته المعتزلة
وبنت ذلك على اصولها الفاسدة في التحسين والتقبيح وانه يستحيل ان
يفدي احد بغيره لان ذلك ظلم والله تعالى يتعالى عنه ويجب ان يقول
ان الظلم ما ليس لفاعله ان يفعله والله تعالى ان يفعل ما يشاء لا يسئل
عما يفعل وهم يسئلون ثم لا يمتنع ان يجعل الله تعالى من عقوبة الكافر
ان يجعله فداء المؤمن ليكون اشد لحسرته فان انواع الآلام والعقوبات
التي يعاقبون بها غير محصورة في جهة واحدة كما ان الكافر يرى مقعده
من الجنة ليكون غمه عليه زيادة في حسرته والمؤمن يرى مقعده من النار
ليكون سلامته منه زيادة في مسرته والله اعلم

الباب الثامن والعشرون في رواته

معونة بن ابي سفيان رضي الله عنهما وكنيته ابو عبد الرحمن واسم ابيه ابي سفيان
صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف روى عنه انه قال اسلمت عام
القضية ولقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما وكان ابوه من المؤلفة قلوبهم
وقد قيل انه اسلم يوم الفتح وهو احد كتاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان عمر قد ولى اخاه يزيد بن ابي سفيان على الشام فلما حضرته الوفاة
في سنة تسع عشرة استخلف اخاه معوية مكتب عمر بعهده على
بن عبد شمس عبد مناف م

ما كان لاخيه فاقام اربع سنين الى ان مات عمر فاقره عثمان على ما كان عليه من خلافته
اثنتي عشرة سنة الى ان مات ثم وقعت الفتنة بينه وبين علي رضي الله عنهما خمس سنين
وبايعه اهل الشام خاصة على الخلافة وحماه علي رضي الله عنه سنة ثمان او تسع
وتسعين ومات على تلك اربعين واجتمع الناس عليه حين بايع له الحسن بن علي رضي الله عنهما
في اوايل سنة احدى واربعين فسمي عام الجماعة قال ابن اسحق كان معويه اميرا عشرين سنة
وخليفة عشرين سنة وكانت وفاته في النصف من رجب سنة ستين بدمشق ودفن بها فيما
ذكره وهو ابن ثمان وسبعين سنة وقيل ابن ست وثمانين وقيل كانت وفاته يوم الخميس لثمان
بقين من رجب سنة تسع وخمسين وهو ابن ثنتين وثمانين سنة والاول اشهر واظهر والله اعلم
اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الزيادي المخرومي بقراءتي عليه اذا ابو القاسم عبيد
ابن طاهر بن اسماعيل الزعفراني قراءة عليه اذا ابي اذا ابو القاسم الميموني بن حمزة بن الحسين الطوسي اذا
ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي اذا ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني اذا محمد بن ادريس الشافعي اذا
اذا مالك بن انس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معوية بن ابي سفين عام حج وهو
على المنبر يقول يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا
يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وانا صايم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر
هذا حديث حسن صحيح ثابت متفق عليه من حديث امام دار الهجرة ابي عبد الله مالك بن
انس بن مالك بن ابي عامر المدني الفقيه وهو النجم في العلم واحد المومنين في الحديث عن ابي بكر
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني عن ابي عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن
عوف الزهري وقال ابو ابو هيم وهو ممن اتفق البخاري ومسلم على اخراج حديثه وفي عصره
حميد بن عبد الرحمن الحميري واسمه موافق لاسمه واسم ابيه وكلاهما يروي عن ابي هريرة
وهو ممن اتفق على اخراج حديثه ايضا البخاري ومسلم فاما حديث معوية هذا فاخرجه
البخاري عاليا عن ابي عبد الرحمن مسلمة بن قعنب الحارثي القعنبي عن مالك وخرجه مسلم
عن ابي الطاهر احمد بن عمرو بن السرح المصري عن ابن وهب عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري
مولاهم المصري عنه واخرجه ايضا من حديث يونس بن يزيد وسفيان عيينة عن

الزهري واما عاشوراء فهو ممدود على صيغه فاعولاء ولا نظير له في الاسماء وقيل
ان تاسوعا محمول عليه ومنهم من حكى فيهما القصر والاول اصح وفي الحديث
دليل لمن ذهب الى ان عاشوراء لم يكن واجبا فنسخ وجوبه وهو مذهب مالك والشافعي
وابو حنيفة يقول انه كان واجبا فنسي ولحديث ابن مسعود انه قال كان يصام قبل ان ينزل
رمضان فلما نزل رمضان ترك وقد اختلف ايضا هل عاشوراء اسم لليوم العاشر المحترم
او هو اسم لليوم التاسع منه فقيل هو اسم للعاشر اخذا من الاشتقاق وهو ظاهر مذهب مالك
رحمه الله وهو اليوم المستحب صيامه عنده وقيل بل هو اسم لليوم التاسع ماخوذ من اسماء
الابل فان العرب تحسب يوم الورد في الاظماء فتقول وردنا ثلثا بكسر الثاء اذا وردوا
يوما وتركوا يوما وردوا يوما وردنا ربعا بكسر الراء اذا وردوا يوما وتركوا يومين
وردوا يوما وكذلك الخمس والسدس الى العشر وكلها بالكسر على هذا الحساب فعلى
هذا يكون عاشوراء هو اليوم التاسع وهو اليوم المستحب صيامه عند القائلين بذلك
وهو مذهب مروي عن ابن عباس وغيره لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لئن عشت
الى قابل لاصومن التاسع فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك فيحتمل ان يكون اراد
نقل الصيام اليه ويحتمل ان يكون اراد ان يصومه مع العاشر ولهذا استحب الشافعي
وغيره صيام اليومين احتياطا وهو مروي عن ابن عباس ايضا انه قال صوموا التاسع
والعاشر ولا تشبهوا باليهود وقد افردنا للاحاديث المروية في يوم عاشوراء وما قيل
في ذلك جزءا مفردا استوعبنا فيه ما تعلق بها فاستغنينا به عن التطويل بها هنا

الباب التاسع والعشرون في روايته

عمرو بن العاص رضي الله
عنه وكنيته ابو عبد الله وقيل ابو محمد وهو عمرو بن العاص بن وايل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن
سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي وسعد في نسبه
بضم السين وامه سلمى بنت حرملة من بني عنزة تلقب بالنابغة اسلم في صفر سنة
ثماني من الهجرة قبل الفتح بستة اشهر هو وخالد الوليد وعثمان بن طلحة وامره رسول الله
صلى الله عليه وسلم على سرية نحو الشام وقال له ان يسر الله لك فاجز

الألوكة
www.alukah.net

وتعمك وان عبد الله من المال زعبة صالحة فبعثه الى اخوال ابيه من بلى يدعوهم الى
الاسلام فيبتا لفهم بذلك وجبى الاخرة منه ثمانين الف فساروا حتى اذا كانوا على ماء
بارض جذام يقال له السلاسل وذلك سميت تلك الغزوة ذات السلاسل فكتب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فامده بثمانى فارس من المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر
وعمر رضى الله عنهما وامر عليهم ابا عبيدة فلما قدموا على عمرو قال عمرو انا اميركم وانتم
مددى فقال ابو عبيدة بل انت اميرمن معك وانا اميرمن معى فابى عمرو فقال له ابو
عبيدة يا عمرو انك انما قدمت على مددا وقد امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتك
فان خالفتنى اطعتك قال فانى اخالفك فصلى له ابو عبيدة وصلى خلفه ثم ولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمرا على عمان فلم يزل عليها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل لعمر
ابى بكر وعثمان ومعوية وافتتح مصر فى ايام عمر فلم يزل واليا عليها حتى مات عمر واقره عثمان
اربع سنين ثم عزله بعبد الله بن سعد بن ابى سرح العامرى فاعتزل عمرو وناحيه فلسطين وكان
ما بين المدينة اجنادين ويطعن فى خلال ذلك على عثمان فلما قتل عثمان سار الى معوية باستجلاب معوية
له فشهد معه صفين وكان من قضيه التحكيم ماهو مشهور معروف ثم ولاه معوية مصر
فلم يزل عليها الى ان مات يوم الفطر سنه ثلث واربعين وقيل فى وفاته غير ذلك وهذا اصح
وبلغ من العمر تسعين سنه وقيل مائه وتسعين سنه ودفن بالمقطم من ناحيه الكفر وصلى عليه ابنه
عبد الله ثم رجع فصلى بالناس العيد ويقال انه كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بثمانى سنين ومن اغرب ما قيل فى وفاته انه توفى سنه احدى او اثنتين وستين فى ايام يزيد بن
معوية وكان عمرو بن العاص من الدهاه المقدمين فى الراى والفرسان المشهورين بالشجاعه
فى الجاهليه والاسلام والشعرا المجيدين المحفوظ عنهم الكثير منه فى مشاهد شتى
ومن ذلك قوله يخاطب عمارة بن الوليد بن المغيره عند النجاشى

اذا المرء لم يترك طعاما لحبه ولم يبه قلبا غاويا حيث يمما
قضى وطرا منه وغادر سبه اذا ذكرت امثالها تملا الفما

وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا استضعف رجلا فى عقله ورايه قال استهدان

خالفك وخالق عمرو بن العاص واجد برد حالوا الاصداد ولما حضرته الوفاة قال
اللهم انك امرتني فلم ائتمر وزجرتني فلم انزجر ووضع يده على موضع الغل فقال
اللهم لا قوي فانتصر ولا بري فاعتذر ولا مستكبر بل مستغفر لا اله الا انت
فلم يزل يرددها حتى مات رضي الله عنه اخبرنا الامام ابو الطاهر اسماعيل بن مكي
بن عبد الله بن عمر الزهري بقراءتي عليه اه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الوراق قراءة عليه وانا
اسمع اه ابو الفتح علي بن محمد بن عبد الله الفارسي بمصر اه ابو احمد عبد الله بن محمد المفسر الدمشقي القاضي
ابو بكر احمد بن علي بن سعيد المروزي نا يحيى بن معين نا غندر عن شعبة عن اسماعيل عن قيس
عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جهارا غير سرا ان ال ابي
فلان ليسوا لي باولياء انما ولي الله وصالح المؤمنين ۞ متفق عليه من حديث ابي عبد الله محمد
جعفر البصري الملقب بغندر ترجمة شعبة عن ابي بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي
عن عبد الله اسماعيل ابي خالد البجلي الاحمسي مولاهم الكوفي واسم ابي خالد سعد وقيل هرمز
عن ابي عبد الله ويقال ابو عبيد الله قيس بن ابي حازم البجلي الاحمسي الكوفي واسم ابي حازم عوف
ابن عبد الحرث ۞ وقيل عبد عوف بن الحرث اخرجه البخاري عن عمرو بن العاص واخرجه مسلم
عن احمد بن حنبل كلاهما عن غندر فوافقناه عاليا في شيخ شيخيه يعلو والله الحمد والمنه قال البخاري
وزاد عبيسة بن عبد الواحد عن قيس عن عمرو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر لهم رحما ببلالها
وببلالها اي وصلها لا اعرف له وجها كذا في البخاري ۞ قلت
في الحديث دليل على ان ولاية صلى الله عليه وسلم ليست لمجرد القرابة فقط وانما هي
بالصلاح والايمان وقد كنى الراوي عن صرح به فان قوله جهارا غير سرا دليل التصريح
وقوله ال بني فلان كناية لا تسمية فيها وهو دليل على استحباب الرواية بتغيير اللفظ
المسموع اذا حصل المقصود وقوله ببلالها يعني صلتها ومثله قوله بلوا ارحامكم ولو بالسلام
اي صلوها وبلوها لانهم يقولون للقطيعة بلش قال الشاعر

فلا تؤيسوا ابنيّ وسطكم الثوى فان الذي بيني وبينكم مثري

قال ابو عبيد يقال للئيم الرحم بلا وبلا لاح

الراجح المشهور في روايه عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما واسمه ابو محمد وقيل ابو عبد الرحمن والاول اشهر وقد تقدم نسبه
في ذكر ابيه في الباب الذي قبل هذا ولم يكن بينه وبين ابيه عمرو في السن الا
ثلاث عشره سنه وامه زينب بنت مظعون بن الحارث السهمي وكان اسلامه قبل
اسلام ابيه وعمي اخر عمره رضي الله عنه وكان من زهاد الصحابه وعبادهم
وفضلائهم وعلمائهم واوسعهم رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريره
لم يكن احد اكثر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مني الا ما كان من عبد الله بن
عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب كان مع ابيه الى ان توفي ابوه بمصر كما تقدم
ثم سكن الشام الى ان توفي يزيد فانتقل الى مكه فمات بها وقيل بالطائف بالشام
وقيل بالمدينه ودفن في داره الصغيره والصحيح انه مات بمصر ودفن في داره الصغيره
وقيل بالطائف وقيل سنه خمس وستين في ولايه يزيد بن معويه وقيل سنه سبع وستين وقيل سنه
ثمان وستين وهو ابن اثنتين وسبعين سنه وقيل انه بلغ قريبا من مائه سنه ﴿ اخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي سعيد المروذي بقراءتي عليه اذا ابو الفتح عبد السلام بن محمد بن اسماعيل المروزي بها اذا
ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي اذا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد الانصاري اذا
ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير حدثني مالك بن انس عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص انه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع للناس يسألونه
فجاءه رجل فقال يا رسول الله لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج فجاء
رجل اخر فقال يا رسول الله لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج فما سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج ﴿
متفق عليه هذا حديث ابي عبد الله مالك بن انس الاصبحي فقيه المدينه رضي الله عنه
اخرجه البخاري عن اسماعيل وهو ابن ابي اويس عن ابن اخت مالك به واخرجه مسلم عن
يحيى بن يحيى وهو النيسابوري عنه واخرجاه ايضا من عدة طرق ﴿

قوله لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح لاحتمال معنى احد بما ان يكون عارفا بالحكم
ثم قدم واخر نسيانا والثاني ان يكون جاهلا بالحكم وقدم واخر بجهله
وهو الصحيح لان ابن جريج رواه عن الزهري باسناده فقال فيه فقام رجل فقال
كنت احسب ان كذا قبل كذا ولا حرج واما قوله فما سئل عن شيء قدم ولا اخر
الا قال افعل ولا حرج فغير محمول على عمومه في جميع افعال الحج بل مخصص
بما سئل عنه بعيد دون ما لم يسئل عنه وصفة الترتيب ان يبدأ اولا برمي
الذبح ثم الحلاق وكل ذلك سنة فان قدم الحلاق على الذبح او الذبح على الرمي
فلا شيء عليه عند مالك والشافعي رحمهما الله تعالى للحديث المقدم ذكره
وذهب ابو حنيفة الى ان هذا الترتيب واجب كما رتبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال خذوا عني مناسككم فان قدم الحلاق على الذبح او الرمي فان كان
ناسيا او جاهلا فلا شيء عليه وان كان عامدا ففي وجوب الدم عنه روايتان
وقال المالكيون ان قدم الحلاق على الذبح فعليه دم وحمل قوله عليه السلام اذبح
ولا حرج على نفي الاثم دون الفدية ورأى ان بلوغ الهدي محله نحره فكأنه
قد حلق قبل ان يبلغ الهدي محله ونحن نرى ان بلوغه محله وصوله الى منى
وقال ابو حنيفة اذا قدم الحلاق على الذبح فان كان متمتعا او قارنا فعليه
دم وان كان مفردا فلا شيء عليه واحتج بقوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم
حتى يبلغ الهدي محله والهدي انما يجب على المتمتع والقارن دون المفرد
وبلوغه محله نحره وهو اختلف اصحاب الشافعي في تقديم الحلاق على الذبح
وبنوه على اختلاف القولين في الحلاق هل هو نسك او استباحة محظور
فعلى القول بانه نسك هو احد ما يتحلل به ولا شيء فيه وعلى القول بانه
استباحة محظور عليه دم لانه استباحه قبل التحلل ورأى مالك
رحمه الله فيه وجوب الدم وان كان بره نسكا وآخر الحلاق لا خلاف
فيه انه محظور في اثنا الحج فيجب الدم بفعله قبل التحلل وقد حكى بعض

طرق الحديث انى حلفت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج اخرجه مسلم من
حديث ابن المبارك عن محمد بن حفصة عن الزهري باسناده وحمله مالك على نفي
الاثم دون وجوب الفدية بدليل كونه من محظورات الحج والله اعلم

الباب الهادي والدليل وروايه عدي حاتم
الطائي رضي الله عنه يلقى اباطريف وهو عدي حاتم عبد الله سعد حشرج
ابن امرئ القيس عدي رسعه بن جزء وابن ثعل بن عمرو بن الغوث رطريف
ابن اد بن كهلان وفي بعض هذه الاسماء اختلاف وكان شريفا خطيبا
فاضلا كريما جاء في الحديث ذوى عنه انه قال ما دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قط الا وشفع لي وتجرك ولقد دخلت عليه يوما بينته وقد امتلأ من
اصحابه فوشفع لي حتى جلست الى جنبه وكان اسلامه في سنة تسع وقيل في سنة عشر
وثبت على الاسلام في الردة احسن ثبوت وسمع قومه وغيرهم لحسن رأيه
في منع الزكاة حتى قدم بها على ابي بكر رضي الله عنه وفي حديث الشعبي
ان عدي بن حاتم قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما اذ قدم عليه ما اظنك تعرفني
قال كيف لا اعرفك واول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدقة طيئ اعرفك امنت اذ هربوا واقبلت اذ ادبروا ووفيت
اذ غدروا وامر بنزل الطوفه وسمع عمار رضي الله عنه الجمل وصفين والنهروان
واصيبت عينه يوم الجمل ومات بالكوفه سنة سبع وستين وقيل ثمان وستين
وقيل تسع وستين وهو ابن مائة وعشرين سنة اخبرني ابو الحسن علي بن
مهران علي المهراني بقراءتي عليه قال ابو علي كتابة علي بن احمد الفارسي قراءة
عليه قال ابو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن الموصلي بمصر قال ابو عبد الله الحسين بن عمر
ابن عمر بن خبيش الضراب قراءة عليه وانا اسمع قال محمد بن سليمان الباغندي
قال حدثنا مسلم الطوسي قال محمد الفضيل عن الشيباني عن عبد العزيز بن رفيع عن عدي بن
ثابت قال حدثني عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسل احدكم

على اليمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه
هذا حديث حسن صحيح من حديث ابي اسحق سليمان بن ابي سليمان الشيباني
الكوفي واختلف في اسم ابيه ابي سليمان فقيل فيروز وقيل خاقان عن ابي عبد الله
عبد العزيز بن رفيع الاسدي المكي عن تميم بن طرفة العدي الكوفي وهو مما انفرد
مسلم باخراج حديثه دون البخاري فاخرج حديثه هذا عن تميم بن طرفة عن عدي بن حاتم
كما اخرجناه واخرجه ايضا من حديث الاعمش وجرير وشعبة عن عبد العزيز بن
رفيع فاما حديث الاعمش فرواه عن ابن نمير وحده عن طريف عن تميم فقصل عنه
واما حديث جرير فرواه عن قتيبة عنه واما حديث شعبة فرواه عن عبد الله بن
معاذ عن ابيه عنه وقد رواه شعبة ايضا عن سماك بن حرب عن تميم بن طرفة واخرجه
مسلم حديثه ذلك ايضا فرواه عن ابي موسى وبندار عن غندر عنه عن عدي بن حاتم
عن تميم عنه وقد اختلف الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فليكفر
عن يمينه وليأت الذي هو خير او فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه وكان
ذلك سببا للخلاف بين الفقهاء في جواز الكفارة قبل الحنث فاما بعد الحنث
فلا خلاف في صحتها وذهب ابو حنيفة الى انها لا تجزئ قبل الحنث
وذهب الشافعي الى انها تجزئ واختلف الرواية عن مالك في ذلك والمشهور
عنه انها تجزئ فمن نظر الى ان نفس اليمين من غير حنث لا تناسب الكفارة وانما
المناسب لها وجود الحنث لم ير الاجزاء الا بعد الحنث ووقت قبل المقتضي
لها ومن رأى ان سبب الكفارة اليمين والحنث شرطها اقام السبب مقام
المسبب واستدل على ذلك بالحديث المتضمن لتقديم الكفارة فان القائل
بالاجزاء في التقديم مستعمل للخبرين معا لانه لا تناقض بينهما في القول
بالاجزاء فيهما والقائل بانها لا تجزئ الا بعد الحنث فمعطل لحديث التقديم
والجمع بين الحديثين متعين والله اعلم

الباب الثاني والثلاثون في رواية جبير بن مطعم رضي الله عنه

وهو ابو محمد وقيل ابو عدي جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي
النوفلي القرشي وهو احد مسلمة الفتح المؤلفة قلوبهم الذين حسن اسلامهم
وقيل بل اسلم عام خيبر ولا يكون على هذا القول من المؤلفة وهو والد محمد ونافع
وامه ام جميل بنت سعيد وقيل امه ام حبيب من بني عامر بن لؤي وكان من سادات
قريش واعلمهم بانسابهم وبانساب العرب فاطبة وكان يقول اخذت النسب
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان ابو بكر انسب العرب للعرب كلها
وقدم جبير رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء اسارى بدر كافر فقال له لو
ان المطعم بن عدي يعني اباه كان حيا وسالني في هؤلاء النتنى يعني الاسارى
لاطلقتهم له وكان قد توفي قبل بدر بنحو سبعة اشهر وذلك ليد كانت له عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم شكرها له وهو انه اجاره حين قدم من الطايف بعد خروجه الى
ثقيف وانه ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم وبني المطلب
ولا يبايعوهم ولا يعاملوهم روى الزهري عن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسارى بدر فوافقته وهو يصلي باصحابه المغرب او
العشا فسمعت صوته قد خرج من المسجد وهو يقرا ان عذاب ربك لواقع ما له
من دافع وروى بعض اصحاب الزهري انه قال فسمعته يقرا ام خلقوا من غير شيء ام
هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون فكاد قلبي يطير وهو اول
ما وقر الايمان في قلبي وقيل سنة ان يكون سمع الايمان في الحديبية وتوفي جبير بالمدينة سنة تسع وخمسين وقيل سنة
ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين في خلافة معاوية اخبرنا ابو
الغنائم المطهر خلف عبد الكريم النيسابوري بقراءتي عليه اخبرنا ابو المظفر
المظفر عبد الله بن خلف بن طاهر وابن عمه ابو منصور عبد القاهر بن طاهر بن
طاهر وهو خال ابي وعمهما ابو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي قراءة عليهما واخرون
قالوا اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن ويه
النيسابوري الحافظ اخبرنا ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب بن عمر بن خيرص الشذوني

عاصم عن ابي ابراهيم سعد عن ابيه عن محمد جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت النبي
صلى الله عليه وسلم امراة فكلمته في شيء فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله
ارايت ان رجعت فلم اجدك كانها تعني الموت قال ان لم تجديني فاتي ابا
بكر متفق عليه من حديث ابي اسحق ابراهيم سعد ابراهيم عبد الرحمن عوف عن
ابيه الى ابراهيم سعد بن ابراهيم عن ابي سعيد الله بن جبير بن مطعم القرشي المدني وهو اخو
نافع بن جبير اخرجه البخاري عن ابي ثابت المدني واسمه محمد عبد الله مولى عثمان بن عفان
رضي الله عنه واخرجه مسلم عن عباد بن موسى الختلي جميعا عن ابراهيم سعد
وفي الحديث دلالة ظاهرة على ان ابا بكر رضي الله عنه هو الخليفة
بعده ومثله الحديث الاخر الصحيح اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر
ومثله تقديمه اياه للصلاة بالناس في مرضه الذي توفي فيه فهذه الاشارات
منه يقرب مجموعها من التصريح ولذلك قال علي لابي بكر رضي الله عنهما قد رضيك
رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر ديننا فمن لا يرضاك لدنيانا ولقد احسن
من قال ثبتت خلافة ابي بكر بنص خفي واجماع جلي يريد بظاهر اخبار
الاحاد بالاشارة اليه واجماع الصحابة بعد ذلك عليه وبالله التوفيق
الباب الثالث والثلاثون في رواية جابر عبد الله رضي
الله عنه وهو جابر عبد الله عمرو حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم
بن كعب بن سلمة بكسر اللام من تحت بالتاء المعجمة مرفوقها باثنتين من فوقها ابن الخزرج الانصاري السلمي وانما فتحت اللام في النسبة حروف معدودة
كنيته ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو محمد وقيل ابو طلحة والاول اصح
وامه انيسة بنت عقبة شهد العقبة الثانية صغيرا مع ابيه ولم يشهد الاولى
وذكره بعضهم في البدريين ولا يصح لانه روي عنه انه قال لم اشهد بدرا
ولا احدا منعني ابي فلما قتل ابي لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط اخرجه مسلم في صحيحه وذكر البخاري انه كان ينقل الماء يوم بدر فيحتمل ان يكون
شهدها صغيرا الحيث لم يعد في البدريين ويكون ذلك جمعا

وذكر ابن الكلبي انه شهد احدا ولعله كالاول ٥ وروى عنه ابو الزبير
انه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه احدى وعشرين غزوة شهدت
معه منها تسع عشرة غزوة فيحتمل انه لم يحتسب ببدر واحد لكونه لم
يشهدها اولكونه صغيرا والله اعلم وكان من الحفاظ المكثرين في الرواية
ومن طال عمره حتى انتشر الاخذ عنه وعمي في اخر عمره ومات وهو ابن اربع
وتسعين سنة واختلف في وفاته فقيل في سنة اربع وسبعين وقيل في سنة ثمان
وسبعين وقيل في سنة تسع وسبعين وصلى عليه ابان عثمان بن عفان رضي الله عنهم
وهو يومئذ امير عليها ويقال انه اخر من مات بها من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين

احبرنا ابو الحجاج يوسف بن محمد بن علي الفروي الفرضي قراءة عليه بالاسكندرية
اه ابو بكر محمد بن الوليد بن خالد الفهري الطرطوشي قراءة عليه وانا اسمع اه ابو علي
علي بن احمد بن بحير التستري بالبصرة اه ابو عمر القسيم ح وبه عبد الواحد العباسي
اه ابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي اه ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني اه
احمد بن محمد بن حنبل اه روح بن عبادة اه زكريا بن اسحق اه ابو الزبير انه سمع جابر بن
عبد الله يقول كنا نأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نمسح بعظم او بعذرة
هذا حديث حسن صحيح من حديث ابي محمد روح بن عبادة بن العلاء بن حسان
بن عمرو بن مرثد القشيري البصري عن زكريا بن اسحق المكي عن ابي الزبير المكي واسمه
محمد بن مسلم بن تدرس انفرد به مسلم فرواه عن ابي خيثمة زهير بن حرب شداد
النسوي عنهم قال الشيخ ايده الله امتا نهيه صلى الله عليه وسلم عن الاستنجاء
بالعظم والبعر فقد جاء تعليله مفسرا في حديث ابن مسعود ان الجن الذين اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه الزاد فقال كل عظم ذكر اسم الله عليه اوقع
في ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم اخرجه مسلم في الصحيح
اما المذكى فيمتنع الاستنجاء به لهذا المعنى واما غير المذكى فيمتنع الاستنجاء

فان صح انه عاش اربعا وتسعين سنة وانه مات في ثمان وهذه التواريخ وانه لم يكن
بدريا ولا احد صغيرا والله اعلم كما تقدم

به لمحاسنه واما البعض فان كان مما يوكل لحمه فلا علم خلاف في طهارته
فيمتنع تنجيسه على هذا المذهب وهو قول مالك بن انس واحمد بن حنبل وعويما
لافساد عليهم في مباشرتهم اياه لدوابهم وان كان مما لا يوكل لحمه فقد
اخرج البخاري في حديث اخر لابن مسعود انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
للاستنجاء بحجرين وروثة فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال انها ركس
الباب الرابع والثلثون في رواية فضالة بن عبيد
الانصاري رضي الله عنه يكنى ابا محمد وهو فضالة بن عبيد بن ناقذ بن قيس بن صهيب
ابن الاصرم بن حججبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس
الانصاري العمري شهد احدا وما بعدها وهي اول مشاهده وانتقل الى الشام
فابتنى دارا بدمشق واقام بها حتى مات وقبره بها معروف وكان ولي القضاء
لمعوية باشارة ابي الدرداء رضي الله عنهم ثم امره على الجيش فغزا الروم وتوفي
في خلافة معوية فحمل شريره وقال لابنه اعني يا بني فانك لا تحمل بعده مثله
وذلك في سنة ثلاث وخمسين وقيل بلغ اواخر خلافة معوية وهي نحو سنة
ستين كما تقدم وقيل انه مات سنة تسع وستين والاول اصح
اخبرنا ابو الضياء بدر بن عبد الله الحبشي الخدادي قراءة
عليه اذ الشريف ابو اسمعيل ابرهيم الحسين محمد الحسين الموسوي الكلثمي
نصرا ابو الفتح عبيد الله الحسين بن علي بن ابي مطير المعافري اذ ابو علي الحسن
ابن عمر بن ابي اسحق الاسكندري الفقيه المعروف بابن الصباغ اذ عبد الرحمن بن
عمرو اذ مطروح بن محمد شاهرا اصبغ بن الفرج حدثني عبد الله بن وهب اخبرني ابو
هانئ الخولاني اذ عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد الانصاري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله تعالى فانه ينمو
له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتان القبر هذا حديث حسن صحيح
من حديث ابي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري مولى ابن رمانة احد ائمة الفقه
والحديث المتفق على اخراج حديثهم في دواوين ائمة اهل الاسلام عن ابي هانئ

حميد بن هانئ الخولاني وهو من الثقات الذين انفرد مسلم باخراج حديثهم دون
البخاري عن علي عمرو بن مالك الجنبي وجندب بطن من مذحج وهو ثقة وما خرج
له البخاري ولا مسلم شيئا وقد سمع من ابي سعيد الخدري ايضا وفضالة من عبيد ممن انفرد
مسلم باخراج حديثه دون البخاري الا انه لم يخرج له هذا الحديث لانه لم يحتج
لاي على الجنبي شيئا وقد اخرجه ابو داود السجستاني في الجهاد عن سعيد بن منصور
عن ابن وهب واخرجه الترمذي عن احمد بن محمد عن ابن المبارك عن عمرو بن شريح قال
اخبرني ابو هانئ نحوه وقال صحيح حسن وهو رجال هذا الحديث كلهم مصريون
وفضالة من الصحابة الذين شهدوا فتح مصر والله الموفق وقد روي في هذا الحديث
كل ميت يختم على عمله بدل قوله يختم على عمله والمعنى مستقيم على الروايتين
معا وينمو الغة في ينمى وفيه دليل على فضل الرباط على سائر الاعمال التي
يبقى ثوابها بعد الموت كما جاء في حديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة
جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له ومر حديث صحيح اخرجه مسلم من طرق
عنه فان الصدقة الجارية والعلم المنتفع به والولد الصالح الذي يدعو الابويه
قد ينقطع ذلك بنفاد الصدقة وذهاب العلم وموت الولد والرباط يضاعف
اجره الى يوم القيمة لانه لا معنى للنماء الا المضاعفة وهي غير موقوفة على سبب
وتنقطع بانقطاعه بل هي فضل دائم من الله تعالى الى قيام الساعة وهذا لان اعمال
البر كلها لا يتمكن منها الا بالسلامة من العدو والتحرز منهم بحراسة ما يلقت
بيضة الدين واقامة شعائر الاسلام والمسلمون في الناس

الحامس والثلثون رواية عبد الله بن زيد المازني وهو ابو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم بن
عمرو المازني هو ابن الانصار من بني النجار مدني امه نسيبة بنت كعب بن عمرو
وهو جد عمرو بن يحيى المازني الذي روى مالك عنه عن ابيه عنه حديث الوضوء
ويقال انه خزرجي لامه وقد شهد احدا وما بعدها وليس هو صاحب الاذان

شبكة الألوكة www.alukah.net

فان ذاك عبد الله بن زيد بن عبد ربه الخزرجي الانصاري قال البخاري لا يعرف له
سوى حديث الاذان وما لم يخرج له البخاري ومسلم شيئا وقد اخرج لهذا اعني احاديث
فيه وهو ممن قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة وقتل هو بالمدينة يوم الحرة سنة ثلث
وستين في ايام يزيد بن معوية وتعرف بابن ام عمارة وهو سفيان عليه فظنه
الذي يرى الاذان وهما اثنان اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن حبيب الصيرفي
القمي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي اسحق الزازي بالاسكندرية
انا ابو الحسن احمد بن محمد الفتح الحلبي بمصر انا ابو الطاهر محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر الذهلي
انا ابو عثمن محمد بن عثمان بن ابي سويد الذارع انا القعنبي انا مالك عن ابن شهاب عن
عباد بن تميم عن عمه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا
احدى رجليه على الاخرى متفق عليه من حديث ابي عبد الله مالك بن انس
ابن ابي عامر الاصبحي الفقيه عن ابي بكر محمد بن مسلم بن شهاب القرشي الزهري عن عباد
ابن تميم بن زيد بن عاصم الانصاري المازني عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب
المازني المدني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رؤيا الاذان اخرجه
البخاري عن القعنبي عنه كما اخرجناه فوافقناه في شيخه بعينه عاليا ورواه مسلم
عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجاه ايضا من عدة طرق وقد ذهب بعض
العلماء الى ان حديث عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد هذا ناسخ لحديث ابي الزبير
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يضع الرجل احدى رجليه وهو مستلق على ظهره
وهو ايضا حديث صحيح اخرجه مسلم في كتابه وابو داود في سننه والترمذي في جامعه
وصححه واحتج قائل ذلك بحديث مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا يفعلان ذلك قال فدل على ان آخر الامرين الجواز
لانهما لا يخفى عليهما الناسخ والمنسوخ وهذا اولا مبني على القول بصحة المعارضة
بين القول والفعل ولا معارضة بينهما لاحتمال الخصوصية في الفعل او لانه انما
فعله لعذر اباح له ذلك ولو صحت المعارضة لحكمنا بالشيء الابعد معرفة
التاريخ بين المتقدم والمتاخر وليجوز ان لا يكون بلغهما النهي او بلغهما غير

قلت اخبرنا سلار ابو الطاهر المحلي وابو الفضل الشيخي وابو علي الحداد قالوا انا ابو سعد الادريسي قال انا ابو عبد الله الزازي قال انا ابو الحسن الحلبي قال انا ابو الطاهر الذهلي قال انا ابو عثمن الذارع قال انا القعنبي قال انا مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى

متفق عليه من حديث مالك بن انس

مورخ فتعارضا وتساقطا وعادا الى النفي الأصلي وشرط الناسخ والمنسوخ
ان يكون المتعارضان يتعذر الجمع بينهما بالتاويل والجمع ههنا ممكن في
وجهين احدهما ان يحمل النهي على ان يقيم احدى رجليه ويضع الاخرى عليها
فلا يكاد يستتر وتحمل الجواز على ان يمدهما جميعا ويضع احداهما على الاخرى
فيكون مستلقيا هو والثاني ان ينصرف الى من ليس عليه سوى ثوب واحد فيفضي
الى انكشافه بخلاف من عليه ثوبان او من ليس ثوبا وسراويلا ولذلك لم يخص
النهي بالمسجد دون غيره ولو قدرنا التعارض ورجحنا النهي وامتناع الجمع لكان حديث
عبد الله بن زيد اولى لانه اثبت اسنادا ولانه لا يثبت حكم الابدال لامتعارض
الباب السادس والثلثون في رواية النعمان بن بشير
هو ابو عبد الله النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن الانصاري
من بني كعب بن الخزرج وعداده في الكوفيين وابو بشير بن سعد ممن شهد بدرا وامه
عمرة ابنة رواحة هي اخت عبد الله بن رواحة وهو اول مولود ولد في الاسلام للانصار
وعبد الله بن الزبير اول مولود ولد في الاسلام للمهاجرين وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثماني سنين وهو الذي اتى به ابوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا
غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته مثل هذا قال لا
قال فارجعه وتولى النعمان الكوفة لمعاوية ستة اشهر ثم ولاه يزيد حمص فمات
يزيد وهو واليها فاتاه عهد ابن الزبير بولايتها فدعا اليه فاخرجه اهلها ثم قتلوه
بها غيلة سنة اربع وستين روى عنه ابنه محمد النعمان وحميد عبد الرحمن عوف وعامر
الشعبي واحمد بن حنبل وغيرهم اخبرنا ابو عبد الله جابر بن محمد بن جامد بن عبد الله
المدني الصفار بمكة شرفها الله تعالى في المسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة زادها
الله تعالى شرفا انا ابو الخير محمد بن ابي حامد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف التاجر قراءة عليه انا ابو بكر
محمد بن احمد بن ماجة الابهري باصبهان انا ابو جعفر احمد بن محمد المتوزباز الابهري انا ابو جعفر
محمد بن ابراهيم بن يحيى الجرودي انا ابو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي انا الوليد بن ابي
ثور عن عبد الملك بن عمير عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل المؤمنين
في تواصلهم وتراحمهم والذي جعل الله بينهم كمثل الجسد اذا وجع بعضه

كله بالحمى والسهر هذا حديث حسن صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر روايه ابى عبد الله النعمان بن بشير الانصارى رضى الله عنه رواه عنه ابو عمرو وعامر
ابن شراحيل الشعبى الهمدانى واتفق البخارى ومسلم على اخراجه من عدة طرق عنه ووقع
لنا عاليا من حديث ابى عمر ونقال ابو عمرو عبد الملك بن عمير الكوفى حليف بنى عدى
من قريش ويعرف بالقبطى وهو ثقة متفق عليه وبالله التوفيق وقد تضمن الحديث
الحث على التواصل والتراحم وهو دليل المنع من التقاطع والتدابر لانه صلى الله عليه وسلم
اخبر ان صفتهم فى تراحمهم وتواصلهم ان يكونوا باسرهم كالجسد الواحد بحيث كل
كل واحد منهم مايلم صاحبه كما ان الجملة لالم العضو الواحد فكما لا
يمكن ان يالم عضو الا ويالم سائر الجسد وكذلك لا يمكن ان يقاطع بعضهم
بعضا فيوصله بذلك الا ويالموا لمعنى وهذا من ابلغ الامثال واحسنها واظهرها
وابينها والله الموفق لطاعته

السابع

والملثون فى رواية جرير عن عبد الله البجلى رضى الله عنه وهو جرير بن عبد الله بن جابر وهو
البيلمانى بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن خشم بن عوف بن كعب بن حرب بن على بن مالك
ابن سعد بن ذى بن جشم بن عوف بن كعب بن انمار واختلف فى انمار فقيل
انه ابن اراش بن عمرو الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا وعمرو بن
الغوث هو اخو الازد بن الغوث وامهم بجيلة بنت صعب بن على وقيل انمار بن
اراش وقيل انه انمار بن معد بن عدنان وان خثعم وبجيلة ابنا انمار لحقا باليمن
وانتسبا عن جهل فيهما الى انمار بن اراش وكان جرير سيد قومه وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكرمه وقال فيه اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وروى عنه انه قال
ما حجبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رانى الا تبسم وقال فيه جرير افضل
وافد اعليه يطلع عليكم خير ذى يمن كان وجهه مسحة ملك فطلع جرير
وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه جرير بن عبد الله يوسف هذه الامة وكان اسلامه
قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم باربعين ليلة وقيل سنة احدى عشرة وبعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ذى كلاع وذى رعين وحمير الى اليمن فمضى منها الى قرقيسيا
ومات بها سنة احدى وخمسين وقيل سنة اربع وخمسين وقيل بل مات بالسراة وولايته

الألوكة
www.alukah.net

الضحاك بن مخلد على الكوفة والله اعلم ح اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الجبار
المقدسي ببغداد على الجامع الغربي بسماط مصر انا ابو صادق مرشد بن يحيى القيسراني قراءة عليه
انا ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري انا ابو محمد الحسن بن رشيق العسكري نا محمد بن زنبور
نا يحيى بن الصباح نا فضيل بن عياض عن الاعمش عن زيد بن وهب عن جرير بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من لا يرحم الناس لا يرحمه هذا حديث حسن صحيح ثابت متفق عليه من حديث ابي محمد
سليمان بن مهران الكاهلي الاعمش عن ابي سليمان زيد بن وهب الهمداني ثم الجهني اخرجه البخاري ومسلم
من حديث حماد عن الاعمش عن زيد بن وهب واما حديث مقرون بن سبيان عن جرير بالفاظ متقاربة فاما
البخاري فرواه عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن محمد غير منسوب عن ابي معوية واما
مسلم فرواه عن زهير بن حرب وابن ابي شيبة عن جرير وعن ابن نمير وابن ابي شيبة ايضا وابن حشرم عن عيسى
ابن يونس وعن ابي كريب عن ابي معوية وعن ابي سعيد الاشج عن حفص بن غياث كلهم عن الاعمش
ووقع لنا عاليا من حديث ابي علي الفضيل بن عياض الزاهد نزيل مكة عن الاعمش ومقصود
الحديث الحث على الرحمة لعباد الله والشفقة على خلق الله وانها من اسباب رحمة الله وافضل
القربات الى الله وابي وعيد اشد في التهديد واشد في النقمة من قولك للرحمة وفقنا الله
لطاعته واعاذنا من مخالفته هو الباقي التامين والمسئول في مرضاته
عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما يكنى ابا جعفر وابوه جعفر هو اخو علي وعقيل وطالب بني ابي طالب
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكر ذلك في باب علي رضي الله عنه وامر عبد الله هو اسما
ابنة عميس ولدته ارض الحبشة وهو اول من ولد ولد في الاسلام بها وقدم مع ابيه على النبي
صلى الله عليه وسلم عام خيبر فسمع منه وحفظ عنه وكان كريما جوادا ظريفا لطيفا عفيفا
شجيا يسمى بحر الجود لكثرة جوده في الاسلام واسخى منه توفي بالمدينة سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة
وصلى عليه ابان بن عثمان بن عفان وهو يومئذ امير عليها وقيل انه توفي سنة اربع او خمس
وثمانين وهو ابن ثمانين سنة والاول اصح هكذا قال ابو عمر بن عبد البر وعندي في هذا نظر
فانه ان صح انه توفي سنة ثمانين اشبه ان يكون عمره تسعين او نحوها وان صح انه توفي سنة ثمانين
اشبه ان يكون عمره ثمانين او نحوها فاما الحكم فلا استقيم والله اعلم بالصواب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخبرنا ابو جعفر احمد بن علي بن احمد الانصاري قراءة عليه اخبرنا ابو شجاع عمر بن محمد
عبد الله البلخي بمكة اخبرنا ابو القسم احمد بن محمد بن عبد الله الخليلي اخبرنا علي بن احمد الخزاعي اخبرنا الهيثم
ابن كليب الشاشي اخبرنا محمد بن عيسى الترمذي اخبرنا اسمعيل بن موسى الفزاري اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل القثاء بالرطب
هذا حديث حسن صحيح ثابت متفق عليه وحديث ابي اسحق ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري اخرجه البخاري عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسي واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى التميمي وعبد الله بن عون الهلالي ثلاثتهم عن ابراهيم بن سعد واخرجه البخاري ايضا نازلا عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك عن ابراهيم بن سعد وفي الحديث دليل
على جواز التداوي واستعمال اقوال الاطباء ويشهد لذلك حديث هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل الطبيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا برد هذا
وبرد هذا حر هذا والطبيخ لغة في البطيخ وهو المعلوم وفيه دليل على جواز الجمع
بين طعامين والالتذاذ باطيب الطعام لمن امكنه ذلك وقد اختلف في تاويل قوله
تعالى كلوا من الطيبات فقيل اللذيذ وقيل الحلال ويجوز ان يحمل عليهما جميعا فيكون
الطيب اسما عاما لما طاب نسبا وطعاما واختلف في ترك الطيبات والاعراض
عن اللذات فقال قوم ليس ذلك من القربات والفعل والترك يستويان في المباحات
وقال آخرون ليس قربة في ذاته وانما هو سبيل الى الزهد في الدنيا وقصر الامل فيها
وترك التكلف لاجلها وذلك مندوب اليه والمندوب اليه قربة فقيل عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قوله لو شئنا لاتخذنا صلايا وصلايق وصنابا ولكني سمعت
الله تعالى عاتب قوما فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا وترى صرايق
بالراء والصلايق بكسر الصاد والمد الشواء والصلايق والصرايق الجرادق وقيل الصلايق
ما يطبخ من اللحم والبقول وغيرها والصنابك الخردل بالزبيب وروي عن الحسن
البصري انه قال ليس في الطعام سرف ان اكله والا اطعمه وغيره اخرون من حضور
ذلك بغير كلفه وبين تكلفه وهو الصحيح ان شاء الله عز وجل فانه لم ينقل عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه امتنع مرطعام لاجل طيبه فط بل كان يحب الحلوا والعسل وماكل اللحم
والعنب والبطيخ والرطب وانما يكره التكلف لما فيه من التشاغل بشهوات
الدنيا عن مهمات الاخرة والله اعلم ٥ الباب
التاسع والثلثون في روايه عمر بن ابي سلمه ربيب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنه
واسم ابي سلمه عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله عمر بن مخزوم القرشي المخزومي
امه ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسمها هند بنت ابي امية بن المغيرة عبد الله
بن عمر بن مخزوم وهي ابنة عم ابي جهل هشام بن المغيرة واخت عبد الله بن ابي امية
وكان عبد الله من اشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلم واستشهد يوم
الطايف وكان اسنهما عمر ولي ارضع ولدة السنة الثانية من الهجرة بارض الحبشة
وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن تسع سنين وقد عقل عنه وسمع منه واستعمله
علي بن ابي طالب رضي الله عنه على فارس وعلى البحرين وشهد معه يوم الجمل وقيل انه قتل
معه فيه وقيل بل مات بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وثمانين
وله عقب بها روى عنه سعيد بن المسيب وابو امامة بن سهل بن حنيف وعروة بن
الزبير رحمهم الله اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسن بن علي التميمي قراءة عليه بمكة شرفها
الله تعالى في المسجد الحرام اخبرنا ابو القاسم محمود بن عبد الكريم بن علي الاصبهاني بمكة شرفها
الله تعالى في المسجد الحرام اخبرنا بحجر ميزاب الكعبة المعظمة في حجر اسمعيل عليه السلام قال
قرئ على ابي بكر محمد بن احمد بن ابي خاصة الابهري باصبهان وانا حاضر اسمع قيل له اخبركم
ابو جعفر احمد بن المرزبان الابهري فاقر به ٥ ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن خنيس الجروي ٥ ابو
ابو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي ولقبه لوين ٥ ابن عيينة عن الوليد بن كثير عن
وهب بن كيسان عن عمر بن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر النبي صلى الله عليه وسلم
فكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل
بيمينك وكل مما يليك ٥ متفق عليه من حديث ابي محمد سفيان بن عيينة الهلالي
المكي عن ابي محمد الوليد بن كثير المخزومي المدني عن ابي محمد وهب بن كيسان الاسدي

المدني اخرجه البخاري عن علي المدني واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب عن ابن عمر
عنه واخرجاه ايضا من طرق اخر عن نافع وقد تضمن الحديث
آدابا ثلثة اولها التسمية على الطعام لما فيها من الامان من اكل الشيطان معهم
وقد ورد في ذلك احاديث مشهورة والثاني الامر بالاكل باليمين لما فيه من
السلامة من التشبه بالشيطان فانه جاء في الحديث انه ياكل بشماله ويشرب بشماله
ولما فيه من الاكل باليد التي لا تباشر القاذورات وهو اطيب لنفس الاكل والماكول
معهم والثالث الاكل مما يليه وذلك محمول على الطعام الواحد الذي لا
يختلف فانه لا فايدة في تقليبه وتغييره وتكريهه للماكول معه وللآكل بعده
بخلاف الاشياء المختلفة كالرطب والتمر وغيرهما مما لا يستحب فيه التقليب ويختلف
بالجودة والرداءة فياكل ما وقع اختياره بعينه عليه ولا احتياج في ذلك الى الاستيذان
بخلاف الفواكه وقد نقل عن بعض الصالحين انه كان يجتنب اكل التمر مع احد
ابويه ليلا تقع عينه على ما وقعت عينها عليه والله الموفق

الباب الاربعون في رواية ام المؤمنين عايشة ابنة
ابي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم الصديقة ابنة الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة
بكتاب الله رضوان الله عليها وعلى ابويها تقدم نسبها في ذكر ابيها في اول
باب من هذا الكتاب م كناها رسول الله صلى الله عليه وسلم ام عبد الله باسم ابن اختها
عبد الله بن الزبير وامها ام رومان بنت عمير بن عامر بن فهيرة الكناني تزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سودة بشهر ولم يتزوج بواحدة من نسائه بعد الا بعد
موت خديجة ولا تزوج بكرا سواها عقد عليها بنت ست سنين
بمكة وبنى بها بنت تسع بالمدينة وتوفي وهي ابنة ثمان عشرة سنة وعاشت بعده
اربعين سنة تزوجها في شوال سنة عشر من النبوة وأعرس بها في شوال على رأس ثمانية عشر
شهرا من مهاجره وتوفيت في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين لثلاث عشرة ليلة
ليلة بقيت منه ودفنت في تلك الليلة وصلى عليها ابو هريرة وهو يومئذ خليفة

لمروان على المدينة وحضرها الحسن وغيره وكتب في فصلها وفصل ابيها
حدثت عمرو بن العاص المخرج في الصحيح انه قال ابعث الي صلى الله عليه وسلم فقلت
اي الناس احب اليك قال عايشة قلت فمن الرجال قال ابوها وبذكرها
لختم الكتاب كما ابتدانا بذكر ابيها رضي الله عنهما اذهما احب الناس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو اول مذكور من الرجال وهي اول مذكور من النسا
وبذكرها تم عدد الاربعين فاقتصرنا عليها دون غيرها من ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم وغيرهن واخرجنا حديثها عن امراة سمعناه منها ليتجانس الخبر
طرفا الاسناد اخبرتنا ام ابي سعد فاطمة بنت ابي الحسن سعد بن
سهل الانصارية بمراو عليها قالت اخبرتنا ام ابرهيم فاطمة ابنة عبد الله بن احمد
ان القسم الجوزي ابنية بقراة والدي عليها باصبهان وانا حاضرة ثم اخبرني عنها
والدي قراة عليه وانا اسمع قالت انا ابو بكر محمد عبد الله بن احمد بن زيدة
الضبي انا ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني انا احمد بن ابرهيم بن
كموية المصري انا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم انا وهب الله بن راشد حيوة
ابن شريح الحجري ابو صخر حميد بن زياد ان عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن
سفيان حدثه انه سمع عروة بن الزبير يحدث عن عايشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت له عايشة
اتصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا هذا حديث حسن صحيح
ثابت مر حديث ابي عبد الله عروة بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي كلاب الاسدي
الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي كلاب الاسدي
عن خالته ام المومنين زوج رسول رب العالمين عايشة رضوان الله عليها
انفرد به مسلم فرواه عن محمد بن رمح عن وهب بن سعيد عن عبد الله

Bibliotheca Hertziana

أن وهب عن حيوة بن شريح عن أبي صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط سمعه
قال الطبراني لم يروه عن عبد الله بن يزيد إلا أبو صخر ولا عن أبي صخر إلا حيوة
تفرد به وهب الله ورواه يحيى بن أيوب وعبد الله بن وهب ونافع بن يزيد
عن أبي صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عروة وهذا موافق لحديث مسلم
والله أعلم بالصواب ه وقد تضمن الحديث أن الشكر عمل الأبدان دون
الاقتصار على عمل اللسان قال الله تعالى وهو أقوم قيلا وارفع ذكرا اعملوا آل
داود شكرا فالشكر بالأحوال عمل اللسان والشكر بالأفعال عمل الأركان والقصد
الصحيح هو المحصل للمطلوب وهو من أعمال القلوب فلا يكمل الشكر إلا به
الملك الأمور وقد قال سبحانه وقليل من عبادي الشكور فليسأل الله تعالى أن يجعلنا
له من الشاكرين وليتعمه من الشاكرين ويستعملنا وإياهم فيما يحب ويرضاه
ويتولانا ويتجنبنا عن معصيته ومخالفته ويوفقنا لمرضيه وامتثال أوامره
ونواهيه إنه سميع الدعا لطيف لما يشاء وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء
وسيد أصفيائه وعلى آله الأكرمين وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان
إلى يوم الدين وهذا آخر كتاب الأربعين عن الأربعين في الأربعين الأربعين
والحمد لله رب العالمين وصلواته على المصطفى محمد وآله وصحبه أجمعين وهو حسبنا ونعم

المعين

الحمد لله سلمنا أول هذه الأربعين باسمه الذي من ربط بمحبها الأمام العالم الحافظ
أبو الطاهر محمد الشهير بالمخلص الدمشقي الشافعي
محمود وصلى عنه والكاتبة الفقيها الأجل زكي الدين أبو محمد عبد العظيم عبد القوي بن عبد الله بن سعد
المنذري وأبو البركات بن طاوس عساكر الأنصار العسقلاني وولده محمد وأبو الحسن علي بن هبة الله
ابن الشاتر وولده أحمد عبد الدائم وأبو محمد عبد العزيز ابن الأمير عبد الله النائب
أبو العز حامد بن رزين الزيات المصري وكتب علي عبد الله بن علي الدمشقي غفر الله له وسمع
جزءا بعضه وأسماء بعض المحققين أيضا أسماءهم بخطوطهم وفي ذلك في مجالس آخرها
والعرب بمحروسة القاهرة وسمع أيضا وأسماء الحافظ
بنام القرية بمحروسة القاهرة على الأمير وأخيه جده وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

582

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Petermann I

582

شبكة الألوكة

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

Arab.

XCVI
120

كتاب الأربعين حديثا

Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

مكتبة الألوكة
www.alukah.net